المدى

المدى على الانترنيت

بأمكان القراء الآن مطالعة المدى على موقعها على الانترنيت

www.almadahouse.com

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير

فخري كريم

العدد (55) السنة الاولى الاحد 15شباط 2004

24 ذي الحجة 1424

http ://www.almadahouse.com

E.Mail - almada112@yahoo.com

يومية سياسية عامة — 16 صفحة — 250 ديناراً

14 مانشستر يفشل في التوصل لاتفاق مع ايندهوفن لضم لاعبه روبن

3 جمعية الامل العراقية معالجة الجروح والامراض الصحية

13 مقاهي الانترنيت تفتقر الى المصادر العلمية

4 الشرطة في السعودية تلاحق المحتفلين بعيد فالانتاين

العراق يحضر أول مرة

الاستقرار والسيادة والإعمار على جدول أعمال دول الجوار

طالب وزير الخارجية هوشيار زيباري دول الجوار بدعم الجهود المبذولة في اعادة اعمار البنية التحتية في العراق ليتمكن من تجاوز الازمة التي تعصف به والقيام بدوره الفاعل على المستويين الاقليمي والدولي.

واوضح زيباري انه سيطلع وزراء خارجية دول الجوار في اجتماع اليوم المنعقد في الكويت على مجريات الاوضاع في العراق والجهود التي يبذلها مجلس الحكم الانتقالي للسيطرة على الاوضاع وايجاد حالة الاستقرار الامني والسياسي.

وأكد لدى وصوله الى الكويت على رأس وفد ضم عدداً من المستثمرين انه سيقدم للوزراء موجزاً عن جولة فريق الامم المتحدة برئاسة الاخضر الابراهيمي الى العراق ونتائج مباحثاته مع كبار المسؤولين هناك.

ويعد هذا المؤتمر الخامس الذي يجمع وزراء خارجية الدول المجاورة للعراق ويشارك في اجتماعاته وزراء خارجية كل من الكويت والسعودية وسوريا والاردن وتركيا وايران والعراق اضافة الى مصر والبحرين ومن المقرر ان يركز الاجتماع على بحث الانفلات الامني وسبل استتباب الامن والاستقرار لدعم جهود اعادة اعمار العراق اضافة الى اهمية احترام سيادة العراق. ومن المؤمل ان ينظر المؤتمر في شكل النظام السياسي المرتقب والجدول الزمني لانتقال السلطة واعادة السيادة الى العراق.

ومن جهة أخرى قال المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة الأخضر الإبراهيمي (إن المنظمة مهتمة جداً بمجريات الأحداث في العراق.. ونتمنى من دول الجوار أن تساهم بمجريات وتساعد على حل المشاكل الموجودة في العراق).

من جانبه اعتبر وزير الخارجية المصري أحمد ماهر إن استعادة العراقيين للسيادة على بلدهم أمر أساسي في عودة الاستقرار إلى هذا البلد الواقع تحت الاحتلال الأمريكي.

وأضاف ماهر في حديث لصحيفة القبس أن من المهم أن نعمل معاً لنصل إلى وضع يسترد فيه الشعب العراقي سيادته كاملة ويكون ذلك مدعاة لتوفير الهدوء.

وتابع: أعتقد أن الاعتبار الأساسي الذي من الممكن أن يحقق الهدوء هو التوصل إلى تسوية بين أبناء العراق تضمن عودتهم إلى ممارسة سيادتهم كاملة على أرضهم الموحدة.

وأكد وزير الخارجية المصري أن الاجتماع سيبحث كيفية تقديم المساعدة للشعب العراقي في إعادة بناء دولته سياسياً بمعنى استعادة سيادته وسيطرته على أرضه وحفاظه على وحدته وكذلك إعادة بناء الدولة (العراق) مادياً من خلال تقديم المساعدة لإعادة ما دمرته الحرب في السنوات الماضية.

ويحضر الوزير الاجتماع الخامس لدول الجوار العراقي الذي انطلقت اجتماعاته في وقت متأخر من مساء أمس السبت بصفة مراقب.

بعد لقاءه بالسيد السيستاني

طالباني يتوقع أن يتسلم مجلس الحكم الانتقالي السلطة

النجف (أف ب)

توقع الزعيم الكردي جلال طالباني اثر لقائه المرجع الشيعي اية الله علي السيستاني أمس السبت في النجف ان يتسلم مجلس الحكم الانتقالي السلطة في 30 حزيران المقبل اذا لم تحصل الانتخابات. وقال امين عام الاتحاد الوطني الكردستاني للصحفيين في ختام اللقاء "نتوقع ان يتم تسليم السلطة في موعدها المقرر. كما نتوقع تسليم مجلس الحكم السيادة اذا لم تحصل انتخابات ويتم تشكيل حكومة انتقالية". وتابع ردا على سؤال ان السيستاني لم يدل بآراء محددة بالنسبة لمطلبه إجراء انتخابات لكنه تحدث عن الديموقراطية بشكل عام. واضاف "السيد هو عين الديموقراطية". واشار طالباني الى ان "رئيس وفد الامم المتحدة الى العراق الاخضر الابراهيمي قال ان الفترة التي يمكن اجراء الانتخابات فيها تمتد بين ستة و8 اشهر".

الثلاثاء والاربعاء الاستاذ جلال الطالباني يكتب عن التطهير العرقي ومخاطره على الوحدة الوطنية العراقية

عشية غزو الكويت

رسالة بخط صدام لوزير خارجيته

تنفرد المدى بنشر وثيقة بخط الرئيس المخلوع صدام حسين، موجهة إلى وزير خارجيته طارق عزيز تطالبه بالاتصال بأعضاء مجلس الأمن الدائمين، (كلٌ على انفراد) لشرح مبررات الخطوة التي سيقدم عليها، وهي غزو الكويت. ومعها مقدمة البيان الذي سيذاع مع بداية عملية الغزو. نص الوثيقة وخلفياتها على الصفحة (2)

وزير النفط بعد عودته من الجزائر اوبك ستخفض الانتاج النفطي

بغداد/محسن ثامر الموسوي

اعلن وزير النفط ابراهيم بحر العلوم عن قرار منظمة اوبك بتخفيض معدل الانتاج النفطي الى 23,5 مليون برميل يومياً اعتباراً من الاول من نيسان المقبل وقال بحر العلوم لدى عودته من الجزائر بعد المشاركة في اعمال مؤتمر اوبك (129) ان هذا الاجراء يأتي في سياق سياسة المنظمة للحافظ على توازن الانتاج والاسعار في السوق المحلي بعد ان وصل معدل الانتاج مؤخراً الى 24,5 مليون برميل يومياً. وهو ما أقره المشاركون في مؤتمر فينا الاخير.

واضاف بأن القرارات كانت مفاجئة للمراقبين والنتائج جاءت مطابقة للتصورات المسبقة التي راودت اعضاء المنظمة وانهت الاحتمالات والمخاوف من احتمال حدوث فائض انتاجي في الربع الثاني من هذا العام والذي يؤدي الى انخفاض الاسعار. الى ذلك زار بحر العلوم سوريا والتقى بالرئيس السوري بشار الاسد واكد الاسد خلال استقباله وزير النفط حرصه على وحدة العراق ارضاً وشعباً وايمانه الراسخ بقدرة العراقيين على العودة بالعراق الى مكانته المرموقة واخذ دوره الطبيعي.

من جانبه شرح بحر العلوم للرئيس السوري الظروف الحالية للتصورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية لمستقبل العراق.

وجرى خلال الزيارة لسوريا التوقيع على محضر عقد لتزويد العراق بالمشتقات النفطية التي تلبي احتياجاته في الوقت الحاضر.

مقتل 32 شخصاً في هجوم استهدف قوة الدفاع المدني في الفلوجة

الفلوجة (العراق) (اف ب)

أعلن مسؤول في الشرطة العراقية أن 32 شخصاً قتلوا، بينهم أربعة من المسلحين، في هجوم استهدف قوة الدفاع المدني في الفلوجة صباح اليوم السبت.

وقال الملازم رائد حسين لوكالة فرانس برس "قتل 32 شخصاً في الهجوم بينهم 10 من عناصر قوة الدفاع المدني والشرطة وتسعة مدنيين وأربعة من المهاجمين".

وأضاف أن اثنين من المسلحين يحملان الجنسية اللبنانية "مؤكداً أن قوات الشرطة تمكنت من اعتقال مهاجم خامس يدعي أنه عراقي".

ولي العهد السعودي يستقبل الجنرال ابي زيد

الرياض (اف ب)

اجتمع ولي العهد السعودي الامير عبد الله بن عبد العزيز امس السبت مع قائد القيادة الاميركية الوسطى الجنرال جون ابي زيد، على ما افاد مصدر رسمي. وقال المصدر ان الامير عبد الله "استقبل (..) جون ابي زيد والوفد المرافق له"دون مزيد تفاصيل. وكان ابي زيد صرح في 30 كانون الثاني الماضي بان السعودية وباكستان اللتين تتصديان للارهاب وتشهدان مناقشات مفتوحة حول الاصلاح الاجتماعي، تشكلان "مشكلتين استراتيجيتين" للولايات المتحدة. واعترف ابي زيد في لقاء مع صحفيين في واشنطن بان العراق وافغانستان تطرحان مشاكل مباشرة للقوات الاميركية في المنطقة، لكنه اضاف ان "المشكلتين الاستراتيجيتين الاساسيتين الاخريين اللتين نواجههما وعلينا معالجتهما هما باكستان والسعودية". واوضح ان "باكستان والسعودية تعملان على مكافحة المتطرفين على اراضيهما" مؤكدا "تزايد العمليات الارهابية في السعودية يوما بعد يوما والحكومة تعمل بجد لدحر الخطر الارهابي"، مشيرا في الوقت نفسه الى "المبادرات التي اتخذت لاصلاح المجتمع".

نائب الرئيس الإيراني يزور دمشق غداً

دمشق (اف ب)

ذكر مصدر دبلوماسي ايراني امس السبت لوكالة فرانس برس في دمشق أن نائب الرئيس الايراني محمد رضا عارف سيزور دمشق يوم غد الاثنين ليرأس مع رئيس الوزراء السوري محمد ناجي العطري اجتماعات اللجنة العليا المشتركة السورية الايرانية. واضاف المصدر ان "عارف سيلتقي عددا من المسؤولين السوريين وعلى رأسهم الرئيس السوري بشار الاسد لبحث الاوضاع في المنطقة". وقالت وكالة الانباء السورية (سانا) ان اللجنة التحضيرية بدأت اجتماعاتها امس السبت في دمشق للتحضير لاجتماعات اللجنة العليا السورية الايرانية. واضافت الوكالة انه يتم التحضير لتوقيع "عدد من الاتفاقيات منها التعاون في مجال النفط والثروة المعدنية والتعاون العلمي والتكنولوجي (...) والتعاون المصرفي والمالي والجمركي بالاضافة الى الزراعة والاسكان والتعمير والكهرباء".

قريع: لقاء فلسطيني اسرائيلي لإعداد اجتماع مع شارون

رام الله (اف ب)

اعلن احمد قريع (ابو علاء) رئيس الوزراء الفلسطيني امس السبت ان لقاء فلسطينيا اسرائيليا سيعقد اليوم الاحد "من اجل التحضير للقائه المحتمل" مع رئيس الوزراء الاسرائيلي اريل شارون. وقال قريع عقب الاجتماع الاسبوعي للحكومة الفلسطينية في تصريح صحافي "ان مدير مكتبه حسن ابو لبدة ووزير شؤون المفاوضات صائب عريقات سيلتقيان اليوم مدير مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي اريل شارون (دوف فايسغلاس) بهدف التحضير للقاء محتمل بينه وبين نظيره الاسرائيلي". واشار قريع ان لقاء الاحد "هو لقاء تحضيري وارجو ان يخرج بنتائج" مضيفا "ان كانت هناك نتائج لهذا اللقاء سنذهب (الى لقاء القمة مع شارون) ولا قوة تمنعنا من ذلك، ولا قوة تجبرنا للذهاب اذا لم يكن هناك نتائج ايجابية".

وصول انتاج الطاقة الكهربائية في العراق إلى 4250 ميكاواط

بغداد / كريم السوداني

أعلن في وزارة الكهرباء عن وصول الطاقة الكهربائية في العراق إلى (4250) ميكاواط وهو ما يعادل ما كانت عليه في زمن النظام السابق مع ضمانة توزيعها بشكل عادل بين المحافظات جميعاً.

وقال وكيل وزارة النفط الدكتور عماد العاني أن توزيع الكهرباء بين أقضية ونواحي المحافظات سيسير وفق نظام القطع المبرمج المعمول به في بغداد، داعياً المواطنين إلى ترشيد الاستهلاك.

من جهة أخرى أعلن في دمشق عن إمكانية تجهيز العراق بما يصل إلى (200) ميكاواط ضمن خط الكهرباء (دير الزور - القائم) إضافة إلى الخط الذي يغذي محافظة نينوى بطاقة (30) ميكاواط.

وأشارت مصادر مقربة إلى أن المباحثات الجارية مع الجانب السوري حالياً تركزت على مشاركة الشركات العربية والأجنبية في تحقيق مشاريع استثمارية في قطاع الكهرباء علاوة على ربط منظومة الكهرباء في العراق مع عدد من الدول المجاورة خدمة لأبناء المنطقة.

الشرطة العراقية تعتقل قتلة عقيلة الهاشمي

العمارة (اف ب)

اعلن مسؤول في الشرطة العراقية لوكالة فرانس برس امس السبت "اعتقال قتلة" عقيلة الهاشمي، عضو مجلس الحكم الانتقالي، بينما كانوا "يخططون لقتل" عضو اخر في المجلس.

وقال معاون مدير العلاقات العامة في شرطة محافظة ميسان، جنوب-شرق، الرائد عبد الكريم حسين عبود ان "التحقيقات مع احد الموقوفين من النجف اظهرت اشتراكه مع اربعة اخرين، احدهم من العمارة (270 كم عن بغداد)، في قتل الهاشمي".

واضاف ان "الخمسة اعترفوا بالعملية كما اعترفوا بانهم كانوا يخططون لقتل عضو مجلس الحكم عبد الكريم المحمداوي "امير الاهوار" موضحا ان اعمارهم تتراوح بين 25 و 35 عاما. واكد عبود دون توضيح حفاظا على سرية التحقيقات التي ما زالت جارية ان "الموقوفين اكدوا تلقيهم اوامر من عضو قيادة فرع في حزب البعث كان يمدهم بدعم مادي كبير". واوضح ان "المسألة بدأت قبل ايام عندما احالت قوة حماية ميسان احد المتسكعين ليلا للتحقق من اوراقه فتبين انه من النجف واعترف اثناء التحقيق انه مكلف بمهمة التخطيط لقتل المحمداوي". وتابع ان التحقيقات "امتدت لتشمل احد سكان مدينة العمارة وثلاثة اخرين من محافظة النجف بالتعاون مع سلطات المحافظة فتم القبض عليهم واعترفوا بانهم يخططون لقتل المحمداوي".

اجراء تحقيقات على اعلى مستوى

اطلاق سراح جماعة مسلحة القي القبض عليها وفي حوزتها ربع طن من مادة (تي . ان. تي)

الموصل / نزار عبدالستار

علمت المدى من مصدر موثوق ان تحقيقا سريا وعلى مستوى عال قد فتح يوم الاربعاء الماضي مع الشرطة العراقية للوقوف على ملابسات واقعة اطلاق سراح جماعة (مسلحة) تم القاء القبض عليها وفي حوزتها ربع طن من مادة (تي. ان. تي) شديدة الانفجار. ويذكر ان الشرطة العراقية في الموصل القت القبض يوم الاحد الماضي على شخصين قدما من دولة مجاورة ومعهما كمية كبيرة من المتفجرات وبعد احتجازهما لمدة 48 ساعة تم اطلاق سراحهما لاسباب مجهولة. ولاتتوفر للمدى في الوقت الحاضر اية معلومات اخرى بسبب الطوق السري الذي احيط به الحادث. واكد مصدر مطلع في جهاز الشرطة صحة الخبر.

ومن جهة اخرى علمت المدى ان مديرية الشرطة قامت بتعميم قائمة تحتوي على ثلاثة الاف اسم لسجناء بجرائم عادية وثقيلة تم اطلاق سراحهم في العفو العام الذي امر به صدام وقد تم توزيع هذه القوائم على المراكز المعنية وشكلت على الفور العديد من المفارز مهمتها القاء القبض على السجناء واعادتهم الى السجن، وتؤكد النتائج الاولية التي حصلت المدى عليها ان اربعة فقط من اصل ثلاثة الاف سجين تم القاء القبض عليهم واعادتهم الى السجن.

ملاحقة سفراء وموظفي النظام السابق في الخارج لاستحواذهم على أموال عراقية

بغداد / ليلى العبيدي

أكد مصدر في مجلس الحكم بأن سفراء وموظفي النظام السابق الذين استحوذوا على بعض الأموال العراقية في الخارج سيتم متابعتهم مشيراً إلى عدم تعيين سفراء جدد في السفارات العراقية في الخارج في الوقت الحاضر لحين استرجاع السيادة واستقلال المصادر المادية التي تخص الحكومة العراقية. كما أوضح بأن السفارات العراقية في العديد من العواصم العالمية تعمل حالياً بعدد من الموظفين الجدد الذين تم تعيينهم من قبل مجلس الحكم.

في يوم الحب يخلطون دم العراقيين بالورود

المدى تنفرد بنشر رسالة بخط الرئيس المخلوع عشية غزو الكويت: مطلوب استدعاء أعضاء مجلس الأمن لتبرير مغامرة جنونية!

المدى هذه الرسالة المكتوبة بخط الرئيس المخلوع صدام حسين وموجهة الى وزير خارجيته كتبت على عجل عشية غزو الكويت . كانت القوات العراقية في حالة الإنذار (ج) على الحدود . وغدا أو بعد غد ستبدأ المأساة . الرسالة كتبت في ظرف دقيق حيث أراد كاتبها أن يترافق العمل العسكري مع نشاط سياسي يقنع العالم بمبررات مغامرته الجنونية . : نظمت هذه الذرائع في مذكرة قدمها وزير الخارجية العراقي طارق عزيز بناء على توجيهات القائد الى الأمين العام للجامعة العربية الشاذلي القليبي في تموز 1990

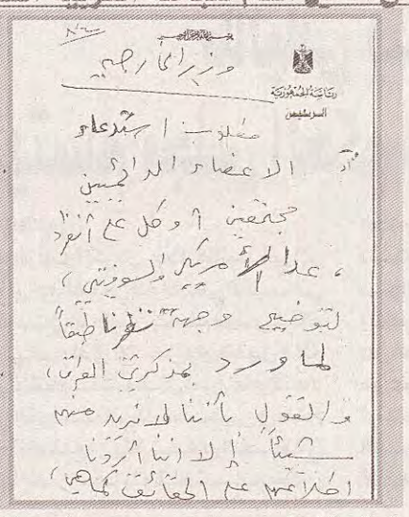

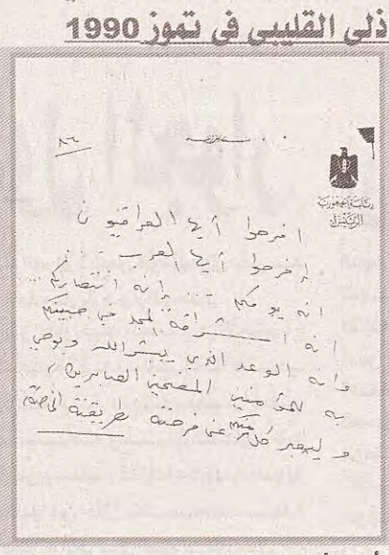

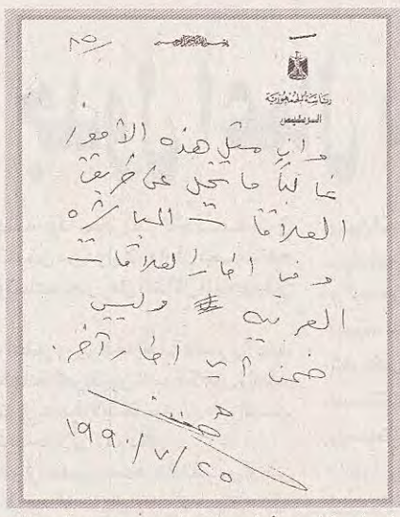

وتتضمن هذه المبررات ما يسمى بالقضم التدريجي للمناطق النفطية العراقية عبر (خط الدوريات) وامتصاص النفط العراقي من قبل الكويت وكذلك سياسة إغراق سوق النفط العالمية بالإنتاج النفطي الخليجي بالشكل الذي يؤثر على أسعار النفط العراقية بمقدار مليار دولار سنويا عن كل دولار تخفيض في سعر النفط وهي الذرائع التي وصفتها المذكرة العراقية (حرب مزدوجة تشنها الكويت ضد العراق لا تقل عن العدوان العسكري المباشر).

وخلف هذه الذرائع كمنت أزمة اقتصادية تجسدت بخسائر تقدر ب 452,6 مليار دولار . وديون تزيد على 70 مليار دولار، وأزمة سياسية تمثلت في سقوط عدد من أنظمة الحزب الواحد وخوف النظام من أن تزداد ضغوط الواقع الخارجي والداخلي فيحدث المحذور الذي نبه صدام حسين قيادته اليه (أن ترغم إرغاما على أن تفعل شيئا أراده طرف من الأطراف خارجك وقبل أن تختمر فكرته الصحيحة في عقلك وينتقل الى التصرف في وقته الصعب) .. يقابل ذلك خوف معاكس ينشأ عن الأستجابة لهذه الضغوط، وآنذاك يفلت كل المكبوت في قمقم القمع خارج سيطرة النظام .. ولذلك بدت الكويت في لحظة الأزمة اللقمة التي لابد منها لتحقيق هدفين : مباغتة (مؤامرة) النظام الدولي الجديد بهجوم وقائي في ساحة لم يضعها في حسابه، وتحقيق حلم التحول الى دولة عالمثالثية كبرى تقابل دولة الشاه السابقة بامتلاك إطلالة بحرية واسعة على ممرات نفط الخليج الى الغرب . وبجمع النفطين سيتحول العراق الى منتج أول يوازي السعودية ويملك احتياطيا يفوق أية دولة في المنطقة .. وستكون الكويت المكافأة الموعودة للجنرالات العائدين من حرب الثماني سنوات دون نتيجة تذكر ، وللطبقة الصاعدة وعدا بالرفاه الذي انتظرته.... وكالعادة كانت حسابات صدام الإرادوية تحاول من خلال هذه المباغتة فرض الإحتلال كأمر واقع على نظام دولي جديد يفضل تجنب الحروب وحل الأمور بالطريقة السلمية .. وعلى وفق سيناريو الأمر الواقع ستحل الأمور مع الغرب بتلبية مصالحه الإستراتيجية من خلال التعامل مع دولة قوية راسخة استطاعت التصدي عسكريا للخطر الإسلامي في أكثر المناطق حساسية ، فذلك أفضل من دولة صغيرة عرضة لهزات الجيران الكبار.. ولذلك أشار صدام إلى السفيرة الأمريكية أبريل غلاسبي عند لقائه بها في بغداد 25-7-1990 (انتم تعرفون انكم لستم الذين حميتم أصدقاءكم خلال الحرب مع إيران .. وأنا اجزم لو أن الإيرانيين اندفعوا إلى المنطقة ، لما استطاعت الجيوش الأمريكية أن تصدهم وتوقفهم ألا باستخدام القنابل النووية .. وهذه ليست نظرة استصغار لكم، وإنما مرتبطة بطبيعة الجغرافية وبطبيعة المجتمع الأمريكي التي تجعله لا يستطيع أن يتحمل في معركة واحدة عشرة آلاف قتيل). وطمأن السفيرة الأمريكية إلى أن العراق سيقف ضد رفع أسعار النفط خارج الحدود المتفق عليها25 دولارا للبرميل الواحد . وقد جدد هذا التعهد خلال لقائه مع القائم بالأعمال الأمريكي جوزيف ويلسون يوم 6-8-1990... ويستطيع صدام تعويض فقراء العرب الموجوعين من شحة مساعدات الأشقاء الأغنياء، مثل الأردن ومصر واليمن، بجوائز تضمن سكوتهم ، ويطمئن خوف السعودية بتأكيد اتفاقية عدم الاعتداء و كل شئ سيحل لاحقا بعد تثبيت الأمر الواقع الذي تمثل بابتلاع دولة ذات سيادة و إلغائها من الخارطة فجأة . ومن حق صدام حسين أن يخرج من لقائه بالسفيرة الأمريكية غلاسبي بانطباع أن هناك قبولا ضمنيا أمريكيا لمغامرته في الكويت أو بعضا منها على الأقل . فقد اعتبرت السفيرة في حديثها هذا الموضوع شأنا عربيا خالصا . وبحسابات بسيطة يعني هذا الجواب أن من الممكن احتساب المشكلة الكويتية ضمن القضايا الإقليمية المزمنة . وربما بسبب هذا التساهل بدت المغامرة للنظام سهلة (يمكن حلها في إطار العلاقات المباشرة وفي إطار العلاقات العربية وليس ضمن أي إطار آخر) كما تقول الرسالة . ومع الرسالة ديباجة البيان الأول الذي سيذاع مع الغزو (افرحوا ايها العراقيون ، افرحوا أيها العرب !) ومعروف كيف تحول الفرح إلى مأساة للعراقيين والكويتيين والعرب.

نص الرسالة

وزير الخارجية

مطلوب استدعاء الأعضاء الدائمين مجتمعين أو كل على انفراد، عدا الأمريكي والسوفيتي، لتوضيح وجهة نظرنا طبقا لما ورد بمذكرتي العراق، والقول بأننا لا نريد منهم شيئا إلا إننا أردنا إطلاعهم على الحقائق كما هي، وإن مثل هذه الأمور غالبا ما تحل عن طريق العلاقات المباشرة وفي إطار العلاقات العربية وليس ضمن أي إطار آخر.

مقدمة بيان

افرحوا أيها العراقيون .

افرحوا أيها العرب...

إنه يومكم.. إنه انتصاركم.. إنه اشراقة المجد في جبينكم أنه الوعد الذي يبشر الله ويوحي به للمؤمنين المضحين الصابرين، وليعبر كل منهم عن فرحته بطريقته الخاصة.

إضافة إلى النظام اللا مركزي والفساد الإداري واغتيالات رجال الشرطة

وزير الداخلية يحمل قوات التحالف تدهور الوضع الأمني في العراق

8ملايين دولار لاستحداث كلية للشرطة في السليمانية تستوعب ألف متطوع

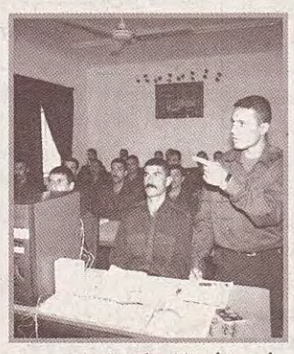

بغداد / طالب الماس إلياس

أكد وزير الداخلية السيد نوري البدران أن تدهور الوضع الأمني في العراق منذ سقوط النظام السابق يعود إلى جهل قوات التحالف بطبيعة المجتمع العراقي وثقافاته المتعددة وعاداته وتقاليده إضافة إلى اللامركزية والفوضى والفساد الإداري وأنخراط عناصر غير كفوءة في سير عمل الوزارة.

احترام العراقيين واجب

وقال أن أسباب التدهور الأمني في العراق تتحمل مسؤوليته قوات التحالف وكان عليها أن تستخدم وسائل أفضل بتعاملها مع العراقيين ومعالجة مشاكلهم وكسب محبتهم بدلاً من معاداتهم نتيجة بلاغات كاذبة وقيامها بإهانة الرجل المسن والمرأة أمام أعين الأطفال ومداهمة منازلهم ليلاً مما زاد من حقد العراقيين عليها.

وأوضح أن اللامركزية والفساد الإداري بعد سقوط النظام وتعرض رجال الشرطة الشرفاء لعمليات الاغتيال والهجمات وأعمال إجرامية زاد من تدهور الوضع الأمني كما أعيق عمل الوزارة بسبب انخراط عناصر غير كفوءة في الشرطة العراقية وتعيينهم بصفة ضباط من قبل بعض المحافظين والقادة العسكريين الأمريكان ووصل الأمر حتى رجال الدين الذين قاموا بتعيين ضباط جوازات ومدراء للنفوس والأحوال المدنية والجنسية، إضافة إلى عدم وجود نقاط تفتيش ثابتة حول مداخل بغداد والمحافظات وعدم تأمين الحماية الثابتة للمخافر الحدودية مما أدى إلى خلق ثغرات جعل كل من هب ودب يخترق حدودنا، وكل هذه الأسباب أدت إلى تدهور الوضع الأمني مؤكداً أن الوزارة تسعى جاهدة لتوفير جميع المستلزمات من مركبات وقوات وتزويد رجال المرور بالأسلحة وتجهيز النجدة بأحدث وسائل الاتصال في كل تقاطع من أجل إعادة النظام وتقديم أفضل الخدمات للمواطنين من أمن واستقرار بما يسهم في تعزيز مسيرة العراق الجديد.

كلية للشرطة بكلفة 8 ملايين دولار

من جهة أخرى أعلن مصدر مسؤول في وزارة الداخلية عن رصد مبلغ (٨٨) مليون دولار لاستحداث كلية حديثة للشرطة بطاقة تدريبية تتسع لـ (1000) متطوع لكل دورة لغرض تأمين الحدود في مدينة السليمانية.

وقال المصدر أن استحداث هذه الكلية يأتي لتطوير عمل شركة الحدود التي تمر الآن بمرحلة أنتقالية من ممارسة العمليات الأمنية الثابتة من خلال المراكز الحدودية إلى شرطة حديثة متنقلة وإن منتسبي الحدود هم من الضباط السابقين ومن المعينين حديثاً وإن تدريبهم يتم بإشراف مستشارين مدنيين لإعداد فريق مختص يتولى تدريب الضباط مستقبلاً مشيراً إلى أن شرطة المرور تعمل على توفير الأمن ونقاط الدخول في المناطق الشمالية والصحراوية والأهوار والمناطق الساحلية فضلاً عن مكاتب مراقبة الهجرة والجنسية وتفتيش الكمارك المدني.

مؤتمر

لمناقشة الواقع الصحي العراقي وافتتاح معرض للأجهزة الطبية الحديثة

بغداد/ستار الحسيني

أشاد السفير بول بريمر بالجهود الإستثنائية التي تقوم بها (الكوادر) الطبية العراقية في إعادة المؤسسات الصحية إلى وضعها الطبيعي بعد أن عانت لسنين طويلة من شراسة الحكم الدكتاتوري المقبور الذي سخر هذه الوزارة لخدمته وليس لخدمة الشعب العراقي.

وقال خلال حضوره مؤتمر الجمعية العراقية للاختصاصات الطبية الذي أقيم في قصر المؤتمرات أمس أن في العراق كوادر علمية وطبية رفيعة المستوى وسيكون لها شأن كبير في بناء العراق الجديد مشيراً إلى التعاون الذي تبديه المؤسسات العالمية مع المؤسسات الطبية العراقية.

وفي الجلسة الصباحية التي حضرها الدكتور خضير عباس وزير الصحة ناقش المؤتمرون من كبار الأختصاصيين والاستشاريين العراقيين الواقع الصحي في البلاد وسبل الارتقاء به بما يتماشى مع التقنيات الصحية العالمية ومسايرة ركب التطور العلمي في هذا الميدان الخدمي.

وعلى هامش المؤتمر افتتحت الدكتورة رجاء الخزاعي عضو مجلس الحكم معرضاً لمجموعة "المزد" للأنظمة الطبية والتقنيات التكنولوجية الحديثة والذي شاركت فيه ١٨ شركة عراقية عرضت أحدث مستورداتها ومصنوعاتها من الأجهزة الطبية الحديثة.

ومن الجدير بالذكر أن هذا المعرض هو الأول من نوعه في العراق الجديد.

بيان

صادر عن الحزب الوطني الديمقراطي

اصدر الحزب الوطني الديمقراطي بياناً لمناسبة استئناف عمله السياسي واصدار جريدته الرسمية التاريخية (الاهالي) بعد ان توقف عن العمل السياسي في ضوء تعرض الشعب العراقي منذ (8) شباط السوداء وحتى سقوط النظام الى حكم دموي قاسٍ وفيما يلي نص البيان:

لقد تعرض الشعب العراقي منذ (٨٨)شباط السوداء وحتى سقوط النظام، الى حكم دموي قاسٍ، فلما شهد التاريخ له مثيلاً. وقد شمل هذا القمع كافة مكونات الشعب العراقي الاجتماعية والقومية دون استثناء.

وبسبب تلك الظروف القاهرة والمؤلمة اضطر الحزب الى التوقف عن العمل السياسي طيلة الفترة المذكورة.

والآن الشعب العراقي يخطو خطواته الاولى لامتلاك حريته والسير في طريق الديمقراطية وبناء المستقبل، يعلن الحزب الوطني استئناف عمله السياسي ومباشرة اصدار جريدته الرسمية التاريخية "الاهالي" من جديد جنباً الى جنب مع القوى الوطنية العراقية الاخرى، عاملاً على المزيد من وحدة الصف الوطني ونبذ الفرقة مهما كانت اسبابها ومصادرها. آملاً ان تتحقق طموحاته في بناء نظام ديمقراطي موحد تعددي فيدرالي ضمن عراق موحد. يكون سبيلاً الى تحقيق الوحدة الوطنية والاستقلال الوطني الناجز.

والله ولي التوفيق...

هديب الحاج حمود
الحزب الوطني الديمقراطي
2004/2/12

الاعلانات

اعلان
م/المناقصة المرقمة 2004/15
المادة: اكياس نايلون مطبوعة
تدعو الشركة العامة لصناعة الزيوت النباتية احدى تشكيلات وزارة الصناعة والمعادن المجهزين والمعنيين كافة من ذوي الخبرة والاختصاص والمسجلين في الهيئة العامة للضرائب ولديهم هوية غرفة التجارة وشهادة تسجيل من مسجل الشركات للاشتراك في المناقصة اعلاه لتجهيز (اكياس نايلون مطبوعة) ويمكن الحصول على الكميات والمواصفات وشروط أمانة الصندوق عن كل مناقصة في مقر الشركة غير قابلة للرد على ان تقدم العطاءات داخل ظرف مختوم ومثبت عليه اسم ورقم المناقصة وتودع في صندوق العطاءات الخاص بالشركة في موعد اقصاه نهاية الدوام الرسمي ليوم 2004/3/13 وكل عطاء يرد بعد هذا التاريخ او لم يكن مستوفياً للشروط يهمل وان اجور نشر الاعلان يتحملها من تحال عليه المناقصة.
مع التقدير
الشركة العامة لصناعة الزيوت النباتية

وزارة العدل
محكمة بداءة الحلة
م/إعلان
الى/المدعى عليهم
1. الدكتور فالح عبد علي فيحان
2. الدكتور عبد الرزاق محمد سعيد
3. الدكتورة عنبر حسين عبيد
بالنظر لوجود دعوى مقامة من قبل السيدة سلمى عبد الحسين محمد طالبة اخلاء الدار المرقمة 6/169/25 الواقعة في حي بابل ولمجهولية محل اقامتكم حسب شرح المبلغ القضائي ومختار المنطقة لذا قرر تبليغكم عن طريق صحيفتين محليتين وعند عدم حضوركم او ارسال من ينوب عنكم قانوناً سوف تجرى المرافعة بحقكم غيابياً وعلنا حسب الاصول وان موعد المرافعة يوم 2004/2/18 مع التقدير.
القاضي
قاسم عبيسه الجنابي

الشركة العامة للتصميم والانشاء الصناعي
اعلان
مناقصة رقم 2004/4
تعلن الشركة العامة للتصميم والانشاء الصناعي احدى تشكيلات وزارة الصناعة والمعادن عن مناقصة تجهيز تراكيب انارة. وتدعو جميع المجهزين من ذوي الخبرة والاختصاص الراغبين في الاشتراك بالمناقصة مراجعة قسم القانونية في مقر الشركة الكائن في السيدية قرب المعهد المتخصص للحصول على اوراق المناقصة لقاء مبلغ قدره (100 000) مائة الف دينار غير قابل للرد.
علماً ان اخر موعد لاستلام العطاءات هو يوم الاربعاء الموافق 2004/3/3 الساعة الثانية عشر ظهراً ويتحمل من ترسو عليه المناقصة اجور نشر الاعلان والشركة غير ملزمة بقبول اوطأ العطاءات
المدير العام

وزارة الصناعة والمعادن
شركة الفارس العامة
اعلان/ مناقصة رقم (2004/5)
تعلن شركة الفارس العامة احدى تشكيلات وزارة الصناعة والمعادن عن اجراء المناقصة الاستيرادية المرقمة (2004/5) (تجهيز جهاز x-RAY) فعلى الراغبين بالاشتراك في المناقصة اعلاه مراجعة الدائرة التجارية في مقر الشركة الكائن في خان ضاري قرب محطة تعبئة الوقود لغرض استلام نسخة من الشروط العامة والمواصفات لقاء مبلغ قدره (10,000) عشرة آلاف دينار علماً ان آخر موعد لاستلام العطاءات هو الساعة الثانية بعد الظهر ليوم (الثلاثاء) المصادف 2004/3/9.
المدير العام
ورئيس مجلس الادارة

المدى
جريدة يومية سياسية تصدر عن مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون

نائبا رئيس التحرير: زهير الجزائري، سلوى زكو
مدير التحرير: سهيل سامي نادر
سكرتير التحرير: عبد الزهرة زكي

AL-MADA issued by: Al-Mada Establishment for Mass Media,Culture & Art
فرز الالوان في مؤسسة المدى

العنوان- بغداد- شارع ابي نؤاس دمشق- شارع كرجية حداد بيروت- شارع الحمرا
المدير الفني: غادة العاملي
الدراسات: د. حيدر سعيد
الرياضة: خالد محفوظ
التحقيقات: حسين محمد عجيل
الاخبار المحلية: عبد الرزاق المرجاني
الاخبار الدولية: جمال العميدي
المنوعات: محمد درويش علي

بعضهم يعزوه لضيق المكان.. وآخرون يحملونه لارباب السوابق

تمرد في سجن الناصرية يودي بحياة سجينين

كاريكاتير
خضير الحميري

الناصرية /حسين كريم العامل

قتل شخصان وأصيب ستة اشخاص بجروح في الاسبوع الماضي اثناء تمرد للسجناء في سجن الناصرية الذي يقع ضمن بناية مديرية شرطة محافظة ذي قار، وكان مجموعة من السجناء والمحكومين باحكام ثقيلة قد حطموا الابواب الداخلية للزنزانات وهددوا الشرطة برمانة يدوية واسطوانة غاز، وحين حاولوا اقتحام الابواب الخارجية للسجن فتح عليهم الحراس النار. ويذكر ان احد السجناء القتلى ويدعى عيسى جلود قد تصادم مع احدى الحركات السياسية قبل عدة أشهر وقتل أحد اعضائها في مواجهة حدثت أمام منزله ولم يصدر أي حكم بحقه بسبب عدم اكتمال التحقيق في قضيته ولم يكن المذكور ضمن المشتركين بالتمرد.

احد الضباط المنتسبين لمديرية الشرطة طلب عدم اذكر اسمه قال: ان اجراءات الشرطة كانت اجراءات طبيعية وان عملية القتل لم يكن وراءها أي دافع سياسي وان السجناء كانوا يقومون بمحاولة للهرب الجماعي وان اغلبهم من ارباب السوابق، وان التحقيق جار لمعرفة ملابسات الحادث ولم يعاقب أي منتسب من افراد الشرطة حتى الآن وسيحاسب المقصر بعد اكتمال التحقيق، وذكر ان الشرطة استعانت بسيارات الاطفاء للسيطرة على الموقف. بينما غزا السيد ناصر الذي يعمل باحثاً اجتماعياً في تلك المديرية بسبب هذا التمرد الى ضيق مساحة السجن الذي يضم اكثر من (135) سجيناً ولكونه سجناً غير نظامي ايضاً حيث يتم خلط السجناء ذوي الاحكام الثقيلة من ارباب السوابق مع السجناء الذين لم يكتمل التحقيق معهم بعد، وقال لقد جرت عدة محاولات لتسفير السجناء من اصحاب السوابق الى السجن المركزي في ابي غريب لكن ادارة ذلك السجن رفضت الاستلام بسبب ضيق المكان وكثرة اعداد السجناء. وحصلت (المدى) على اسماء القتيلين وهما (محمد خضير، عيسى جلود) أما الجرحى فلم يعرف منهم سوى ثلاثة اشخاص هم (عصام هادي، صلاح مهدي، مصطفى شريف) وقد نقلوا الى المستشفى للعلاج.

وزير الصحة لـ(المدى)

إعادة هيكلية القطاع الصحي.. وحث الدول المانحة على تأهيل المستشفيات وملاكتها

بغداد/يحيى الشرع

عقد في الأردن خلال الأسبوع الماضي اجتماع دولي ناقش الواقع الصحي في العراق على المدى القريب والبعيد شارك فيه وفد عراقي برئاسة وزير الصحة الدكتور خضير فاضل عباس وممثلون عن البنك الدولي والأمم المتحدة ومنظمة (USAID) وسلطة الإئتلاف المؤقتة.

وقال وزير الصحة لـ(المدى) إن الوفد العراقي طرح نظام الرعاية الصحية وعملية التخطيط الاستراتيجي الصحي من أجل الحصول على دعم وإسناد المجتمع الدولي في توفير الخدمات الصحية للمواطنين العراقيين والوصول إلى خدمات شاملة وذات جودة وتكون للجميع بلا استثناءات وتتوفر على أسس علمية ونظام مالي سليم يلبي المتطلبات الحالية والمستقبلية لعموم الشعب.وعن الاتجاهات الاستراتيجية والخطط المستقبلية قال هناك خطط كثيرة منها قيد الدراسة ومنها يجري تطبيقها وأهمها إعادة هيكلة القطاع الصحي وتطوير مفرداته بما فيها النظام المالي وتحسين منافذ استخدام مراكز الرعاية الصحية الأولية وإنشاء نظام الإحالة الصحية الطبية الأكثر كفاءة فضلاً عن بناء وتأهيل البنى التحتية الصحية مثل الأجهزة والمستلزمات الطبية وتطوير الأنظمة والقوانين التي تزيد من العلاقة بين القطاعين العام والخاص خدمة لرؤى الوزارة المستقبلية مضيفاً أن عام 2004 سيشهد توحيد المواصفات وتطوير العملية التخطيطية والتنسيق مع الدول المانحة بشكل كبير.

بناء أنظمة جديدة

وأفاد بأن الوزارة تسعى لبناء نظام بتجهيز طبي عراقي مع تقليل الاعتماد على مخازن أدوية الأردن وتطوير نظام الاتصالات مع مخازن الوزارة المنتشرة في جميع المحافظات وتطوير أنظمة التدريب ونقل وخزن وتجهيز المواد الطبية على وفق الحاجة الفعلية مع تقليل الكلف والخسائر ودعم جميع الأنشطة التي تحارب الفساد مشيراً إلى أن الوزارة تعمل لتنفيذ شبكة القدرة على التحاور عن بعد (Video teleconference) داخل العراق وخارجه بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية التي أبدت استعداداً كاملاً في تنفيذ هذا المشروع وتطوير الكفاءات، كما تم الاتفاق مع هذه المنظمة على إقرار الخطة الخاصة بقطاع التمريض واتباع سياسة تتيح مساهمة الدول المانحة في إعادة تأهيل المباني المتضررة وتطويرها.

وأعلن بأن الوزارة شكلت (3) فرق أو مجاميع للعمل في مختلف الاختصاصات من التمريض والتخطيط المركزي ومردودات الصحة الوطنية وما يتعلق بالجوانب المالية تنسق كل منها مع البنك الدولي والأمم المتحدة ومنظمة الصحة العالمية ومنظمة (USAID) وسلطة الإئتلاف المؤقت وبهدف تشجيع الدول المانحة على تقديم المعونة الفنية للوزارة وتشجيع الخبرات العراقية المقيمة في الخارج من أجل إقامة مشاريع صحية في العراق.

حكومة بلا رئيس وزمان ومكان.. وتعمل 24 ساعة

إجراءات كبيرة لتأسيس وتطبيق الحكومة الالكترونية في العراق

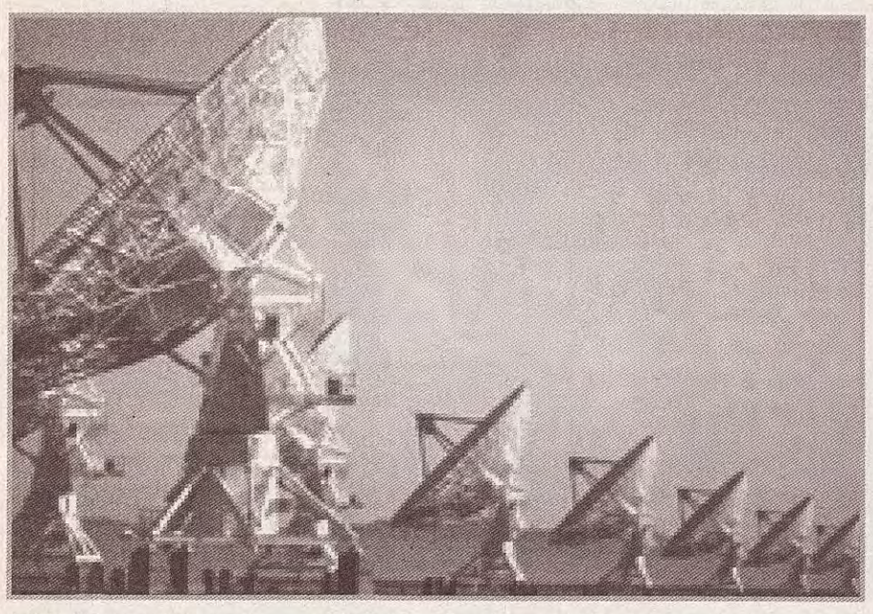

بغداد/كريمة فرحان

تعقد وزارة العلوم والتكنولوجيا نهاية الشهر الحالي الندوة العلمية الأولى للتعريف بمجتمع المعلوماتية الذي يؤدي إلى تأسيس وتطبيق الحكومة الالكترونية.

البدء في وزارة واحدة

وقال الدكتور المهندس محمود قاسم شريف مدير عام دائرة تكنلوجيا المعلومات. أن هذه الندوة تقام لأول مرة في العراق الجديد تحت شعار (لنتعاون جميعاً لبناء مجتمع المعلوماتية في العراق) ويشارك فيها عدد من أساتذة الجامعات العراقية والعربية والعالمية ووزارات الدولة المختلفة. وتناقش محاور تعريفية رئيسة وفرعية تتضمن (7) محاور أساسية منها أهداف ومحور الحكومة الالكترونية وتقنيات المعلومات في العراق الواقع والطموح وتلخيص التجارب المنتخبة في دول الجوار في الحكومة الالكترونية.

وأضاف بعد الإطلاع على تجارب العالم تبين أن العراق الدولة العربية الوحيدة المتخلفة في هذا المجال وسوف تطبيق وزارتنا هذا التوجه أولاً ومن ثم يتوسع ليشمل الوزارات الأخرى. مهمتنا الآن هي تثقيفية من خلال الندوات الفصلية للتعرف بمقومات نجاح الحكومة الالكترونية وما هي الفائدة منها وماذا توفر للمواطن العراقي.

وأوضح الدكتور المهندس علي يحيى مطرود رئيس اللجنة التحضيرية للندوة أن الحكومة الالكترونية هي حكومة بلا زمان فبأي وقت يستطيع المواطن أن يستفسر عن أي موضع ويدخل إلى اي وزارة فهي تعمل ٢٤ ساعة، وبدون مكان وهيكلية ثابتة فلا تدخل في روتين المعاملات ولا استجواب الاستعلامات وتحصل على جميع اسئلتك بشفافية تامة من خلال موقع الوزارة على الانترنت وهي بلا رئيس وهذا مدخل جديد للديمقراطية. وهذا المشروع يحتاج إلى دعم كبير من السلطة العليا وإنفاق حكومي كبير فالعراق منذ زمن طويل يدرس ويسمع فقط ولا يطبق.

المعلوماتية هي الأساس

واشار الدكتور المهندس علي حسين يوسف رئيس اللجنة العلمية أن الهدف من الندوة هو لتعريف المواطن العراقي وجهات رسمية أن هناك جهة في الدولة أنيطت بها مهمة النهوض بالمعلوماتية في العراق ولكي يتحقق ذلك لابد من وجود حكومة الكترونية ترفع العبء عن المواطن من خلال تقليص مراجعاته وتحويل الأنشطة الحكومية التقليدية إلى أنشطة الكترونية بصورة يسيرة وسهلة من خلال شاشة الكترونية أو مقهى للانترنت أو البريد الالكتروني وحتى الهاتف، ولكي يتحقق ذلك لابد من بناء البنية التحتية التي تحقق البريد الالكتروني وتعتمد على خط الهاتف حيث لا يوجد في العراق سوى 700 ألف خط وتحتاج إلى ضعف الرقم (7) مرات وعدد من الحاسبات أكثر من مليوني حاسبة وأن يمتلك الهاتف النقال كحد أدنى لا يقل عن 20٪ من مجموع المواطنين. وسوف تطبق هذه الحكومة في وزارتنا ومن ثم تتوسع إلى الوزارات الأخرى وكمرحلة أخرى يستطيع المواطن أن يدفع أجور الهاتف أو الكهرباء وهو في مكانه في الدار أو المكتب أو الشركة.

التقليدية إلى أنشطة الكترونية بصورة يسيرة وسهلة من خلال شاشة الكترونية أو مقهى للانترنت أو البريد الالكتروني وحتى الهاتف، ولكي يتحقق ذلك لابد من بناء البنية التحتية التي تحقق البريد الالكتروني وتعتمد على خط الهاتف حيث لا يوجد في العراق سوى 700 ألف خط وتحتاج إلى ضعف الرقم (7) مرات وعدد من الحاسبات أكثر من مليوني حاسبة وأن يمتلك الهاتف النقال كحد أدنى لا يقل عن 20٪ من مجموع المواطنين. وسوف تطبق هذه الحكومة في وزارتنا ومن ثم تتوسع إلى الوزارات الأخرى وكمرحلة أخرى يستطيع المواطن أن يدفع أجور الهاتف أو الكهرباء وهو في مكانه في الدار أو المكتب أو الشركة.

لتوريدها مواد غذائية تدخل في الحصة التموينية من دون ضوابط

ملاحقة الشركات التجارية العربية والعالمية المستثناة من قبل (اللجنة الاقتصادية) في زمن نظام صدام

بغداد/ محسن ثامر الموسوي

أعلن المدير العام للشركة العامة لتجارة المواد الغذائية السيد خليل عاصي كاظم أن مواداً غذائية جديدة سوف تدخل على مفردات الحصة التموينية فور الانتهاء من توقيع العقود مع الجهات الموردة لها.

وقال: إن هناك دراسة معمقة حول زيادة الحصص التموينية مستقبلاً باستثناء حليب الأطفال الذي سيجهز خلال الشهر القادم بمعدل (8) علب لكل طفل وبكامل المواصفات الدسم والنصف دسم. بعد أن تم توزيع 4 علب فقط خلال الشهر الحالي بسبب قلة الوارد من هذه المادة إلى العراق مؤكداً.

وأعلن أن الشحة التي حصلت لمادة حليب الأطفال خلال الأشهر المنصرمة كانت بسبب تأخر إجراءات منظمة الغذاء العالمية التي كانت تتبنى عملية تنفيذ إبرام العقود مع الشركات العالمية في ضوء مذكرة التفاهم، مما حدا الشركة إلى تجهيز المتوفر في مخازنها في الحليب أو الذي يصلها عن طريق استيراد الشركة بغية تغطية الحاجة مؤكداً أن آلية توزيع حليب الأطفال سوف يتحسن بدءاً من الشهر القادم بعد أن وصلت كميات كبيرة جداً من هذه المادة ولمختلف الفئات العمرية.

فحصنا دقيق ورقابتنا مستمرة

وحول إجراءات الشركة للحد من توزيع المواد الغذائية الرديئة وتحسين النوعية قال العاصي أن الشركة تمتلك مختبراً ممتازاً يضم أجهزة فنية ودقيقة ومتطورة لفحص المواد الغذائية والبضائع الواردة إلى القطر وإمكانية رفض أي بضاعة يؤشر عليها أي خلل وغير مطابقة للمواصفات العراقية المطلوبة مبيناً أن هناك الكثير من المواد التي تم رفضها لعدم مطابقتها للمواصفات مثل السكر والبقوليات ومساحيق الغسيل وغيرها من المواد اتي كانت تفرض على المواطن من قبل النظام السابق، لكن أخيراً تم التعاقد مع شركات أوربية عريقة ولها باع تجاري طويل وحددنا شروطنا المسبقة عليها من حيث الجودة والنوعية وسوف يلمسها المواطن خلال الحصص الغذائية القريبة..

شمول 26 مليون نسمة

وحول شمولية جميع العراقيين بالبطاقة التموينية بما فيهم المهجرون والسياسيون. الذين سحبت منهم هذه البطاقة بسبب مواقفهم السياسية من النظام السابق قال لقد عملنا من خلال جميع فروع الشركة بعد سقوط النظام السابق بفتح أبواب التسجيل والتجهيز بشكل مؤقت وبعد ذلك تمت عملية تثبيتهم على الوكلاء، أما بخصوص عوائل المهجرين والسياسيين أو تاركي البلد لأي اسباب والتي دخلت العراق من إيران عبر محافظتي البصرة وديالى فقد تم تجهيزها بالحصص التموينية والشركة مستمرة بعملية التسجيل والتجهيز لجميع العوائل التي لم تحصل على البطاقة التموينية حالياً ولا حقاً ولأي وقت. وبإمكان أي مواطن مراجعة دوائرنا لغرض التسجيل مشيراً إلى تجهيز ما يقرب الـ40 ألف مواطن من الذين دخلوا عن طريق محافظة ديالى.

وعن إجراءات الشركة بخصوص إعادة تأهيل الأبنية والمخازن الخاصة بالشركة قال مديرها العام أن الجهود التي بذلتها تركزت على إعادة تأهيل 80٪ من مخازن الشركة وشملت السقوف والأبواب إضافة إلى انجاز 50٪ من حملة بناء المخازن والتي شملت بغداد والسماوة فضلاً عن بناء 8 مخازن ضمن محافظة ديالى و(5) مخازن في محافظة الأنبار وهذا البناء والتأهيل تم بموجب الصرفيات التي تثبتها الشركة في إيراداتها والعمل جار لإعادة تأهيل المقر الرئيس للشركة في مدينة الصدر.

ملاحقة قانونية

وتطرق إلى بعض الشركات التي أطلق عليها (الشركات التجارية المستثناة) المعفاة من ضوابط شروط التعاقد والمناقصات وعن طريق (اللجنة الاقتصادية) التابعة إلى مجلس الوزراء السابق برئاسة (طه ياسين رمضان) مثل الشركات الروسية والمصرية خصوصاً والعربية والتي كانت تعطى لها حصص أكثر من المقرر إضافة إلى التخصيص المسبق وعلى حساب الشعب العراقي مؤكداً أن وزير التجارة الدكتور علي عبد الامر علاوي أمر باستبعاد هذه الشركات التجارية المستثناة من أية عقود تجارية حالياً ولاحقاً وعدم التعامل مع هذه الشركات مع ملاحقتها قانونياً.

وحول إمكانية الاستفادة من منتوجات الشركة العامة للألبان في أبي غريب وإدخالها ضمن مفردات البطاقة التموينية قال العاصي:

أن البطاقة التموينية وعند توزيع أي مادة يجب أن يشمل كل عراقي بها ولدينا بحدود 26 مليون نسمة حالياً مشمولين بنظام البطاقة التموينية وعلى مستوى العوائل توجد أكثر من 4 ملايين عائلة يتم تجهيزها شهرياً بالمواد الغذائية.

فإذا كانت الشركة العامة لمنتوجات الألبان لديها الاستعدادات لتغطية احتياجات هذه المواد في حصة الأجبان والألبان فلا مانع لدينا من تهيئة الأجور المناسبة والتعاون معها لاستقبال منتجاتها وإضافتها على مفردات الحصة التموينية لكل العراقيين ودون استثناء أي فرد.

ونحن الآن ومن خلال صحيفة (المدى) نوجه الدعوة إلى مجلس إدارة شركة منتوجات الألبان للقاء والتفاوض وإبداء التعاون في كل المجالات التسويقية والاستثمارية وخاصة توفير المخازن المبردة أو توفير المعدات أو المواد الأولية الداخلة في انتاج الألبان، أوي أي طريق يؤدي إلى توفير الغذاء وتحسين مفردات البطاقة التموينية.

شركة بريطانية تجهز معملين للسمنت بالطاقة الكهربائية

تزايد الطلب على الكرفانات العراقية من قبل شركات استثمار عالمية تعمل في البلاد

بغداد حنان السعدي

اتفقت شركة نصر العامة للصناعات الميكانيكية مع وزارة الكهرباء على تجهيزها بـ(10) آلاف عمود كهرباء بأطوال (9-11) متراً فضلاً عن تجهيز وزارة النفط باعمال هيكلية وقوالب واجزاء احتياطية.

اعلن ذلك السيد عمانؤيل داود المدير العام للشركة مضيفاً ان الشركة أبرمت عقوداً اخرى مع شركة ايطالية لتجهيزهم بالكرفانات التي تشهد طلباً متزايداً عليها من جهات اجنبية متعددة والمنفذة من صفيح مضلع.

مشيراً الى استمرار الشركة بتغطية احتياجات مصانع السمنت في العراق بكامل حاجتها مع المستلزمات الانتاجية المتمثلة بالكرات الفولاذية والبطانات والطواحين وبأسعار تنافسية لا تقل جودة عن المنتج الاجنبي.

يذكر ان الشركة تتألف من ثلاثة معامل يتخصص الاول منها بانتاج السقائف وورش المخازن والمصانع كأعمال هيكلية وتغليف اما المحل الثاني وهو مسبك الصلب الخاص فيتخصص بانتاج جميع انواع المسبوكات الآهينية والفولاذية والفولاذ المقاوم للحرارة بينما يختص الثالث بكافة انواع القوالب والهياكل.

من جهة اخرى قال السيد نجم عبود الجبوري ممثل لشركة هانكوك البريطانية في العراق ان الشركة تعاقدت مع وزارة الصناعة والمعادن لتجهيز موقعين من مواقع الوزارة بكامل حاجتها من الطاقة الكهربائية.

وأضاف ان هذين الموقعين هما معمل سمنت المثنى التابع للشركة العامة للسمنت الجنوبية الذي سيتم تجهيزه بـ(35) ميكاواط ومجمع الاسمدة الجنوبية في البصرة بـ(25) ميكاواط وبواسطة محطات توليد ضخمة تتولى الشركة عمليات نصبها وتشغيلها وصيانتها وتتولى الوزارة مسؤولية توفير الوقود اللازم لتشغيلها فضلاً عن احجور الكهرباء ولمدة خمس سنوات قابلة للتجديد مؤكداً اهمية دور القطاع الخاص في رفد الصناعة الوطنية ومنها صناعة السمنت التي تتعرض معاملها الى اضرار وبما يؤهلها في حال توفر الكهرباء لمباشرة انتاجها خاصة مع ما تنهض به وزارة الكهرباء من مهام لا تسمح بسد حاجة هذا القطاع حالياً فضلاً عن استثناء صناعة الاسمدة وابعاد ذلك على القطاع الزراعي.

شهد اعتراضات ومشادات ساخنة فشل المؤتمر الاستثنائي للنقابات العراقية

بغداد - سعدي السبع

فشل المؤتمر الاستثنائي للاتحاد العام للنقابات العراقية في مواصلة جلساته بسبب اعتراضات ومشادات كلامية شديدة شهدتها قاعة المؤتمر الذي بدا اعماله امس في فندق فلسطين. فما ان بدات الجلسة الاولى للمؤتمر حتى تعالت الاصوات داخل القاعة مطالبة ابعاد رئيس المجلس المؤقت للاتحاد والنقابات العراقية السيد كريم عبد الله من رئاسة المؤتمر والترشيح كونه كان ينتمي الى (حزب البعث) المنحل برغم اعلانه داخل المؤتمر انه جاء بتزكية احد الاحزاب الدينية العراقية.

واضطرت الهيئة التي شكلها المؤتمر لادارته الى الغائه بعد ان تعذر مواصلة الجلسات وانسحاب القاضي رحيم العقيلي الذي حضر ممثلا عن وزارة العدل.

وطالب الشيخ عدنان العكيلي الذي تصدر مجاميع المعترضين باجراء انتخابات عمالية حقيقية بدلا من اللجان النقابية في المعامل والشركات وصولا الى انتخاب قيادة الاتحاد العام بعد ابعاد البعثيين وعناصر النظام السابق والعمل على ان يكون الاتحاد العام حصرا للنقابات العمالية دون المهنية الاخرى.

وكان المؤتمر قد بدأ اعماله بكلمة راعي المؤتمر المجلس الاعلى للثورة الاسلامية القاها السيد محمد عباس علي ثم كلمة المجلس المؤقت للحركة العمالية العراقية تلاها السيد كريم عبد الله. بعدها القى السيد مجيد صاحب رئيس النقابة العامة للموظفين العاملين في القطاع العام كلمة في المؤتمر.

ولم يتمكن المؤتمر من تحقيق غاية انعقاده لانتخاب المجلس المركزي في المكتب التنفيذي ورئيس الاتحاد ونائبه والسكرتير العام وتوزيع المسؤوليات على اعضاء المكتب بعد الطعن بشرعية انعقاده وتسلل عناصر عليها مؤشرات الى حضوره وعزمه على الترشيح للاتحاد العام.

بعد نشر ملفه العسكري

بوش يؤكد ان اميركا ما زالت مهددة ويوافق على لقاء لجنة 11 ايلول

واشنطن (اف ب)

اكد الرئيس الاميركي جورج بوش مجددا يوم امس في كلمته الاذاعية الاسبوعية ان الولايات المتحدة ما زالت مهددة بهجوم قد يكون "كارثيا" باسلحة الدمار الشامل. وقال بوش "ان امكانية شن هجوم سري ومفاجيء باسلحة دمار شامل هو الخطر الاكبر الذي يهدد العالم اليوم". وتابع "ان الارهابيين والدول الارهابية يخوضون سباقا للتسلح باسلحة الدمار الشامل، سباقاً يجب ان يخسروه. فهم لديهم كثيرا من الموارد ويجب ان يكون لدينا موارد اكثر منهم. هم مصممون ونحن يجب ان يكون تصميمنا اكبر". واضاف "ان اميركا معرضة لهجمات قد تكون كارثية بصواريخ مجهزة باسلحة دمار شامل فيما نحن بصدد تطوير ونشر نظام دفاعي مضاد للصواريخ من اجل حماية شعبنا. يجب ان يكون لدينا افضل خدمات استخبارية لكسب الحرب على الارهاب ووقف انتشار الاسلحة. اذا علينا ان نحسن ونكيف قدراتنا الاستخبارية لمواجهة تهديدات جديدة".

وكان الرئيس الاميركي دعا الاربعاء الماضي الى تعزيز مكافحة انتشار اسلحة الدمار الشامل بعد اعتراف العالم الباكستاني عبد القدير خان "اب" القنبلة الذرية الباكستانية بنقل اسرار تكنولوجيا نووية الى دول اخرى.

وفي السياق ذاته اعلن البيت الابيض امس الاول ان الرئيس الاميركي جورج بوش وافق على عقد "لقاء خاص" مع اعضاء لجنة التحقيق حول اعتداءات 11 ايلول ولكنه اعتبر ان الادلاء بشهادة حسب الاصول الواجبة سيكون "بدون جدوى".

وقال المتحدث باسم البيت الابيض سكوت ماكليلان في بيان ان رئيسي هذه اللجنة "طلبا مقابلة خاصة مع الرئيس كي يبحثا معه المعلومات المتعلقة بعمل اللجنة" موضحا ان "الرئيس وافق على هذا الطلب". واضاف ان الرجلين "تطرقا الى امكانية عقد جلسة علنية في وقت لاحق ولكن نعتقد ان الرئيس بامكانه ان يقدم جميع المعلومات التي سيطلبانها خلال اللقاء الخاص وان اي شهادة اضافية ستكون بدون جدوى".

وكان المتحدث باسم لجنة التحقيق حول اعتداءات 11 ايلول الفين فلزنبرغ اعلن امس الاول، ان اللجنة ستطلب رسميا من الرئيس الاميركي جورج بوش ونائبه ديك تشيني الادلاء بشهادتهما. وسوف ترسل اللجنة رسائل الى بوش وتشيني "على الارجح اعتبارا من الاسبوع المقبل" لدعوتهما للرد على اسئلتها.

وقال فلزنبرغ لوكالة فرانس برس "اننا نراجع شبكة الاوامر ونحن الان بالتأكيد جاهزون لاستجواب المسؤولين الكبار في الادارة". واضاف "في هذا الرسالة، ستكرر اللجنة (ولكن هذه المرة) رسميا رغبتها في لقاء بوش وتشيني". واشار الى ان طاقم اللجنة، حوالي خمسين شخصا، يجري منذ بعض الوقت اتصالات مع البيت الابيض ونيابة الرئاسة ولكن ايضا مع مكتبي الرئيس الاميركي السابق بيل كلينتون ونائبه آل غور.

وكان توماس كيان، رئيس اللجنة المؤلفة من عشرة اعضاء، وهو جمهوري كان حاكما لولاية نيويورك اعلن مطلع الاسبوع لصحيفة محلية في هذه الولاية انه يرغب في الاستماع الى بوش ومسؤولين اخرين في ادارته. اما نائب رئيس اللجنة لي هاملتون وهو نائب ديموقراطي سابق عن انديانا، فقد قال لصحيفة "نيويورك تايمز" امس الاول انه من المهم التحدث الى بوش وتشيني وكلينتون غور "في محاولة لتقييم الكم الهائل من المعلومات حول النشاطات الارهابية التي وضعت تحت تصرف كبار المسؤولين في هاتين الادارتين".

ورفض الفين فلزنبرغ اعطاء اي معلومات حول هوية الذين ادلوا بشهاداتهم امام اللجنة.

من جهة أخرى نشر الرئيس الاميركي امس الاول ملفه العسكري كاملا على امل تخفيف الجدل القائم حول خدمته العسكرية خلال حرب فيتنام التي لم يشارك فيها. وقد نشر البيت الابيض وثائق بمئات الصفحات تعود الى الفترة التي خدم فيها بوش في الحرس الوطني في تكساس (جنوب) في وقت يؤكد مئات الديموقراطيين انه لم يقم بواجباته في عامي 1972 و1973.

وكان بوش التحق بالحرس الوطني في 1968 ما حال دون ارساله الى فيتنام. وتدور الشكوك حول فترة نقل خلالها الى الاباما (جنوب).

واوضحت متحدثة باسم البيت الابيض هي كلير بوشان ان الملف الطبي وحده لن ينشر. وردا على سؤال حول اسباب نشر هذا الملف الذي تصل سماكته الى خمسة سنتيمترات، قالت بوشان ان "البعض حاول اثارة مسائل غير موجودة" وان البيت الابيض قرر الرد بـ "الوقائع". وتسلم الصحافيون الذين يغطون اخبار الرئاسة الاميركية ملفا من النسخ المصورة لوثائق رسمية. وحصلوا ايضا على الطلب الذي قدمه بوش لمغادرة الحرس الوطني قبل التاريخ المحدد ونتائج الامتحانات التي اجراها للحصول على شهادة طيار.

انسحاب مئات المرشحين من انتخابات البرلمان الايراني

طهران (اف ب)

اعلنت وزارة الداخلية الايرانية ان 550 مرشحا للانتخابات التشريعية المقررة في 20 شباط من أصل 5600 مرشح قبلت طلباتهم، اعلنوا انسحابهم كما ذكرت صحف طهران يوم امس السبت. ولم تعط الوزارة المكلفة بتنظيم هذه الانتخابات اسبابا لسحب هذه الترشيحات الا ان العديد من النواب الاصلاحيين الحاليين قرروا عدم الاشتراك في الانتخابات رغم قبول مجلس صيانة الدستور طلبات ترشيحهم. ومن ابرز هؤلاء وزير الداخلية السابق والنائب الحالي علي اكبر محتشمي بور والنواب الاصلاحيون فاطمة ركعي وشمس وهابي وناصر خليجي.

وفي طهران انسحب حوالي 52 مرشحا مما يعني ان 1265 سيتنافسون على المقاعد الثلاثين لدائرة طهران الكبرى التي تشمل اضافة الى العاصمة العديد من البلدات المجاورة. ويستطيع المرشحون الانسحاب من السباق على الانتخابات حتى اخر لحظة.

وكان مجلس صيانة الدستور، وهو الهيئة المحافظة المكلفة بالاشراف على الانتخابات، قد اعتمد حوالي 5600 طلب ترشح ورفض 2300 طلب معظمها لاصلاحيين ولا سيما حوالي 80 نائبا حاليا. وأمام المرشحين حتى منتصف ليل الاربعاء القادم لاقناع 46.351 ملايين ناخب (وفقا للارقام الرسمية) بانتخابهم لشغل مقاعد مجلس الشورى الـ 290. وقد بدأت الحملة الرسمية الخميس الماضي في اجواء من اللامبالاة التي لم تشهد لها الجمهورية الاسلامية مثيلا قبل انتخابات بمثل هذه الاهمية.

الرئيس اللبناني يبدأ غداً زيارة الى البرازيل

بيروت (اف ب)

يبدأ الرئيس اللبناني اميل لحود يوم غد الاثنين زيارة رسمية الى البرازيل تستمر ثمانية ايام يجري خلالها محادثات سياسية واقتصادية مع كبار المسؤولين كما افادت يوم امس مصادر رسمية.

واوضحت المصادر ان المباحثات تتضمن اضافة الى الشقين السياسي والاقتصادي شقا اغترابيا اذ يرتفع عدد المتحدرين من اصل لبناني في هذا البلد الى اكثر من سبعة ملايين نسمة، اي نحو ضعف سكان لبنان، يتبوأ العديد منهم مراكز هامة.

وستتناول المحادثات السياسية الاوضاع في منطقة الشرق الاوسط وانعقاد قمة الدول العربية ودول اميركا اللاتينية المتوقعة في كانون الاول المقبل في البرازيل بمبادرة من الرئيس البرازيلي لويس ايناسيو لولا دا سيلفا. اما المحادثات الاقتصادية فستتمحور حول سبل تنشيط النقل الجوي للركاب والبضائع بين البلدين والتوقيع على مذكرة تفاهم لتطوير وتنمية العلاقات الاقتصادية اضافة الى انشاء مجلس اقتصادي مشترك لرجال الاعمال. وفي الشق الاغترابي سيبحث لحود مع ممثلين للمتحدرين من اصل لبناني في سبل التواصل بين اللبنانيين المقيمين والمغتربين سعيا لوضع منهجية تؤمن ديمومة واستمرارية هذا التواصل وفق المصادر نفسها.

يشار الى ان ثلاثة من حكام ولايات البرازيل (27 ولاية) يتحدرون من اصل لبناني كما يضم مجلس الشيوخ (86 عضوا) 3 نواب لبنانيي الاصل اضافة الى وجود 32 نائبا من اصل لبناني في مجلس النواب الاتحادي (513 نائبا) وفق الاحصاءات اللبنانية.

اعتقال الاسباني الوحيد في غوانتانامو بعد وصوله الى مدريد

مدريد (اف ب)

افادت مصادر قضائية يوم امس ان القاضي بالتسار غارثون قرر اعتقال السجين الاسباني الوحيد الموجود في القاعدة الاميركية في غوانتانامو منذ عام 2001 للاشتباه بانتمائه لتنظيم القاعدة بعد نقله مساء امس الاول الى مدريد. وفي مرحلة اولى سيخضع الاسباني المسلم حامد عبد الرحمن احمد (30 عاما) ويتحدر من مدينة سبتة بشمال المغرب لفحوصات طبية وجسدية ونفسية في سجن مستشفى غريغوريو مارانون في مدريد حيث نقل بعيد وصوله الى العاصمة الاسبانية. ونقل السجين في طائرة "فالكون-900" تابعة للفرقة الـ 45 في سلاح الجو الاسباني ثم مثل امام القاضي غارثون حسب ما ذكر المصدر ذاته. واضاف المصدر ان القاضي غارثون الذي وجهت اليه تهمة الانتماء الى منظمة ارهابية قرر تأجيل استجوابه بعد الفحوصات الطبية اي في خلال اسبوع او اثنين.

وتأتي خطوة نقل السجين الاسباني اثر مفاوضات دبلوماسية بين مدريد وواشنطن اللتين تقيمان علاقات جيدة خصوصا بسبب دعم الحكومة الاسبانية للسياسة الاميركية في العراق. ويتهم غارثون هذا الاسباني الذي اطلقت عليه الصحافة لقب "الطالباني الاسباني" بانه مرتبط بخلية القاعدة الاسبانية التي تم تفكيكها في تشرين الثاني 2001.

وقال القاضي ان تنظيم القاعدة جند هذا الاسباني في آب 2001 وتوجه لاحقا الى افغانستان عبر ايران ليتلقى تدريبات عسكرية ثم يرسل الى الشيشان. واضاف المصدر انه لم يتمكن من القيام بذلك لان القوات الاميركية اسرته ونقلته الى غوانتانامو.

وقررت الحكومة الاسبانية امس الاول طلب تسليم ثلاثة اسرى في غوانتانامو لعلاقاتهم المفترضة بخلية القاعدة الاسبانية.

نيبتون يقول ان شعبه لا يريد حرباً اهلية ودول تعارض رحيل اريستيد بالقوة

بور-او-برنس، واشنطن (اف ب)

اعلن رئيس الحكومة الهايتية ايفون نيبتون امس الاول ان الشعب الهايتي "ليس مهتما ابدا بالحرب الاهلية وهو شعب لا يحب العنف" وذلك بعد ان اوقع تمرد خمسين قتيلا منذ اسبوع. واتهم رئيس الحكومة "اشخاصا يتعاطون تجارة السلاح والمخدرات بالسعي الى السيطرة على البلاد" وتصعيد التوتر. وتطرق خلال مؤتمر صحافي خصوصا الى التمرد العسكري الجاري في مدينة جونايف، على بعد مئة كلم من بور-او-برنس.

ونفى نيبتون مزاعم المتمردين في جونايف الذين اعلنوا انهم تلقوا اسلحتهم من الرئيس الهايتي جان برتران اريستيد. وقال "هذا كذب، هذه العصابات المسلحة لا علاقة لها بالرئيس جان برنار اريستيد ولكن بتهريب المخدرات والاتجار بالاسلحة لانهم مسلحون مثل الشرطة وحتى ان افراد امن الرئيس ليس معهم اسلحة مثل اسلحتهم". واضاف "حتى الان، ما زلنا نسيطر على البلاد والشرطة في جونايف اضطرت الى التراجع تكتيكيا لتحاشي حصول حمام دم في صفوف السكان واننا ننتظر مساعدة الشعب لتغيير الوضع". واوضح "اننا ندافع عن الاستقرار ولكن هناك بعض الجمعيات السياسية التي تريد الاطاحة بالحكومة الدستورية". وختم بالقول "نعلم ان اعضاء المعارضة اعضاء في جمعية مولها الانقلابيون الذين قاموا بانقلاب عسكري في 1991 ولكن الشعب الهايتي رد الانقلاب انذاك وسوف يرد هذا الانقلاب ايضا". وكانت الولايات المتحدة وكندا ودول الكاريبي اعربت امس الاول عن معارضتها لرحيل الرئيس الهايتي جان برتران اريستيد بالقوة ولكنها دعته الى التحرك بطريقة حاسمة من اجل وضع حد للازمة. وقال وزير الخارجية الاميركي كولن باول اثر لقاء مع عدد من وزراء الخارجية في واشنطن "لن نقبل اي مخرج يترجم برحيل غير شرعي للرئيس الهايتي المنتخب". واضاف باول مع ذلك ان "ما ننتظره من الرئيس اريستيد الان هو اعمال لا مجرد اقوال لدعم" الجهود الدولية التي تبذل من اجل عودة الهدوء الى البلاد. واوضح باول ان اي مشروع لتدخل عسكري خارجي لم يكن على جدول الاعمال. وقال "ليس هناك اي خطة. لم نبحث هنا اي خطة لتدخل عسكري او اي نوع اخر من التدخل". واكتفى وزير الخارجية الاميركي بالقول انه اذا توصلت الاطراف الهايتية الى وضع خطة سياسية للخروج من الازمة واذا طلبت هذه الاطراف "عددا محدودا" من رجال الشرطة الاجانب فمن الممكن ارسالهم على سبيل المساعدة.

وشارك في الاجتماع بالاضافة الى باول كل من وزير الخارجية الكندي بيل غراهام والامين العام لمنظمة الدول الاميركية سيزار غافيريا ووزراء خارجية عدد من الدول المطلة على البحر الكاريبي. واعربوا جميعهم عن دعمهم للجهود التي تبذلها مجموعة دول منطقة الكاريبي (كاريكوم) لايجاد مخرج سياسي للازمة.

تعليق مشروع بريطاني يقيد الهجرة من اوروبا الشرقية

لندن (اف ب)

ذكرت صحيفة الـ "تايمز" في عددها يوم امس ان رئيس الوزراء البريطاني توني بلير تخلى عن فكرة فرض قيود على حق العمل او الخدمات الاجتماعية للمهاجرين القادمين من عشر دول خصوصا من اوروبا الشرقية، اصبحت على وشك الانضمام الى الاتحاد الاوروبي.

ونقلت الصحيفة عن مصادر حكومية لم تكشف هويتها ان مشاريع فرض شروط خاصة على المهاجرين القادمين من دول ستصبح اعضاء في الاتحاد الاوروبي في الاول من ايار لن تدخل حيز التطبيق.

واضافت الصحيفة ان وزارة الداخلية البريطانية حصلت من بلير على ضمانات بانه لن يتخذ اي اجراء في اللحظة الاخيرة تعطي ذريعة للذين يتهمون رئيس الوزراء بالاستسلام "لهستيريا اليمين" المعادي للهجرة.

ونشرت صحف بريطانية عدة سلسلة مقالات بعضها حذر من ان آلافا من "سياح التقديمات الاجتماعية" سيتدفقون الى بريطانيا وخصوصا من غجر اوروبا الشرقية.

وقد فرضت جميع الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي باستثناء بريطانيا وايرلندا، قيودا على شروط العمل والحصول على المخصصات الاجتماعية لمواطني الدول من الاعضاء الجدد. وابدى توني بلير مؤخرا رغبته في القيام بخطوة مماثلة.

وقال بلير في الرابع من شباط الجاري امام البرلمان ردا على سؤال حول احتمال تدفق مهاجرين الى البلاد، "سنتخذ كافة الاجراءات اللازمة لازالة عامل الجذب الذي يمكن ان يحمل الناس على المجيء الى هنا".

لكن وزارة الداخلية كما ذكرت الـ "تايمز" توقعت بان 13 الف مهاجر اضافي فقط قد يدخلون بريطانيا بعد انضمام بلادهم الى الاتحاد الاوروبي وان كثيرين منهم سيأتون باي حال للعمل فيها بصورة غير قانونية.

يشار الى ان توسيع الاتحاد الاوروبي سيوفر حق السفر بحرية في اوروبا لمواطني الجمهورية التشيكية وقبرص واستونيا والمجر وليتوانيا ولاتفيا ومالطا وبولندا وسلوفاكيا

برنامج الغذاء العالمي يسابق الزمن لمساعدة اللاجئين السودانيين

ليبرفيل (اف ب)

اعلن برنامج الغذاء العالمي ان الوكالات الانسانية تخوض "سباقا مع الزمن" في شرق تشاد حيث لجأ اكثر من مئة الف سوداني هربوا من المعارك في منطقة دارفور السودانية الحدودية. واوضح البرنامج في بيان وزع في ليبرفيل امس الاول "ان الوكالات الانسانية في شرق تشاد تخوض سباقا مع الزمن اذ ان المواد الغذائية والمساعدات الاخرى يجب ان تصل قبل حلول فصل الامطار الذي يبدأ في حزيران لان المسالك المؤدية الى المنطقة ستنقطع بعد ذلك". وقال ممثل البرنامج في تشاد فيليب غويون لوبوفي في هذا البيان "ان المنطقة شديدة الفقر... في البداية قام السكان المحليون بجهود كبيرة لمساعدة اللاجئين لكنهم هم انفسهم لا يتدبرون امورهم الا بصعوبة كبيرة".

وبحسب المفوضية العليا لشؤون اللاجئين فان اكثر من مئة الف سوداني معظمهم من النساء والاطفال لجأوا الى شرق تشاد منذ بدء المعارك في دارفور المجاورة في شباط 2003 بين الجيش السوداني النظامي المدعوم بميليشيات مؤيدة للخرطوم ومجموعات عدة من المتمردين.

الشرطة الدينية في السعودية تلاحق المحتفلين بعيد فالانتاين

الرياض (اف ب)

باشرت هيئة "الامر بالمعروف والنهي عن المنكر" يوم امس حملة استمرت 14 ساعة لمطاردة اي مظهر من مظاهر الاحتفال بعيد الحب، على ما ذكرت صحيفة سعودية. وقالت صحيفة "الجزيرة" ان الشرطة الدينية السعودية نشرت غالبية رجالها في الاماكن العامة "بغية منع المجاهرة باحتفالات عيد الحب او ظهور معالمه مثل نقل ورد احمر او ارتداء ملابس مغطاة بكتابات مع دلالات رومانسية". ونقلت الصحيفة عن مسؤولين في الهيئة انها "تملك مظلة من وزارة الداخلية تمنح هيئات الامر بالمعروف والنهي عن المنكر صلاحيات مصادرة الورود والملابس الحمراء من المحلات التجارية والمارة في حال وجود شكوك انتماء لطقوس عيد الحب كما يشتمل القرار مصادرة مواد تجارية". واضافت ان الهيئة "كلفت رجالها بمهام عمل تمتد 14 ساعة للتحقق من تقيد محلات الملابس والهدايا والورد برغبة الهيئة في جعل يوم 14 شباط يمر دون مجاهرة بطقوس عيد الحب في الاماكن العامة او شوارع المدن الرئيسية". واحتفل العالم يوم امس بعيد الحب الذي يخلد إعدام القديس فالانتاين في القرن الثالث الميلادي بعد ان بعث برسالة غرامية الى كريمة سجانه.

السجن لمسلم في سياتل ساعد طالبان
مقتل جندي وجرح تسعة امريكيين في افغانستان وروما تنوي نشر قوات جديدة

سياتل، كابول، روما (اف ب)

اعلن المدعون العامون انه حكم امس الأول، على مسؤول في المجموعة السوداء في سياتل بولاية واشنطن (شمال غرب) اعتنق الاسلام، بالسجن لمدة سنتين بتهمة تقديم مساعدة لنظام طالبان الافغاني الذي طرده الاميركيون من الحكم عام 2001. وكان جيمس جمعة (38 عاما) المعروف ايضا باسمه السابق جيمس ايرنست تومسون، اعترف بذنبه لتقديمه اموالا واجهزة كمبيوتر ولإرساله مقاتلين الى نظام طالبان الذي حكم سابقا في كابول.

وبسبب موافقته على التعاون مع السلطات خصوصا للادلاء بشهادته ضد الشيخ المتطرف ابو حمزة المصري الذي جرد من الجنسية البريطانية العام الماضي، اسقطت تهم اخرى موجهة اليه منها تهمة التآمر لإقامة معسكر تدريب ارهابي في اريغون (شمال غرب). وجيمس ايرنست من مواليد دنفر بولاية كولورادو (غرب) حيث اعتقل. وقد اعتنق الاسلام في التسعينات. وفي اواخر هذا العقد اقام في لندن حيث التقى ابا حمزة المصري. ثم اقام في سياتل حيث شارك في تأسيس مسجد تميزت الخطب فيه بالدعوة الى اسلام راديكالي. ومن المتوقع ان يفرج عنه قبل نهاية هذا العام لانه امضى قسما من عقوبته. وكان جيمس ايرنست يدير موقعا على شبكة انترنت لحساب ابو حمزة بعنوان "انصار الشريعة" كما ورد في محضر الاتهام.

وفي سياق متصل قتل جندي اميركي واصيب تسعة اخرون بجروح، اثنان منهم في حال خطرة، اثر انفجار لغم في جنوب شرق افغانستان كما اعلن المتحدث العسكري الاميركي براين هيلفرتي يوم امس. وقال المتحدث ان الجنود العشرة كانوا في سيارة هامفي انفجرت لدى مرورها على لغم امس الاول في جنوب غرب مدينة غازني "ويبدو انه كان هناك لغم على الطريق". واوضح ان اربعة جنود اصيبوا بجروح طفيفة لكن اضطر الى نقل اثنين الى المانيا بسبب خطورة جروحهما.

ومن جهة اخرى قتل جندي افغاني وتاجر امس الاول واصيب ستة اشخاص اخرين اثر انفجار قنبلة في مبنى يؤوي وحدة عسكرية في ولاية خوست المجاورة التي تشهد كثيرا من عمليات العنف بحسب مسؤول محلي. واطلقت نحو عشرين قذيفة صباح امس الاول، قرب قاعدة عسكرية اميركية ما دفع قوات التحالف الى قصف المنطقة بحسب السلطات. ولم يفد عن سقوط ضحايا في صفوف قوات التحالف.

وعلى صعيد آخر تنوي ايطاليا ان تنشر في مستقبل قريب قوات جديدة في افغانستان وان تتولى قيادة "فريق اقليمي لاعادة الاعمار" في هذا البلد في اطار خطة تنص على نشر خمسة فرق من هذا النوع. وقال وزوير الدفاع انتونيو مارتينو امس الاول ان "ايطاليا اعربت عن عزمها قيادة فريق اقليمي لاعادة الاعمار في افغانستان" موضحا ان "هذه المبادرة في مرحلة متقدمة من الاعداد وعندما سيتم الانتهاء من كل شيء سوف تأخذ الحكومة قرارها الذي ستعرضه على البرلمان".

وكان مارتينو يتحدث اثر اجتماع في روما بين الامين العام للحلف الاطلسي جاب دي هوب شيفر ورئيس الحكومة الايطالية سيلفيو برلوسكوني ووزير الخارجية فرانكو فراتيني. ولم يوضح الوزير عدد العسكريين الذين سوف ينتشرون ولكنه اوضح ان فريق اعادة الاعمار سيتألف من 100 الى 400 شخص. وستكون مهمة هذه الفرق فرض الامن في الاقاليم والمشاركة في اعادة اعمار البنى التحتية المحلية.

ومن ناحيته قال شيفر "اذا خسرنا افغانستان فاننا نكون قد اعدنا هذا البلد الى الوضع السابق: سيكون جنة الارهابيين ومن ثم مصدراً للارهابيين". واعرب عن امله في ان تزيد الدول الاوروبية ميزانية الدفاع.

طبق الاصل

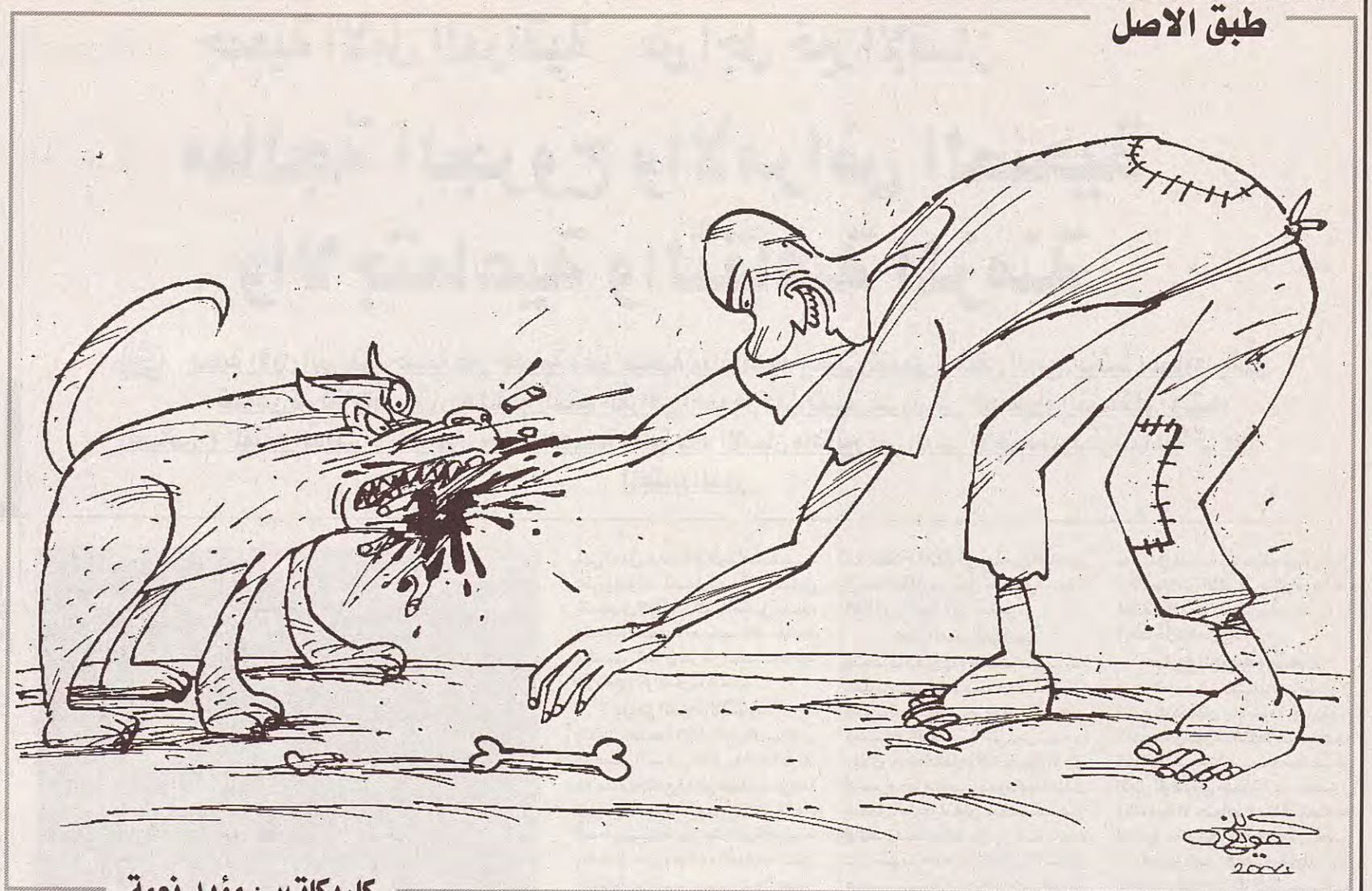

كاريكاتير : مؤيد نعمة

تساؤلات العلمانية في سياسة العراق

بايمان بيجمان

تثير احداث العمليات الانتحارية في منطقة كردستان العراق والتظاهرات المساندة لآية الله السيستاني، سؤالين مزعجين في ذهن العديد من ابناء الامة التي مزقتها الحرب.

هل بات التهديد الارهابي خارجاً عن السيطرة في العراق، وهل تشكل الاندفاعات الدينية الحالية موتاً للعلمانية في بلد تباهى بتحقيق الموازنة بين الدين والمجتمع المدني ولفترة طويلة؟

دوت الانفجارات في احدى عاصمتي كردستان العراق (اربيل) خلال الشهر الماضي وقتلت وجرحت مايزيد عن الثلاثمائة شخص من ابناء المنطقة كان ذلك من اكثر الحوادث دموية في العراق منذ سقوط النظام في نيسان من العام الماضي. وبالرغم من عدم اعلان اية جهة مسؤوليتها عن الانفجارات، فان المسؤولين الاكراد يوجهون اصابع الاتهام نحو انصار الاسلام، وهي مجموعة يقال عنها بأنها تتعاون مع شبكة القاعدة، ادعت هذه المجموعة بالمقابل بانها مستهدفة من قبل الحزبين الكرديين، وقبل الغزو الامريكي للعراق كانت هناك اكثر من الف مجموعة قوية تعمل في المناطق الكردية قرب الحدود العراقية ذكرت قوات الاحتلال الامريكية ان قواتها قضت على 50% من قوات هذه الحركة في الوقت الذي تحاول اليوم العودة الى العراق مرة اخرى.

على الرغم من ان حماية المكاتب الكردية كانت بايدي مسؤولين محليين فان السلطات الكردية لا تمتلك موقفاً ايجابياً حيال قوات التحالف بعد تلك الانفجارات يوم الاحد. قال احد كبار المسؤولين الاكراد رفض ذكر اسمه بسبب تعامله اليومي مع الامريكان وادارتهم في بغداد، إن اول ما سنقوم به هو تأسيس شبكة استخباراتية تعمل مع عراقيين آخرين لاجتثاث جذور الارهاب قبل تمكينه من اعادة تنظيم قوته في المنطقة. وانا اتساءل بجدية حول ما اذا كانوا قد فقدوا زمام المبادرة تماماً.

ان اول الاوامر التي صدرت عن الحاكم المدني في العراق بول بريمر هو حل الجيش العراقي ووكالات الاستخبارات المرعبة لكن ذلك ترك فراغاً امنياً كبيراً اذهل حتى بعض المسؤولين الامريكان.

من جهة اخرى تقول قوات التحالف بانها قامت بخطوات واسعة في غضون الاشهر القليلة الماضية. وذكرت تلك القوات بانها حثت الدول المجاورة للعراق على ضبط المناطق الحدودية ومواجهة تسلل الارهابيين الى داخل العراق وقال الامريكان بانهم فخورون باختيار وتعيين وزير للمخابرات العراقية وهو جنرال قوة جوية كان معارضاً لصدام حسين وقد فقد اثنين من ابناءه بعد قيادته انقلاباً فاشلاً عام (1996).

هنالك اعتبار آخر لدى العديد من العراقيين وهو التظاهرات الحالية من قبل مؤيدي آية الله السيستاني ويعتقد هؤلاء انها قد تشكل نهاية العلمانية في العراق، ان السيستاني واتباعه يطالبون باجراء انتخابات شاملة خلال حزيران المقبل لاختيار اعضاء اول حكومة عراقية لما بعد الحرب.

ان التحالف والمسؤولين العراقيين يرون ان البلاد ليست مستعدة لانتخابات حرة وعادلة الآن.

يقول عادل مراد عضو المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكردستاني وهو احد الاحزاب التي تأثرت بانفجار يوم الاحد: الكل في حالة قلق الآن في العراق. الاكراد قلقون والشيعة كذلك الى جانب السنة والتركمان والاشوريين. كل منهم يعيش حالة القلق لفقدان الثقة بين الجميع. كل واحد منهم يخشى فرض ارادة الآخر عليه.

ميسون الدملوجي ناشطة في حركة المراة العراقية تقول ان المجموعات الاسلامية تحاول نشر اجنحتها الآن من اجل تقليص التقاليد العلمانية في العراق، ومن خلال آخر يوم من رئاسته للحكومة المؤقتة عرض عبد العزيز الحكيم قراراً يغير قوانين الاحوال الشخصية تماماً. اضافت الدملوجي ايضا:

ان هذا القرار يسمح بتعدد الزوجات ويجعل من الصعب على المرأة طلب الطلاق ويعطي الوصاية بشكل تلقائي للأب على الابناء، ويجعل من الشرعية والقوانين الاسلامية بمثابة القانون على الارض.

وبالرغم من ان هذا القرار مر باكثرية ضئيلة جداً، لكنه لا يصبح قانوناً، لأن قوانين الاحتلال الدولي لا تسمح بذلك ويفترض ان يوقع من بول بريمر الذي قال بانه لن يصادق على هذا القرار.

يريد عبد العزيز الحكيم رئيس المجلس الاعلى للثورة الاسلامية، ان يحكم البلاد بقوانين مستمدة من الاسلام.

تقول ميسون الدملوجي في ذلك نحن مع الديمقراطية وتعزيز الرأي الحر. ولن يسمح اي عراقي لمجموعة ما ان تفرض ارادتها على المجموعة الاخرى وتلجأ الى المقاييس والاعتبارات التي كانت شائعة في زمن الحكم السابق. انا متأكدة من ان الديمقراطية قادمة.

وبالرغم من ان السيستاني ومؤيديه يشددون على انتخابات شاملة، فان العلمانيين امثال مراد والدملوجي يرون ان مؤيدي السيستاني سوف يحاولون تقليص الحريات المدنية اذا اعطيت لهم الفرصة.

وهناك من يناقش النهوض الواضح في النشاط الديني من الناحية السياسية اكثر من الجانب الديني.

يقول انتفاض قنبر الناطق باسم المؤتمر الوطني العراقي وهو احد المجموعات العلمانية المعارضة لصدام حسين: انا لا اعتقد ان هناك تهديداً من قبل العلمانية في العراق، فحين يضطهد الناس يكون الرد لديهم طبقاً للتشكيل الطائفي كحالة دفاع طبيعية وآلية.

ولكن حين يزول التهديد وتضمن حقوقهم السياسية، فان كل مجموعة ستبدأ العمل في اطار مجموعات وتشكيلات مختلفة تحاول ضمان حقوقها الخاصة به.

عن واشنطن بوست
المدى/قسم الترجمة

مذكرة وولفويتز
كيف تفقد الاصدقاء وتقصي الآخرين

بقلم: مايكل ايليوت

ما اذكى نائب وزير الدفاع الامريكي بول وولفويتز وهو العراب النظري للحرب على العراق؟ فالمذكرة التي وقعها في الخامس من كانون الاول (2003) تجعلك في حيرة من امرك.

كشفت هذه المذكرة للرأي العام عمن سيفوز قانونيا بالعقود الاولية والممولة بـ (18,6 بليون دولار) من ضريبة الاموال الامريكية لاعادة اعمار البنى التحتية في العراق وتجهيز جيشه الجديد. فالمشروعات من الدول المانحة فقط يمكنها ان تقدم العروض واذا استبعدت فيها تلك الدول المعارضة للحرب مثل روسيا والمانيا وفرنسا وكندا، المذكرة هي بمثابة الكارثة من حيث التكتيك والتوقيت والمنطق، وقد اطلقت في الوقت الذي بدات فيه ادارة بوش الجهود الدولية في اعادة اعمار العراق وخفض ديونه، التي تتعلق معظمها بالدول المستبعدة في هذه المذكرة.

ان تحمل هذه المذكرة طابع الغرور الضحل، ولفتها كما وصفها احد الدبلوماسيين هي شكل من اشكال الانكليزية المريضة حتى في شروطها الخاصة فان هذه المذكرة سوف لن تحقق ما وضعت لاجله. مادامت الشركات التابعة للدول غير المرغوب فيها لا تزال لديها القدرة على العمل داخل العراق، وليس من خلال عقود اولية. إلا ان المنفعة من ذلك العمل سوف لن تهدئ الصراع السياسي.

ان مبرر تلك المذكرة بشكلها الحالي، يكفل انطلاقها بصورة تامة، كما كتب (وولفوتز) قائلاً:

انها ضرورية لحماية المصالح الامنية الاساسية للولايات المتحدة، ولتحديد المنافسة بين العقود الاولية للتدابير الخاصة بالشركات من الولايات المتحدة، والعراق وشركاء التحالف والدول المشاركة بقواتها لذلك فمن المهم والواضح للفائدة العامة، ان تحدد العقود الاولية لشركات هذه الدول.

لكن الهراء لم يتوقف هناك! فسياسة البنتاغون قد اعدت وبشكل مكشوف لمكافأة تلك الدول التي ساندت الحرب، ومعاقبة تلك التي وقفت ضدها، وذلك يبدو وكأن المصلحة الامنية الاساسية هي التي تبرر تحديد المنافسة لهذه العقود، ولهذا يفترض بان حالة المصلحة الامنية تلك شبيهة بتلك الدول التي يمكنها الحصول على عقود من داخل الكواليس واكثر من ذلك فان اصحاب العقود الاولية يمكنهم اختيار اي جهة يريدون العمل معها في العراق، وقد قاموا بذلك فعلا فشركة باكتل العملاقة مثلاً لديها نحو (150) متعهداً ثانويا في العراق بضمنها شركات من المانيا وبلدان اخرى عارضت الحرب ومن السهل جدا معرفة السبب لذلك فالكثير من البنى التحتية المدمرة تتعامل مع قطع الغيار الاصلية، وهي كانت قد بنيت من قبل شركات المانية وروسية وفرنسية، فالمتعهد الاولي الذي يحاول اعادة اعمار شركات البطاريات ومحطات ضخ النفط سوف ينجز عمله بصورة ناقصة اذا لم يستعن بالشركات التي انشأت تلك المحطات في البداية.

ماذا لو قبلنا جدلاً بمبررات المذكرة التي تقرر ان المنافسة المحددة للعقود الاولية سوف تشجع توسيع التعاون الدولي في العراق في اطار الجهود المستقبلية وبعبارة اخرى، فان على رافضي الحرب الانضمام الى الاحتلال اذا ارادوا مبالغ كبيرة. اية جهود مستقبلية يا ترى؟ لا شك ان توقيتها كان ابلها.

لقد ارسلت نتائج مذكرة وولفوتز الى مواقع البنتاغون على الانترنت، في الوقت الذي كان فيه الرئيس بوش يتصل برؤوس الحكومة طالباً منهم الاستماع جيدا الى وزير الخارجية الاسبق جيمس بيكر الذي كلفه بوش مناقشة ديون العراق الثقيلة فمن الـ (21) بليون دولار عدا الفوائد، وهي ديون بغداد للدول غير العربية، فان اكثر من (9,3) بليون دولار هي ديون المانيا وروسيا وكندا وفرنسا على العراق وللولايات المتحدة ديون اضافية تقدر بـ (2,2) بليون دولار فالقادة السياسيون في الدول الدائنة تركوا القائمة تتحرك بصخب في ساحة الاحداث الغريبة، بينما راحت الدول الحليفة للولايات المتحدة كبريطانيا. تتحسد على خطة الدبلوماسية غير المتعاونة وفي افضل الحالات فان على بيكر ان يمضي الوقت في سفراته يصفف الريش المنفوش وأحد اسباب ذلك ان البيت الابيض الذي وقع بصورة اولية على مذكرة البنتاغون، اقترح فيما بعد ان تثار قليلاً بالطريقة والوقت الذي اعلنت فيه.

اذن لماذا اختار البنتاغون صفة ابعاد الحلفاء الاساسيين الآن؟ ولماذا لا تستخدم الادراة الخنجر الصغير بدلاً من الهراوة، وتسلم العقود الاولية بهدوء الى اصدقائها من دون اثارة ضجة حولها؟ وكما هو معروف دائما يمكنك تفسير الامور وكأنها مؤامرة او اغماضة عين الى النصف ففي النظرة الاولى ترى المذكرة وكأنها اخر برهان على ان البنتاغون يدير سياسته الخارجية ولا يبالي فيما اذا كانت تلك السياسية توبخ الناس في العواصم الاجنبية، وفي الحقيقة فالبنتاغون يجد متعة في هذا التصرف. ولربما واجهتك ارادة الخير الموسمية، إلا اني اشك في ان تكون تلك الاشياء على درجة كبيرة من الرصانة ففي الفترة الاخيرة بدأ فريق رئيس من موظفي قسم الدفاع بجولة في ما وراء البحار حيث جاء رد فعل وزير الدفاع دونالد رامسفيلد معتدلاً حيال تلك الزيارات، وخاصة فيما يتعلق بالاتحاد الاوروبي وحلف الناتو.

اما النظرة الثانية على الرغم من انها تثير القلق، فان ادارة بوش لديها سيطرة مركزية محدودة على السياسة التي يمكن للموظفين طرحها حسب رغباتها وفي الوقت الذي يحددونه، دون محاولة اي واحد منهم ان يتولى اعداد رسالة متماسكة.

وذلك لا يعني شيئاً اذا كانت واشنطن عاصمة ذات اهمية ضعيفة، وهي تستطيع ان تمسك بزمام المبادرة اذا اصبحت عاصمة القوة الدولية الخارقة والوحيدة التي تعتمد على اعمالها الملايين لم تكن العقول هي التي نحتاجها لتشخيص الاوضاع، ولكنها بحاجة الى انجاز قليل فيما يتصل بالرأي العام، ليس على شاكلة ما حصل بعد مذكرة وولفوتز.

عن مجلة تايم
المدى/قسم الترجمة

برغم الجدل المثار في أمريكا

حفيد البنّا يدرّس في جامعة كاثوليكية

بعد انتشار خبر تعيين الدكتور طارق رمضان، أستاذ الفلسفة والإسلاميات في جامعة فريبورغ، للتدريس في جامعة كاثوليكية أمريكية، تعالت أصوات مُعارضة لالتحاقه بالولايات المتحدة هذا الصيف. وتتصدّر المنظمات اليهودية الأمريكية وأسر ضحايا 11 ايلول قائمة الجهات التي تغذي الجدل حول هذا المفكر السويسري المسلم الذي ذاع صيته في مختلف أنحاء العالم.

لم يحصل الدكتور طارق رمضان بعدُ على تأشيرة دخول الأراضي الأمريكية للتدريس بجامعة نوتردام Notre Dame الكاثوليكية. لكن الجدل حول توجهه إلى الولايات المتحدة سبقه إلى هناك من دون تأشيرة! وحسب المعلومات الصادرة عن الجامعة الواقعة جنوب مدينة بند بالقرب من شيكاغو، فمن المفترض أن يصلَ الدكتور طارق رمضان إلى الولايات المتحدة برفقة زوجته وأطفاله في شهر آب القادم، على أن يبدأ نشاطات التدريس والبحث في جامعة (نوتردام) اعتبارا من الخريف المقبل.

المتحدثة باسم الجامعة جولي تيتون صرحت أن الدكتور رمضان سيُشرف على الأبحاث وسلسلة من المنشورات. كما سيدرس ويُلقي محاضرات جديدة حول الحوار بين الأديان وتسوية النزاعات والسلام. وأوضحت السيدة تيتون أن الجامعي السويسري من أصل مصري ترشح لشغل هذا المنصب الذي أحدث قبل عامين، وأن تعيينه ليس مؤقتا بل دائما.

وأضافت المتحدثة أنه تمت الموافقة على طلب السيد رمضان نظرا لعدة عوامل، خاصة تجربته في مجال التدريس ومنشوراته وشبكات الدعم التي يتوفر عليها في الولايات المتحدة بما أنه كان يُدعى مرارا من قبل مجلس الكنائس لعقد عدد من المؤتمرات. وتجدر الإشارة إلى أن جامعة (نوتردام) تعدُ من أعرق المؤسسات الكاثوليكية، حيث تعتبر جامعة تقدمية وقريبة من مجلس الكنائس الذي يمثل أحد تيارات المسيحيين اليساريين.

وسيدير الدكتور طارق رمضان قسم الدراسات حول السلام والحوار بين الأديان في معهد (كروك) للدراسات حول السلام الدولي. ويحمل هذا المعهد اسم المحسنة التي أسسته الفقيدة جوان كروك. وكانت السيدة كروك قد ورثت ثروة راي كروك، صاحب محلات الوجبات السريعة الذي أنشأ سلسلة ماك دونالدز، وهي مصادفة طريفة نظرا لأن طارق رمضان كان ضمن الفاعلين في التيار المناهض للعولمة. لكن جهات عديدة في الولايات المتحدة لا تنظر بعين الرضى إلى تحول الدكتور طارق رمضان إلى الأراضي الأمريكية. فهذا المؤلف الذي تثير أفكاره الجدل في سويسرا وفرنسا، يثير أيضا قلق المنظمات اليهودية الأمريكية التي تتهمه بالعداء للسامية، وأسر ضحايا هجمات الحادي عشر من ايلول التي تتهمه الأخرى بإقامة صلات مع مجموعات إرهابية. وحسب معلومات نُشرت في الصحافة السويسرية والفرنسية، تؤكد أسر الضحايا في إطار التحقيقات القضائية التي أطلقتها بعد هجمات نيويورك وواشنطن، أن طارق رمضان له صلة بتنظيم القاعدة. ويتهم طارق رمضان، وهو حفيد الشيخ حسن البنا، مؤسس حركة الإخوان المسلمين، بالانتماء أيضا إلى هذه المنظمة الإسلامية القريبة من حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية حماس.

من جهة ثانية، دفعت الاتهامات التي وجهها طارق رمضان لعدد من المثقفين اليهود الفرنسيين والتي مفادها أنهم يقدمون (دعما أعمى لإسرائيل)، بعض الشخصيات اليهودية الأمريكية إلى اتهامه بالعنصرية. وفي هذا السياق، يقول رئيس تحرير مجلة (Commentary) غابرييل شونفيلد: طارق رمضان يُدلي بتعميمات خاطئة ويصف أشخاصا بالعار بسبب دينهم. ويضيف السيد شونفيلد: لست متأكدا من أنه سيُحسّن من مستوى الحوار بين الأديان في الولايات المتحدة. كما أعرب عن استيائه من أن الأقسام المكلفة بشؤون الشرق الأوسط في الجامعات الأمريكية أصبحت تحت سيطرة راديكاليين يُعبرون عن آراء معادية للسامية.

من جهته، شدد المدير الدولي للجنة اليهودية الأمريكية جيزون اسحاقسون، على أن خطب ومؤتمرات طارق رمضان تبدو وكأنها رسائل ذات توجه معتدل، لكنها قناع يخفي جدول أعمال يغذي الانقسامات. وأوضح أن منظمته - التي تعد من أقوى المنظمات اليهودية في الولايات المتحدة وأكثرها تأثيرا على الرأي العام- تتابع عن قرب (ملف رمضان).

وقد نفى الدكتور رمضان مرارا الاتهامات الموجهة له. أما جامعة (نوتردام) فتدافع عن تعيينها للمفكر المسلم، حيث تقول المتحدثة باسم الجامعة: نحن مقتنعون بأن رسالة طارق رمضان الداعية إلى تجنب العنف وإلى الحوار بين الديانات صادقة وتتناسب ومهمة معهدنا. في المقابل، تعتقد السيدة جولي تيتون أن عملية منح السلطات الأمريكية تأشيرة الدخول للدكتور طارق رمضان ستأخذ وقتا أطول من المعتاد بسبب الجدل المحيط بسفره إلى الولايات المتحدة. لكن المتحدثة لا تتوقع حدوث أية مشكلة على حد تعبيرها.

وفيما يخص التأشيرة المطلوبة باسم رمضان من قبل الجامعة الأمريكية، يعتقد المدير الدولي للجنة اليهودية الأمريكية جيزون إسحاقسون أنه في حال توفر دلائل تثبت صلة طارق رمضان بتنظيم القاعدة أو مجموعات إرهابية أخرى، سيكون ذلك بالطبع مبررا لمنعه من دخول التراب الأمريكي. وأعرب اسحاقسون عن ثقته بأن الحكومة الأمريكية ستبحث الملف بالعناية اللازمة.

تقول صحيفة Le Temps في عددها الصادر في جنيف يوم ٢٨ كانون الثاني 2004: إن طارق رمضان البالغ من العمر 41 عاما يظل لغزا. فهو يقدم نفسه كـ(خبير في الشؤون الإسلامية)، لكنه يوصف مرارا بـ(الواعظ) أو (التطرفي). وبينما يشدد رمضان على ضرورة اندماج المسلمين في الغرب، أعرب مقدم برامج تلفزيونية فرنسي عن اعتقاده أن خطاب رمضان (يثير الخوف) تماما مثل الزعيم اليميني المتطرف جون ماري لوبان. وتضاعف الاهتمام بطارق رمضان في الآونة الأخيرة في فرنسا بعد المجابهة التلفزيونية التي جمعته بوزير الداخلية الفرنسي نيكولا ساركوزي.

وفي مدينة فريبورغ السويسرية، حيث يدرس الدكتور طارق رمضان الفلسفة والإسلام، اعتبرت نائبة في حزب الشعب السويسري اليميني المتشدد بأن رمضان يجسد (خطر التبشير)، واقترحت إبعاده من التدريس في جامعة فريبورغ.

فعالية رمضان بدأت في ذلك الوقت تثير غضب بعض زملائه. ويحكي ستيفان لاتيون، وهو معرفة قديمة له حيث عمل معه في مجال التدريس قبل أن يصبح هو أيضا متخصصا في الإسلام: (كان يثير آنذاك ردود فعل حساسة مع أن مظهره لم يكن يوحي بأنه مسلم)

التزامه السياسي استغرق وقتا طويلا قبل أن تبرز ملامحه. وحسب صديقته إيريكا دوبر، العضوة السابقة في حزب العمل، انتبه طارق رمضان للنضال في غمرة التيارات الشبابية في الثمانينات مثل (لا تمس صديقي) و "SOS Racisme".

تحمس للقضية الفلسطينية وتعززت صلته بالزوجين إيريكا دوبر وجون زيغلر اللذين سيتحولان إلى أبرز الشخصيات السويسرية التي توفر الدعم السياسي لطارق رمضان. في بداية التسعينيات، سافر مع تلامذته في جنيف إلى إفريقيا والهند والبرازيل في إطار برنامج جمعوي نُظم على هامش النشاطات الدراسية وكان يحمل إسم (يد المساعدة). وبرفقة التلامذة المتطوعين، قابل شخصيات عالمية بارزة مثل الدالاي لاما، والأم تيريزا، ودوم الدر كامارا الذي أسس ما يعرف بالتيار اللاهوت التحرري. وتتذكر إحدى المشاركات في هذه الرحلات، (كنا نمد يد المساعدة في المستوصفات. صدمنا جدا بتلك الأجواء وكنا نبكي طوال اليوم. كان طارق رمضان يحضر اجتماعات الاستعداد لتلك النشاطات مع زوجته المحجبة، لكنه لم يكن يتحدث كثيرا. مع بعض المنشطين الآخرين كانت العلاقات تتوتر بسرعة. وبنبرة انفعالية يتذكر جون مارك غوي الحفلات المتعددة الثقافات التي كان ينظمها طارق رمضان بإعدادية (كودريي) في ضاحية جنيف. وعن تجربة (يد المساعدة)، يحتفظ غوي بذكريات يمتزج فيها الإعجاب بشخصية رمضان والتذمر من ثقته بنفسه حيث يقول: (أعجبت به كثيرا، إنه شخص متألق وجذاب، لكنه على قناعة بأنه يمتلك الحقيقة... يقول نحن هنا لنقرر سويا، لكن على الميدان، كان يقرر يوميا لوحده. لا يحب التشكيك في مواقفه. يقول دائما إنه يرغب في النقاش، لكن التسامح ليس نقطة قوته). وبعد سنوات، ترك طارق رمضان عملية (يد المساعدة). وإثر مغادرته، تفككت الجمعية بسرعة وتوقفت نشاطاتها.

ومن رحلاته المتعددة، استقى طارق رمضان عنصرا أساسيا في إيديولوجيته والمتمثل في الاستفادة من الدين لمحاربة مختلف أوجه عدم المساواة. في عام 1991، شد الرحال مع زوجته وأطفاله إلى مصر حيث أسس جده حسن البنا حركة الإخوان المسلمين عام 1928. ويقول ستيفان لاتيون إن رمضان تعلم هناك لمدة عام حفظ القرآن وترتيله وخرج متحولا من هذه العودة إلى الجذور. وبعد عودته إلى جنيف، برز خلال عام 1993 في إطار نقاشات الرأي العام عندما انتقد مسرحية للأديب الفرنسي فولتير تنتقد الإسلام. فتم سحب المسرحية من برنامج العرض.

قربه من حركة الإخوان المسلمين، على الرغم من تأكيده بعدم الانتماء إليها ومجرد الوفاء لموروثها، كلفه أمرا بمنعه من الدخول إلى فرنسا عام 1995 بذريعة تهديده للأمن العام. وسيرفع هذا الإجراء الذي اتخذ ضده في خضم الهجمات الإسلامية في فرنسا بعد بضعة سنوات. في عام 1998، درس بمؤسسة (لايشست) الإسلامية في بريطانيا، وهي مؤسسة تعتبر أحيانا بمثابة المركز الأوروبي لتكوين الإخوان المسلمين، خاصة وأن إرث مؤسس الحركة حسن البنا حاضر فيه بقوة.

عن: سويس انفو وصحيفة Temps السويسرية

جمعية الأمل العراقية.. من أجل خير الإنسان

معالجة الجروح والأمراض الصحية والاجتماعية والثقافية المزمنة

جمعية الأمل العراقية جمعية غير حكومية وغير سياسية وذات توجه إنساني تنموي لا تبغي الربح، ينشط أعضاؤها بشكل تطوعي في نشاطات ومشاريع لمنفعة الشعب العراقي أجمع من دون تمييز على أساس الجنس أو القومية أو الإنتماء السياسي أو المعتقد الديني أو الطائفي، وهدف الجمعية إعادة بناء الإنسان والتأثيرعلى الوعي الاجتماعي نحو المساهمة في بناء المجتمع المدني.

بغداد/طالب الماس الياس

لقد تأسست جمعية الأمل في عام 1992 في خضم الظروف المأساوية الناجمة عن حرب الخليج الثانية ورسمت خطتها بهدف تقديم المساعدة والإغاثة للشعب العراقي المنكوب.

انطلقت من كردستان

تركز نشاط الجمعية في البداية في إقليم كردستان حيث تأسس فيه فرع للجمعية والذي بادر بالتعاون مع المركز العام بإقامة عدد من المشاريع، وترتبط جمعية الأمل العراقية بعلاقات تعاون متينة مع العديد من المنظمات غير الحكومية في البلاد العربية والعالم قام بعضها بدعم (الأمل) من خلال تمويل عدد من المشاريع التي نفذت في إقليم كردستان كما تطور تعاون مثمر مع عدد من الوكالات المتخصصة للأمم المتحدة مثل اليونسيف وبرنامج الغذاء العالمي والصابيتات.

وجمعية الأمل العراقية عضو في مكتب تنسيق شبكة المنظمات العربية غير الحكومية للتنمية وفي محكمة النساء العربية وكذلك شبكة الرصد الاجتماعي العالمية وتتوجه أنشطتها إلى التخفيف من معاناة الشعب العراقي وتحسين الظروف الاجتماعية والاقتصادية لاسيما للأطفال والنساء والمهجرين باعتبارهم أكثر الشرائح الاجتماعية تضرراً وفقراً إضافة إلى دورها في التوعية بمفاهيم المجتمع المدني وحقوق الإنسان وقد تجسدت كل هذه الأهداف في شعارها (من أجل خير الإنسان).

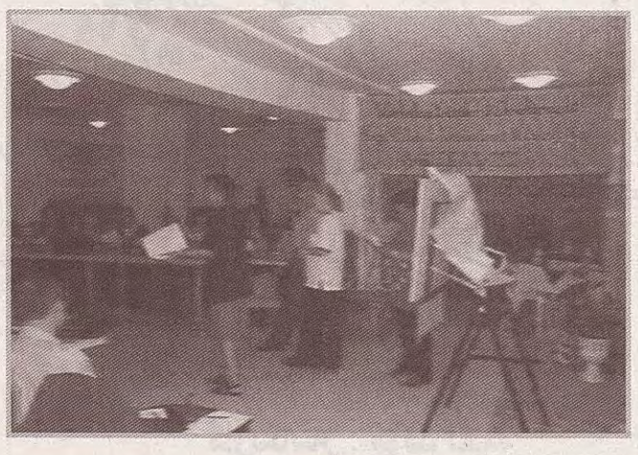

وتقوم (الأمل) بصياغة مشاريعها في ضوء دراسة احتياجات الواقع الاجتماعي والاقتصادي في المنطقة المحددة رغم إنها تعتمد في البداية على تمويلها من المنظمات الدولية فهي تعمل جاهدة في الوقت نفسه على ديمومة المشاريع على أساس التمويل الذاتي كلما أمكن ذلك وتعتمد الجمعية أسلوب الشفافية والمساءلة في عرض نشاطاتها البرنامجية والإدارية والمالية.

برامج الفترة الانتقالية

وتدرك جمعية الأمل العراقية أن التحدي الأساس الذي يواجه العراق هو بناء مجتمع مدني ديمقراطي بما في ذلك معالجة الجراح والأمراض الصحية والاجتماعية المزمنة والدمار على مختلف الأصعدة التي خلفتها سياسات الحروب والحصار والقمع إضافة إلى إعادة إعمار البنى التحتية ووسائل الإنتاج وصولاً إلى بناء المجتمع المدني الديمقراطي وتخطط (الأمل) للمشاركة في إعادة بناء الإنسان والتأثير على الوعي الاجتماعي العام بوضع البرامج التي تستهدف مكافحة كل أشكال العنف والتمييز ونشر ثقافة حقوق الإنسان والتسامح والسلم الاجتماعي وُالعمل على تمكين الفئات الاجتماعية الضعيفة المتضررة بتقديم الخدمات النفسية والاجتماعية والمهنية لتأهيلهم واندماجهم في الحياة العامة، كما تستهدف (الأمل) المطالبة بالإصلاح القانوني وتأهيل العاملين في هذا المجال من أجل تحقيق سيادة القانون والعدالة في المجتمع.

خطة العمل المستقبلية

وتحقيقاًلأهدافها واستكمالاً لما بدأته منذ تأسيسها تسعى (جمعية الأمل) للاستجابة لمتطلبات الواقع العراقي والظروف العصيبة التي يمر بها من خلال خطط الطوارئ قصيرة الأجل أو برامجها متوسطة وطويلة المدى وتعمل الجمعية على التحضير والاستعداد لحالة طوارئ قد تنجم عن نشوب حالة عارضة أو كارثية أو صحية لا سمح الله على العراق بالتعاون مع مختلف الجهات الإنسانية المحلية والعالمية وذلك من خلال تشكيل فرق جوالة للإغاثة تعمل على تقديم المساعدات الطبية والعينية والاجتماعية والنفسية للمواطنين النازحين والمتضررين وتأمين مواد ومستلزمات الطوارئ وتشكيل فرق عمل من المتطوعين لتوزيعها بين المناطق المتضررة وتشكيل فرق طبية جوالة مجهزة بالمستلزمات الضرورية وتكريس عيادات الجمعية ومرافقها الأخرى من أجل الاستجابة لوضع الطوارئ وتضمن عمل المجموعات بشكل فاعل بما في ذلك الإدارة والتمويل والاتصالات والإشراف وغيرها وإنشاء لجنة إعلامية لإصدار نشرات دورية في الداخل والخارج.

مشاريع الجمعية وأنشطتها

تدير الجمعية ثلاث عيادات طبية في إقليم كردستان بالإضافة إلى تنظيم العديد من دورات التنظيف الصحية كما إنها تقوم الآن ببناء مستشفى الأمل للولادة في مدينة أربيل والتنمية الاجتماعية والاقتصادية لتنفيذ مشاريع زيادة الدخل لا سيما للأرامل والأسر الفقيرة في المناطق الريفية وفتح المراكز الثقافية وتنظيم دورات التقوية للطلبة وتعليم اللغات والقيام بالفعاليات الثقافية والمعارض للفنون التشكيلية والخدمات الاجتماعية وتأسيس المراكز النسائية التي تركز على فتح صفوف لمكافحة الأمية ودورات تعليم الخياطة والاهتمام بالتوعية الاجتماعية والقانونية والاستشارة الاجتماعية وإعادة الإعمار ببناء المدارس الصحية وتنفيذ مشاريع المياه وحملات التوعية العامة في مجال حقوق الإنسان والبيئة والجندر وحقوق الطفل والنساء إضافة إلى البحوث الميدانية.

188:احترام لمرونة الشريعة

صائب خليل

كتبت قبل فترة مقالة عن قرار مجلس الحكم العراقي المؤقت بالغاء قانون الاحوال الشخصية العراقي رقم، 188، تحت عنوان "وا بريمراه" اهاجم فيها القرار بالغاء القانون اعلاه واحلال الشريعة الاسلامية محله. ويبدو ان مشكلة هذا القانون لم تنته بفشل القرار 137، فما زال اصحاب ذلك القرار يطلبون دم القانون 188 وقد توعدوا صراحة بانتظار الفرصة المناسبة لانهائه، لذلك فلا بأس بالمزيد من الحديث عنه..من بين الردود التي وصلتني على مقالتي الاولى، ايميل من صديق يخالفني الرأي وكان يسأل وله كل الحق: لماذا انت معترض على القرار 137؟ القانون 188 ايضا مؤسس على الشريعة الاسلامية فلم كل هذه الضجة على احلال الشريعة مباشرة محله؟ ما الذي لا يعجبك فيه بالضبط؟

لم يكن السؤال محرجا تماما فلقد كان لدي ما يكفي من الاسباب لرفض القرار. فيكفي ان القانون 188 كان يلم جميع العراقيين في بوتقة قانونية واحدة لا تستطيع الشريعة ان تقدمها بعد ان تجزأت وتنوع تفسيرها، الا بتجاهل جزء هام من المسلمين. ويكفي ان القانون كان يحمي حقوق المرأة بوضوح وبشكل محدد، اكثر كثيرا مما لو اعتمدنا على التفسير الشخصي للقاضي او الشيخ او السيد، للشريعة وكيف يجب ان تطبق على كل حالة. ويكفي ان القانون كان حصيلة دراسة وعمل سنوات عديدة قام بها دارسون اكاديميون للقانون، على العكس من القرار 137 الذي يذكرنا بسرعة صدوره وبلهجته بقرارات صدام حسين الذي كان يقول عن القانون انه مجرد "جرت قلم".

كل هذا كان يكفي ويزيد..الا ان السؤال قد اثار انتباهي الى حقيقة مهمة. فعندما كنت احضر لكتابة مقالتي الاولى وجدت وقرأت الكثير من المقالات عن الموضوع الا انها جميعا كانت تتحدث عن تاثير القرار 137 ودور القانون 188، وليس بينها مقالة واحدة تحدثنا عن محتوى ذلك القانون، لتعلمنا ما الذي سنخسره بالضبط لو انه الغي. لذلك قررت البحث من جديد.

اليكم ما وجدت:

صدر القانون 188 عام 1959 وكان القانون الاول للاحوال الشخصية في العراق، وكان القضاء قبله اعتباطيا يعتمد تفسير القاضي للشريعة. والشريعة يمكن ان تفسر بطرق كثيرة متباينة، حسب المذاهب وحسب رؤية القاضي الذي لم يكن هناك قانون يحده، انما هناك مؤشرات تاريخية ترشده ومجموعة كبيرة من الاحاديث التي يترك امر الثقة بصحتها ايضا للقاضي نفسه.

قرر مشرعوا القانون في البداية مساواة الذكر والانثى في الارث استنادا الى ان هناك العديد من النصوص القرانية التي تساوي الذكر بالانثى، واخرى تعطي الذكر حقا اكبر. الا ان هذه النقطة اثارت الخلاف فالغيت بعد 1963 وعادت نسبة الارث 2 الى 1 لصالح الذكور. كما اجريت العديد من التعديلات القانونية عليه في السبعينيات من القرن الماضي، بجهود اساتذه القانون العراقيين.

حدد القانون بالارقام، العديد من التعابير غير المحددة في الشريعة الاسلامية. فمثلا تشترط الشريعة الاسلامية للاهلية للزواج، الوصول الى عمر "البلوغ"، وهو تعبير لا يعطي العمر بشكل محدد، فحددها القانون بـ 18 عاما ثم ترك المجال مفتوحا لمن بلغ 16 عاما مقرونا بشرط موافقة الاولياء والقاضي. ان مثل هذا التحديد يقلل من مجال الخطأ او اساءة استخدام القاضي والاهل لحقهم في تفسير "البلوغ" لكل حالة على حدة، واوكل الامر لقانون عام.

وكذلك وضع القانون عقوبة محددة للاكراه على الزواج، وهو محرم دينيا، بالسجن لمدة لا تقل عن 6 شهور او بغرامة، مع بعض الحالات المخففة. وحدد ايضا حق الزوجة طلب التفريق عن الزوج عند هجرها لمدة سنتين او اكثر، وكذلك التفريق بسبب الضرر، مثل الخيانة الزوجية.

لم يمنع القانون تعدد الزوجات لكنه اشترط فيها موافقة القاضي. وهذا الامر قريب من روح النص القرآني الذي اباح ذلك التعدد بحذر شديد حين اشترط العدل ليعود وينفي امكانية تحقيقه بشكل تام حتى ان البعض اعتبر النص القرآني اقرب الى التحريم منه الى الاباحة.

لذلك فان اشتراط موافقة القاضي للزواج من الزوجة الثانية وما بعدها، ليس غريبا عن روح القرآن وتفسيره.

لقد حمى عقد الزواج داخل المحكمة المواطنين خلال اربعين عاما من العديد من الاخطاء ومن الكثير من الاحتيالات واساليب الاستغلال التي كانت تجري قبله، واستمرت احيانا بعده خاصة في الريف. فمثلا كان بعض الاباء يعقدون زواج الابنة على اكثر من رجل ليستلم مهرها من كل هؤلاء دون ان يعلموا ببعضهم الى حين.

يظهر مما سبق ان القانون 188 لم يكن الا تفسيرا للشريعة الاسلامية. فالشريعة الاسلامية كغيرها من الشرائع، تسمح بمجال من المرونة والحركة لاصدار الاحكام. هذه المرونة تعينها على العمل بكفاءة في ظروف مختلفة متغيرة وهي شرط للبقاء على قيد الحياة لكل قانون يريد ان يمتد عمره ليغطي زمنا اطول من زمن ولادته. فكلما اريد لتلك الشريعة ان تعمل في ظروف اشد اختلافا، توجب ان تتمتع بقدر اكبر من المرونة، وان يستفيد اتباعها من تلك المرونة بعناية وحرص كبيرين.

لا احد يستطيع ان ينكر ان المجتمع الذي نعيش فيه اليوم شديد البعد زمنا ونوعا عن مجتمعنا يوم بزوغ الاسلام، ولذا اكتسبت المرونة التي تتيحها الشريعة الاسلامية اهمية حاسمة لبقائها فعالة على ارض الواقع، وتوجب تقنين تلك المرونة واستخدامها بشكل مدروس ومحدد وعدم تركها للتقدير العفوي لكل قاض على حده.

لقد ازدادت على سبيل المثال، اعباء المرأة وواجباتها وازدادت متطلبات حياتها الضرورية لتعيش كانسان له دور في مجتمعه، وازداد بذلك ايضا وعيها بشكل مواز. فمن المنطقي اذن من ناحية ان يستخدم من الشريعة مجالها الاكثر تسامحا وعطاء للمرأة انصافا لها من الضغط الاضافي الذي تتحمله، ومجالها (الشريعة) الاكثر حرية استجابة للوعي الجديد الذي تتمتع به المرأة.

ومثلما تغير حال المرأة تغيرت كل الاحوال بشكل او باخر.

لذلك فان القانون 188 كان حلا شرعيا اسلاميا، فنن واضعوه ومعدلوه المرونة المتوفرة في الشريعة الاسلامية واستفادوا منها، لجعل تعايش المسلمين ممكنا في ظروف الحياة الحديثة وما تتسم به من تحديد ووضوح وتنوع واختلاف عن الماضي لا يمكن نكرانه. فمرونة الشريعة جزء منها، واحترام تلك المرونة وحصر تحديد استخدامها والحركة في داخلها بقانون مدروس علميا وحيادي عام، تصرف اقرب الى احترام تلك الشريعة من ترك الامر عشوائيا لكل قاض ليتصرف بها بما قد يسيء الى الناس والى تقييمهم للشريعة.

بهذا نرى ان القانون 188 قد احترم الشريعة الاسلامية وحماها من عبث العشوائية والاعتباطية لكل قاض منفرد، ولكل حالة منفردة، ومن الانكسار امام تغير الزمن والمجتمع، وتمكن مشرعوه بجهدهم الذهني الكبير المتواصل من جعله السمنت الرابط لجميع طوائف العراق الاسلامية المختلفة في بناء قانوني واحد يأوي الجميع. هذا القانون يستحق من كل العراقيين، وخاصة المسلمين، الاعتزاز به والعمل على صيانته وتقويته وتطويره، ويستحق مشرعوه كل التقدير والامتنان.

هذا اذن هو القانون 188، ومن حقنا ان نسأل اصحاب قرار الغائه: ما الذي لم يعجبكم فيه بالضبط؟

روتردام
27 كانون الثاني 2004

انطلقت في عملها من إقليم كردستان

ستة عشر حزباً وحركة سياسية يصدرون بياناً عن الأحداث الأخيرة في مدينة الناصرية

الناصرية-حسين كريم العامل

أصدر 16 حزباً وتياراً وحركة دينية في محافظة ذي قار بياناً عن ما شهدته مدينة الناصرية مؤخراً من تطورات سياسية خطيرة كادت أن تؤدي إلى مواجهات مسلحة بعد أن قام المئات من المواطنين تسندهم مجموعة من المسلحين ويقودهم أحد (رجال الدين) بإجبار المحافظ على ترك مقر عمله ومطالبتهم له بالاستقالة إضافة إلى استقالة المجلس الانتقالي في المحافظة وما تبع ذلك من تطورات بعد استعانة المحافظ برجال عشيرته المسلحين في اليوم التالي ومباشرته بالدوام.

وجاء بيان التجمع الوطني لبناء الديمقراطية ملخصاً لما تمخضت عنه جهود الأطراف السياسية ولحل الأزمة وقد تضمن صيغة الاتفاق بين جميع الأطراف.. واشتمل على النقاط الآتية:

أولاً: ضمان استمرار ديوان المحافظ بعمله الإشرافي والإداري والتوجيهي وعدم تعطيل دوره وضرورة استمرار المحافظ كمسؤول إداري أول بشرط منحه الصلاحيات التي تمكنه من أداء واجباته.

ثانياً: تم الاتفاق على عقد مؤتمر انتخابي تمثيلي تشارك فيه كل القوى الشعبية والسياسية والدينية ومؤسسات المجتمع المدني والنقابات المهنية وشيوخ العشائر العموم والطوائف الدينية من دون إغفال شريحة وخلال مدة أقصاها (عشرة أيام).

ثالثاً: بإمكان أعضاء المجلس الاستشاري الحالي الراغبين بالاستمرار بعملهم والذين تتوفر فيهم شروط العضوية ترشيح أنفسهم للتصويت عليها من قبل ممثلي الشعب خلال جلسة المؤتمر.

رابعاً: تشكيل لجنة تحضيرية مشتركة من الأطراف كافة للتحضير لأعمال المؤتمر وتوجيه دعوة المشاركة لجميع الأطياف والأحزاب والحركات الدينية والسياسية والنقابات وشيوخ العشائر من دون إغفال أي شريحة اجتماعية.

وكان الموقعون هم:

مكتب السيد الشهيد محمد الصدر ومكتب الفضلاء والحزب الوطني الديمقراطي والحزب الشيوعي العراقي والإئتلاف الوطني الموحد واللجان الشعبية للعمل الوطني والحركة الاشتراكية العربية وحركة أحباب العراق وتجمع الديمقراطيين المستقلين والتجمع من أجل الديمقراطية والمؤتمر الوطني العراقي وحركة الوفاق الوطني العراقي والحزب الديمقراطي الكردستاني والإئتلاف الوطني العراقي والتجمع الوطني المستقل وحزب العدالة والتقدم الديمقراطي.

مطلوب مؤسسات مجتمع مدني تتصدى لظاهرة الطلاق وتجمع شمل المفترقين وتدعم مشاريع الزواج

بغداد/آمنة عبد العزيز

في إحصائية رسمية حصلنا عليها من دائرة القضاء في الأعظمية عن حالات الطلاق التي حدثت في عام (2003) وتبين أن هنالك أسباباً عديدة تقف وراء تصاعد هذه الظاهرة الاجتماعية غير المرغوب بها عائلياً وفي المجتمع وهي(أبغض الحلال) لأنها توقع الفرقة بين الزوج والزوجة هذا إذا كان قبل أن تكون لها ذرية وإذا كانت ثمة عائلة فإن ذلك يعني التشرد والمشاكل وذيول كثيرة لهذه المأساة قد تستمر تأثيراتها سنوات وسنوات ويكون ضحاياها عوائل في المستقبل لأن العامل النفسي يبقى يصاحب الذكور والإناث وهو يؤثر حتماً على مسار حياتهم عندما يصبحون آباء وأمهات لأبناء وهذا ما ينعكس على حالة المجتمع بشكل عام.

سببان رئيسان

الباحثة الاجتماعية السيدة نادية عمر الدوسكي قالت عن أسباب ظاهرة الطلاق في الظروف التي يمر بها العراق حالياً: إن الإحصائية التي بين أيدينا تعزز الحالات المسببة والدافعة للطلاق وهي متنوعة وحسب المستوى الاجتماعي للعائلة، فيغلب على العوائل الفقيرة الدافع المادي وما يعاني الرجال من عدم وجود فرص عمل بسبب حالة الحرب والدمار التي لحقت بالبلد وعدم استقرار الحالة الأمنية هذه الأجواء تساعد على خلق المشاكل لعدم قدرة الرجل على توفير الحد الأدنى من متطلبات الحياة بخطها العام ومتطلباتها اليومية ولأن الأعصاب متوترة دائماً جراء هذه الظروف فإن الطلاق يبدو أسرع وأبسط الحلول عند البعض من الضعفاء فيلجؤون إليه وللأسف وتفشل محاولاتنا في ثني الطرفين أو أحد الأطراف عن ذلك والدافع الثاني هو السكن مع العائلة، فإن هنالك نسبة مرتفعة يكون دافع المشاكل بين الزوجين فيها هو أن الزوج يسكن مع أهله وبعد فترة من الزواج تبدأ المشاكل خاصة إذا كانت الزوجة جاهلة أو أما شقيقات الزوج على نفس الشاكلة عندها تبدأ الزوجة بمطالبة الزوج بالانفراد بسكن وهذا مكلف في هذه الأيام لكن إصرار الزوجة وعدم قدرة الزوج على ذلك يدفع إلى اللجوء إلى الطلاق وهنا تفشل محاولاتنا كباحثات اجتماعيات في ثني الزوجة مراعاة لظروف الزوج فيقع الطلاق.

العوائل وراء فراق الزوجين

والسبب الآخر هو الإنجاب: فالشاب يتزوج وهو قد وضع نصب عينه (الخلفة) وبعد أن تنتهي اشهر الزواج الأولى وبعد أن يتأكد من الحالة لدى الطبيب تبدأ المشاكل بين الطرفين خاصة إذا تدخلت الأم أو عائلة الشاب وهنا تبدأ المشاكل بالتصاعد يوماً بعد آخر فيهجر الرجل الفراش ثم يتصرف بإهمال زوجته بشكل مقصود ويقضي معظم وقته خارج الدار ويكون دور العائلة من الطرفين ليس من صالح استمرار الزواج وإن حاول الزواج مرة ثانية فإن زوجته ترفض ذلك ويحدث الطلاق وإن أبدت موافقتها فإن أغلب الحالات هذه تكون نهايتها الطلاق خاصة إذا ما أنجبت الزوجة الجديدة.

والحالة الأخرى لأسباب الطلاق (الجهل لدى الطرفين) فلقد ثبت أن هنالك حالات عديدة تسببت ابالطلاق كانت بفعل حالة الجهل والأمية التي تكون عند الطرفين وهذا ما يساعد على سوء التصرفات وعدم إدارك أهمية الرباط المقدس الذي حض عليه الله سبحانه وتعالى في الكتاب الكريم وأوصت به السنة النبوية الشريفة فلا يراعي الزوجان مثلاً مصير الأطفال ولا ما يلحق بهم من حيف اجتماعي ومن اهتزاز في شخصيات ونفسيات ومستقبل الجميع في العائلة وخلق حالة من العداء بعد الحب الذي أظهراه في بداية الإقدام على الزواج.

قالت للسيدة الباحثة الاجتماعية: من الطبيعي إن قائمة الأسباب تطول وهي معظمها مقنعة لطرف ومجحفة للآخر ولكن ألا توافقيني أن الزواج يجب أن يبنى على أسس تتوفر قبل وقوعه بين الطرفين؟ قالت السيدة نادية الدوسكي: نعم أوافقك الراي، إن من أسباب الطلاق عدم تأني الزوجين في اكتشاف والتعرف على أبعاد شخصية كل منهما وغياب التخطيط لحياتهما معاً كأن يكونا متعاونين في بناء حياتهم والتفاهم على بذل جهد مشترك لرسم صورة واضحة مبنية على الصراحة والوضوح ونكران الذات لمصلحة حياتهم المستقبلية والتخلي عن النوازع الشخصية وعدم فسح المجال لتدخل الآخرين مهما كانوا في شؤونهم الخاصة ومحاولة إيجاد حلول لما يعترضهم من مشاكل. هذه الصور لو توفرت عند أي زوجين يمكنهما أن يعيشا حياة يسودها الهدوء والانسجام.

إن هذه الزيادة الملحوظة في الطلاق والفراق التي أشرنا إلى العديد من أسبابها تتطلب أن تتبنى ملاحقتها مؤسسات المجتمع المدني التي يكون لها تأثير معنوي بالغ أكثر من مؤسسات الدولة وهذا الأمر تطرحه (المدى) على منظمات وتجمعات المرأة العراقية بأن يكون لها حضور في المحاكم الشرعية للتصدي قدر الإمكان لمثل هذه الحالات والتحرك باتجاهها عائلياً لمنع وقوعها أو تأسيس مؤسسة مجتمع مدني تختص بهذا الموضوع وتوفر له الإمكانات المالية بالتعاون مع المنظمات الإنسانية العالمية بل توسع من دائرة عملها لتتبنى توفير الأجواء المناسبة لجمع شمل كل من فرقتهم الظروف القاسية وإعادة زواجهم.. وتقديم العون للشباب من أجل تحقيق مشروعهم الحياتي بالزواج من حيث توفير العمل المطلوب بالتعاون مع الدولة وتوفير القروض المالية المطلوبة.

إفتتاح مقر الحزب الشيوعي العراقي في الخالص

بعقوبة/المدى

في بداية الأسبوع الماضي أعلن عن افتتاح مقر الحزب الشيوعي العراقي في قضاء الخالص، أقيمت بهذه المناسبة احتفالية برعاية اللجنة المركزية للحزب وحضور السيد غسان عباس الخدران نائب محافظ ديالى ورؤساء عدد من الوحدات الإدارية وممثلي الأحزاب وحشد جماهيري وتليت كلمات أشادت بالتاريخ النضالي للحزب في مواجهة سياسات القمع والتصفية التي اتبعها ضده النظام المباد. وقدمت خلال الاحتفالية بعض الفقرات الفنية.

انعقاد المؤتمر التأسيسي لغرفة صناعة بابل

بابل/ علي المالكي

اجتمع عدد من الصناعيين في محافظة بابل الأسبوع الماضي في قاعة المؤتمرات التابعة لجمعية حقوق الإنسان، لعقد المؤتمر التأسيسي الأول لغرفة صناعة بابل، وأقر المجتمعون تشكيل لجنة تحضيرية للإعداد للنظام الداخلي والتحضير لانتخاب الهيئة القيادية للغرفة، التي سيكون هدفها الرئيس النهوض بالنشاط الصناعي الخاص في المحافظة وبما يحقق الفائدة المتبادلة بين المجتمع والصناعيين.

كما ألقى السيد رياض جليل صلال محاضرة حول التطور الصناعي وأثره على المجتمع من حيث تقديم وتيسير الخدمات للمواطنين، وشارك ما يقارب 70 صناعياً في الاجتماع الذي طرحت فيه فكرة إنشاء صندوق لدعم الصناعيين يكون تحت إشراف غرفة صناعة بابل.

استكمال الإجراءات لإنتخاب محافظ جديد للديوانية

الديوانية/محمد الفرطوسي

تقدم أحد عشر مرشحاً لمنصب محافظ الديوانية بترشيحاتهم رسمياً والتي من المؤمل أن تتم عملية الانتخاب خلال أيام وقد تحدث المرشحون في أكثر من مكان وآخرها في مقر مركز حقوق الإنسان والديمقراطية للتعريف بأنفسهم وبرامجهم الانتخابية.. على الرغم من أن عملية الانتخاب محصورة فقط في الأربعين ناخباً الذين يشكلون المجلس المحلي المنتخب أخيراً، فهم الذين سيمثلون أبناء المحافظة في انتخاب شخص واحد من بين الأحد عشر المرشحين لمنصب المحافظ.

وكانت منظمة (RTI) هي التي اشرفت على عملية انتخاب المجالس المحلية في الأحياء والأقضية والنواحي التي بدورها قد انتخبت الأربعين عضواً للمجلس المحلي في المحافظة وبضمنهم أربع نساء وهي المرة الأولى في المحافظة.

وقد أبدى الكثير من الأحزاب السياسية في المدينة والمهتمين من المواطنين تخوفهم وتحفظهم من هذا المشروع منذ البداية خوف أن تكون هناك بعض الاتفاقات الجانبية على حساب الشرعية فإن أغلب المرشحين لهم انتماءات قبلية أكثر منها وطنية.. ويذكر أن المحافظ الحالي لمحافظة القادسية هو أحد المرشحين لمنصب المحافظ الجديد..

الاتحاد الوطني الكردستاني يشدد على التلاحم بين العرب والأكراد

كركوك المدى

أكد السيد فريدون عبد القادر عضو المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكردستاني والمشرف على تنظيمات الاتحاد في محافظة كركوك على اهمية التلاحم الحقيقي بين العرب والاكراد لبناء مستقبل العراق الجديد. وقال خلال لقائه بعدد من رؤساء العشائر وقبيلتي العبيد والجبور في كركوك ان تاريخ العراق وعلى مدى عشرات السنين يجسد هذا التلاحم والتفاعل الوطني المشترك تعزيزاً لاواصر الاخوة العربية الكردية

في مدينة أور الأثرية..

بيت إبراهيم (ع).. ونقطة الطوفان ..وأقدم محكمة في التاريخ

تحقيق/حسين كريم العامل
تصوير/عازم عبد العال

الطريق إلى زقورة أور الأثرية هو الطريق نفسه المؤدي إلى قاعدة الإمام علي (ع) الجوية التي تقع على بعد 15 كم جنوب الناصرية، والقاعدة هي مطار عسكري لا يبعد عن الزقورة سوى بضعة مئات من الأمتار حيث كان جنرالات النظام السابق كثيراً ما يأمرون جنودهم بإخفاء طائرات بجوار الزقورة والتلال الأثرية لتحاشي القصف الجوي، وللوصول إلى الزقورة لابد من المرور بالطريق العسكري الوحيد الذي تتناثر على جانبيه هياكل الآليات العسكرية وأنقاض مدرسة القتال وأطلال مركز التدريب إضافة إلى رماد مخازن العتاد وبؤس القرى الفقيرة، وبعد أكثر من ربع ساعة عبر فيها الباص الكثير من المطبات لاحت لنا الزقورة صرحاً عظيماً من الآجر الأحمر وسط الصحراء، وقبل أن تدخل البوابة العسكرية الأولى المحاطة بالأسلاك لا بد أن تلتفت يميناً صوب الحوانيت القريبة منها التي تتاجر بالأغذية المعلبة والألبسة الجاهزة والبطانيات وقد تستفزك لا فتة أحد الحوانيت بعنوان (الذئب الجائع)!

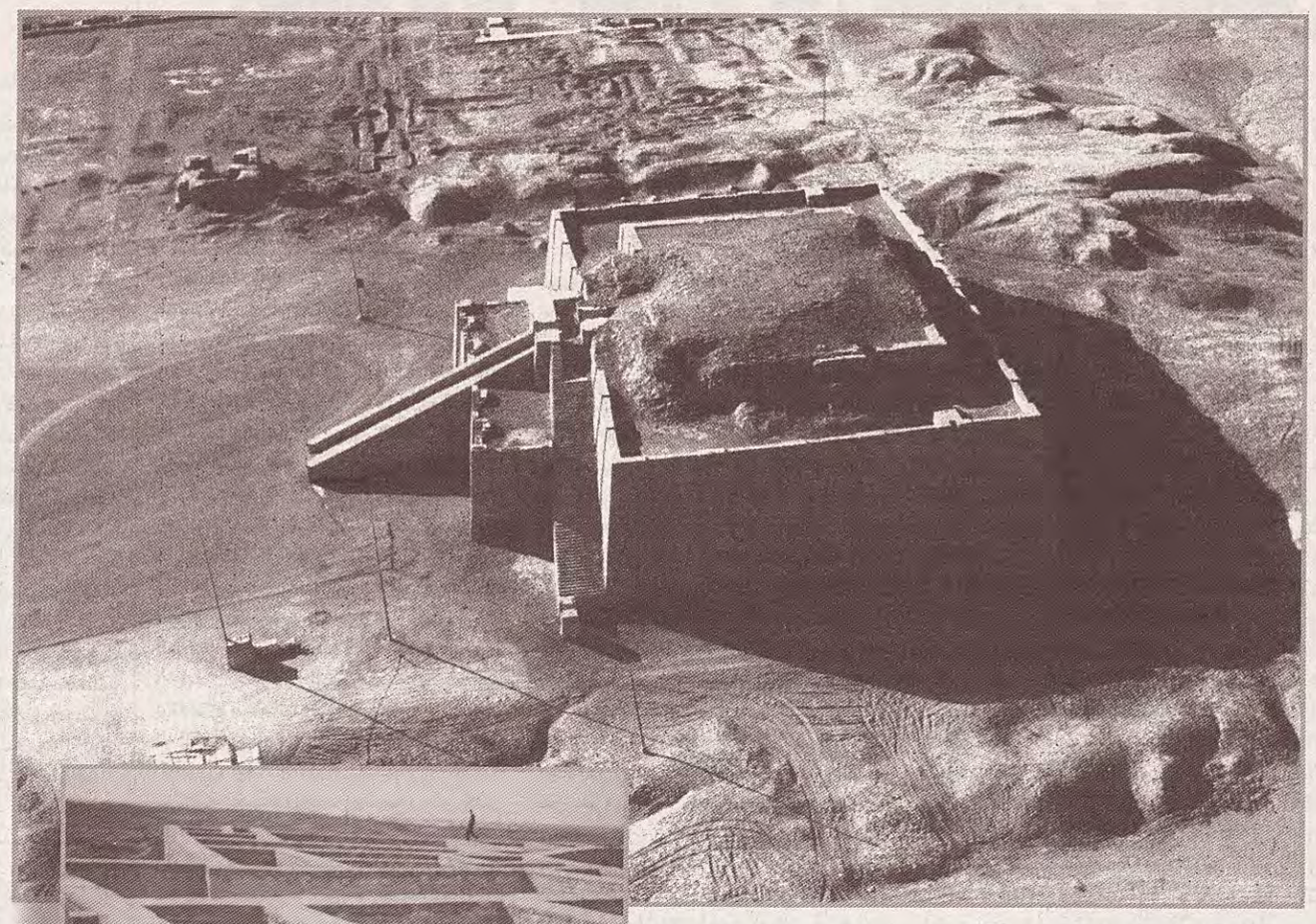

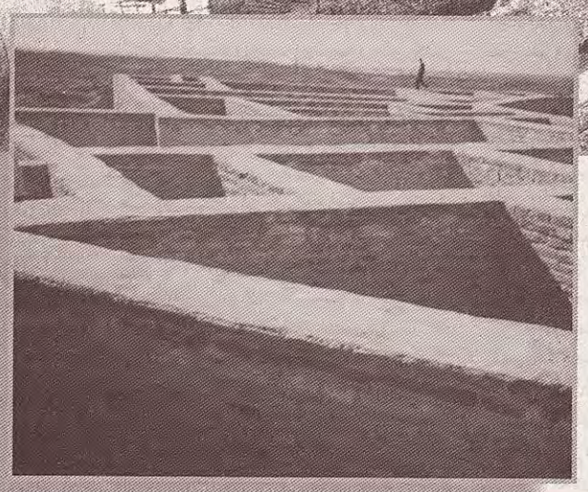

تلال من الفخار المهشم

سرداب شولكي بأنه أكبر من سرداب

الزقورة

بعد أن تجاوزنا البوابة العسكرية الأولى أوقفنا الجنود الأمريكان في البوابة الثانية لتفحص بعض الأوراق ليسمحوا لنا في بالتوجه إلى الزقورة.إذن ها هي الزقورة أمامك تحرسها ثلاث عربات عسكرية إيطالية سود وسيارة بيك اب بيضاء للشرطة العراقية.

أول ما يجذب انتباهك في الزقورة سلمها الطويل حيث تتسلق إحدى وتسعين سلمة في البدء ثم تأتي فضوة لا تتجاوز المترين لالتقاط الأنفاس وبعدها تتسلق خمس عشرة سلمة أخرى لتبلغ سطح الطبقة الثالثة ويلفت انتباهك مدرجها الجانبي الآخر الذي يتعذر تسلقه لارتفاع درجاته الأرضية عن مستوى سطح الأرض إضافة إلى بناء جدرانها المائل قليلاً إلى الداخل والأشكال الهندسية البارزة للخارج على واجهة الزقورة وستلاحظ عدة ثقوب منتظمة على امتداد جدارها الأيمن.

حين تسلقنا السلم المتكون من مئة وست درجات بدأ السيد عبد الأمير الحمداني مفتش آثار محافظة ذي قار يحدثنا عن طبقات الزقورة الثلاث وعن الطبقة الأولى المدفونة تحت التراب والطبقتين البارزتين الظاهرتين للعيان واللتين نحن الآن نقف على سقفهما وكذلك عن فكرة الزقورة كمعبد تم بناؤه من الطين في بادئ الأمر.

وما أن ينهار حتى يبني السومريون على أنقاضه معبداً جديداً.. ولهذا- والقول للحمداني- نلاحظ الزقورة أكثر ارتفاعاً من بقية المواقع الأثرية الأخرى التي إلى جانبها وأضاف: إن داخل الزقورة صلد وليس فراغاً وعزا سبب ارتفاعها لعلو مكانة الاله (ننار) في المعتقدات السومرية وإنه لا يمكن أن يتساوى الرب مع البشر وإن السومريين كانوا يقيمون الاحتفالات الدينية في الطابق السفلي ويطلبون فيها من الإله غفران الخطايا والرزق الوفير.

على سطح الطبقة الثالثة لم نشاهد سوى الآجر المختوم بختم سومري وهو بقياس (40x40) سم وكذلك كميات كبيرة من التراب.

أما على سطح الطبقة الثانية التي هي أكبر مساحة من الطبقة الثالثة فإن ممراتها المحيطة ببناء تلك الطبقة مطلية بالقير ومليئة بكسر الآجر الأحمر والتراب.

وإن الطبقة الثالثة ترتفع أكثر من مترين عن سطح الطبقة الثانية.

أقدم محكمة في التاريخ

وأنت تنظر من السطح إلى ما يحيط بالزقورة ستشاهد أمام مدرجاتها الطريق المبلط القادم من مدينة الناصرية أما على يمينها فلن ترى سوى بعض التلال الأثرية ولم تكن هناك أية مواقع أثرية ظاهرة للعيان، أما الجهة الخلفية فهي عبارة عن سهل يمتد إلى القاعدة العسكرية التي اتخذتها قوات الاحتلال مطاراً لطائراتها ومخيمات للجنود.

أما على يسار الزقورة فالمكان الأقرب هو المعبد السومري (دب-لال-ماخ) الذي تحول في العهد البابلي إلى أول محكمة في التاريخ وهو عبارة عن بناية مربعة تحتوي على غرفتين منعزلتين وساحة وبالإمكان الصعود إلى إحدى الغرفتين بواسطة سلم يتكون من أربع درجات والمحكمة مبنية بالطابوق الفرشي المربع الذي يحمل كتابات مسمارية وعلى سطح جدرانها العلوية طبقة خرسانية بسمك 25 سم وضعت قبل عدة سنوات على نحو بدائي للمحافظة على طابوق الجدران من التهديم!

قصر شولكي

على مسافة أمتار وعلى يسار المعبد (دب-لال-ماخ) يقع قصر الملك (شولكي) وتقول لوحة التعريف التي وضعت أمام القصر ما نصه.

-قصر شولكي (2113-2048 ق.م) ويعرف كذلك باسم (آي-خور-ساك) ومعناها بيت الجبل. كما جاء في الألواح المسمارية من فترة سلالة أور الثالثة.

ويمتاز بجدرانه الضخمة المشيدة بالآجر والقار وبكثرة المرافق والممرات مع ساحة وسطية واسعة يلتقي بها العدد الأكبر من مداخل الغرف والمرافق الأخرى.

والقصر مربع الشكل يبلغ طول ضلعه 55 متراً، عثر فيه على آجر مختوم بكتابة مسمارية تعود إلى الملك (شولكي) ملك أور وسومر وأكد.

البناية استغلت كقصر ملكي لكثرة مرافقها الشرقية والشمالية الشرقية وكان الملك أورنمو (ومن بعده الملك شولكي) يقود شؤون الدولة من هذا القصر.

هذا ما جاء في لوحة الدلالة وإن ما رأيناه لم يكن سوى أسس لم ترتفع عن الأرض أكثر من متر واحد وبأشكال مربعة ومستطيلة مختلفة المساحة.

المقبرة الملكية

وهي المقبرة التي عثر فيها على قيثارة شبعاد التي ضمت رفات الملك أورنمو والملك شولكي. هذا ما أخبرنا به السيد نصر الله محسن نعيس عضو هيئة صيانة الآثار الذي ورث عمله أباً عن جد ويمارس أيضاً حراسة الموقع.. حيث عمل جده مع الأثري الإنكليزي (ليونارد وولي) الذي نقب في أور أوائل القرن الماضي وأشار بيده إلى عدد من العربات الصدئة المغمور جزؤها الأكبر في التراب وقال:

-إن هذه هي العربات التي كان يستعملها مستر (وولي) في التنقيب ونقل التراب. وشرح لنا عملية فتح القبور وحدثنا عن مشاهداته قائلاً: "كنا نجد بجانب الجثث ألواحاً طينية (تابلت) مكتوباً عليها كتابات سومرية وقطعاً ذهبية وجراراً مختلفة الأشكال بعضها مخروطي الشكل وبعضها دائري" وأضاف: "إن عملية الدفن كانت تتم بعدة أوضاع، فقد وجدنا بعض الهياكل في وضع القرفصاء وأخرى بوضع جانبي وأخرى بوضع المقلوب على الوجه".

تقع المقبرة في منخفض، ومن هذا المنخفض ترتفع جدرانها لأكثر من أربعة أمتار وهي عبارة عن مجموعة من السراديب الرطبة ذات الرائحة غير الطبيعية وتضم رفات أولاد أورنمو: شولكي وأمارسن، ويتميز مقبرة أمارسن كتابات مسمارية، إن النزول إلى سراديب المقبرة ليس بالمسألة السهلة لأن أغلب درجات سلالمه مهدمة ولم يتبق منها سوى ثماني عشرة درجة وقد شاهدنا مجاري لتصريف المياه الجوفية في المقبرة وهي عبارة عن أنابيب فخارية تنزل إلى عمق (12-15) متراً تحت الأرض.

حول المقبرة هناك تلال من الأتربة والفخار المهشم.. وقد بحثنا عن الكتابات في الكسر المتناثرة لكننا لم نجد سوى بصمات أصابع الصناع البدائيين.

التي أشار إليها مفتش الاثار عبد الأمير الحمداني بقوله:

-إن هذه الجرار خاصة بالرعية ولا تحمل أية كتابات وليست لها قيمة تاريخية كبيرة.

بيت نبي الله إبراهيم

ليس بعيداً عن المقبرة وما أن تعبر التلال الأثرية التي تتميز بكثرة الفخار المهشم يواجهك بيت إبراهيم الخليل، هذا البيت الذي تم ترميمه بعد إفصاح البابا يوحنا بولص الثاني عن نيته التي لم تتحقق في زيارة الموقع المقدس، والبيت من الخارج يشبه إلى حد ما مثلثاً قائم الزاوية ذا وتر مقوس إلى الداخل وهو غير مسقف.

وذكر لنا السيد عبد الأمير الحمداني أن سقف هذا البيت كان يتكون من جذوع الأشجار، والبيت يمتاز بكثرة الأبواب الخارجية والداخلية المقوسة وهي بعرض 75سم ويحتوي على نحو الأربعين غرفة ومرفقاً بأشكال هندسية مختلفة منها المربعة والمثلثة والمستطيلة.

أما جدرانه فهي بارتفاع مترين ومبنية بالآجر المصنوع من الطين المطبوخ وسمكها يصل نحو 60 سم.

أما أرضيته فهي مبلطة بالطابوق الفرشي المربع. وهناك عدة سلالم تتكون من عشر درجات يمكنك الصعود من خلالها إلى أعلى الجدران كما إن هناك مجاري لتصريف المياه.

ويقع بيت إبراهيم (ع) على ممر بعرض متر يسمى شارع الصلاة. وهذا الشارع يعود تاريخه إلى ما قبل سقوط مملكة أور كما ذكر السيد عبد الأمير الحمداني الذي قال:

-إن أور هي مركز عبادة إله القمر الذي يسمى بالسومرية (نفار) وبالأكدية (سن) وفي هذا الشارع كانت تقام الصلاة والتراتيل والشعائر الدينية.

وقد تم العثور على تماثيل في هيئات لإقامة الصلاة منها في وضع الكتف ووضع الجثو وأخرى في وضع السجود وأشار بيده إلى بقايا أطلال وأسس مندثرة وقال هذه هي مدينة إبراهيم ولم نشاهد سوى الأنقاض وجذور الأسس. وعموماً المدينة أقل مساحة من بيت النبي ولم تنل العناية التي نالها ذلك البيت.

نقطة الطوفان

في عودتنا سلكنا الطريق الواقعة خارج المواقع الأثرية أخذ الحمداني يواصل الحديث عن أرض الناصرية.. التي تضم أكثر من 700 موقع أثري لم يجر التنقيب إلا في إثني عشر موقعاً فقط وأضاف: حتى أور لم تستكمل التنقيبات فيها بشكل كامل.. وتكلم عن معاناة الآثاريين في العهد السابق قائلاً:

-كنا نعاني كثيراً ولم يتسن لنا حتى زيارة المواقع الأثرية لقربها من الثكنات والقواعد العسكرية وكذلك بسبب الحروب الطويلة.

وحين مررنا بمنخفض تقدر مساحته بنحو 50 متراً مربعاً يحتوي على أنابيب فخارية قال الحمداني:

-إن هذه هي نقطة الطوفان وهي عبارة عن عدة طبقات حضارية مزودة بفتحات إسطوانية نظامية محاطة بالفخار تستخدم كمجارٍ لتصريف المياه الجوفية وتقع نقطة الطوفان في وسط المسافة ما بين الزقورة وبيت إبراهيم (ع) من الجهة الخارجية القريبة من قاعدة الإمام علي (ع) الجوية التي صارت قاعدة لطيران التحالف بعد 9 نيسان الماضي.

في ( )

تضخم الخلل

أحمد السعداوي

موقف تكرر أمامي كثيراً، وأنا بصدد إجراء تحقيق صحفي، أو محاولة التقصي عن واقعة أو حدث معين: حيث يرفض المتكلم، بعد إسهاب وشرح لقضية معينة، أن يذكر اسمه إلى الحد الذي أتذكر فيه ذلك المشهد من مسرحية (شاهد مشفش حاجة). حين يدلي سرحان عبد البصير بأقواله. وفي لحظة معينة يشعر بالخوف من الكلام الذي تفوه به فيسأل: هو اسمي مكتوب؟!

رفض الشخص لذكر اسمه، وريبته العامة من التصريح بشيء للصحافة، لا يمكن إحالتها إلا لآثار المرحلة الماضية، فمن جانب يحوط الخوف المواطن. من أن يكون (رأيه) مدعاة لنقمة السلطة، ومن جانب آخر.. لا يجد المواطن الثقة بنفسه لتحمل مسؤولية كلامه ورأيه وموقفه. لأنه لم يتعود على ذلك، لأنه لا يثق أن رأيه يمكن أن يكون صائباً.

تنبهي لتكرار هذا الموقف معي. أثاره لقائي مع رجل يعمل (معاوناً طبيباً) في إحدى المستشفيات الحكومية في بغداد. كان هذا الرجل (يغلي) وهو يتحدث لي عن الفضائح التي ترتكب في هذا المستشفى، ولأنه أحد العاملين فيه، فقد رصد حالات كثيرة للاختلاس وبيع أدوية المساعدات الإنسانية، وبعض الخروقات في (شرف) المهنة، في التعامل مع المرضى.

وقد حفزني (غليانه) وغضبه على استدراجه بالأسئلة عن هذا الوضع الشاذ الذي يراقبه يومياً داخل أروقة المستشفى. وما الذي اتخذه شخصياً من إجراءات لفضح هذه المخالفات ولكنه بعد استفاضات طويلة وتفاصيل كثيرة. تنبه إلى إنني بدأت أدون بعض الأشياء من كلامه فتوقف. قلت له أكمل كلامك.. إنه موضوع خطير.. ويجب أن تساعدني على كشفه.. لكنه امتنع عن مواصلة الكلام وفي النهاية طلب أن (أنسى) الموضوع.. لأنه لا يريد الدخول في نزاع ربما يؤدي إلى فقدان عمله.

(إنهم عصابات.. ماذا أفعل أناوحدي؟).

(القانون.. يجب أن يلاحقهم القانون..) قلت له فأجاب بامتعاض.

(الله يخليك!.. اترك هذا الموضوع!!).

التفاصيل التي أدلى بها لا يمكن أن تكون سوى بداية موضوع.. منعني من الخوض فيه.. وهذه الحادثة مع حوادث كثيرة مشابهة.. تؤشر الى أن المواطن ما زالت ثقته بالقانون والعدالة مفقودة لذا يشعر إنه وحيد في رصد الخلل والسعي لعلاجه. فضلاً عن أن وضعاً كهذا يدفع للإحباط والتشاؤم، فإنه يؤدي من جهة أخرى إلى تضخم الخلل. على أرض الواقع وفي تصورات المواطن أيضاً.

معهد الصم في العمارة لا يسمعه أحد

محمد الحمراني/العمارة

احتزت حاجزاً مائياً كبيراً وأنا أتنقل مثل طائر من مكان إلى آخر بسرعة فالأمطار التي اجتاحت البلد خلال الفترة الماضية، جعلت معهد الصم في العمارة يستقر على بحيرة مائية.

لقطة أولى

تأسس معهد الأمل للصم في عام 1983 وهو تابع لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية، تعمل فيه 13 معلمة وباحثتان. ومثل معظم دوائر ومباني الدولة، تعرض المعهد إلى الحرق والسرقة، بعد الحرب مباشرة وعندما عاد الـ95 طالباً وهم المعتمدون رسمياً والخاضعون لاختبارات القبول ولكل واحد منهم ملف معلومات، لم يجدوا ألعابهم ولا وسائل تعليمهم. كل ما عثروا عليه.. جدران يلتصق عليها الدخان وذكرياتهم.

انشغلت مديرة المعهد السيدة فضيلة حمدان في الدفاع عن طلابها الصم، وكان لها دور كبير في استرداد جزء من حقوقهم، ولم تضع جهودها سدىً فقد كلف مكتب الإعمار في محافظة ميسان منظمة رليف لدعم ومساعدة هذا المعهد ولكن المقاول الذي قام بعمليات الترميم ترك نصف الساحة تراباً مما يسهل تجمع مياه الأمطار في داخلها مما قد يتسبب في غرق أحدهم وعندها لا يتمكن من طلب النجدة بسبب عوقه وهذا هو السبب وراء منع تجوال الطلاب في ساحة المعهد.

جهود الأم

يهتم المعهد بالأطفال الذين لديهم الإمكانية على التطور ويختبرون من قبل باحثة اجتماعية تطرح عليهم مجموعة من الأسئلة يكون الجواب عليها هو بطاقة الدخول إلى المعهد، الباحثة سهام عبد الواحد تحدثت لنا عن الرعاية الجيدة التي وفرتها منظمة كير الاسترالية للمعهد ومنظمة أطفال العالم الفرنسية، توجد في بناية المعهد ثماني قاعات، كل قاعة تمثل مرحلة دراسية وبعد اجتياز الصف الثامن، يكون الطالب قد تخرج وحصل على شهادة التخرج، وما يشير إلى الاستغراب، أغلبية القائمين على المعهد من العناصر النسائية. عن سبب ذلك حدثتنا المعلمة أمل صاحب: من الضروري وجود الكوادر النسائية في معاهد تعليم المعاقين لأن ذلك يعطيهم دافعاً أكبر ويشعرهم بحنان الأم والأخت.

حوار البنادق

يعاني المعهد من مشاكل عديدة من ضمنها أن بناية المعهد تقع في حي الثورة وهو حي شعبي لا يتفهم بعض سكانه أهمية المعهد، ولهذا ترتكب الكثير من الأخطاء ومنها على سبيل المثال: رمي قنبلتين من قبل أشخاص مجهولين داخل قاعات المعهد مما تسبب في تكسر زجاج النوافذ وسرقة إحدى السيارتين وبقيت سيارة واحدة حافظ عليها سائقها. وتقول إحدى المعلمات بأنها تشاهد السيارة المسروقة بيد قرويين وليس بالإمكان أخذها منهم، لأنهم ببساطة يستعملون البنادق.

ويعاني المعهد من عدم وجود جهاز تقييم السمع الذي على ضوئه تعرف قوة السمع لدى الأصم ومدى استحقاقه (سماعات).

وتحدثت الباحثة الاجتماعية سهام عبد الواحد عن عدم وجود تنسيق مع دائرة الصحة لتوفير أطباء نفسيين يقيّمون الأوضاع النفسية للطلبة. وخلال جولة داخل المعهد لاحظنا قلة وجود المصاطب الخشبية، وأخبرتنا المديرة بأنها طلبت 100 مصطبة ولم يصل منها حتى الآن إلا (10) مصاطب. وكذلك عرفت بأن المعهد لا يوفر وجبات تغذية للطلاب، وهو نظام كان سابقاً.. إذن معهد الصم في العمارة يستمع إلى العالم جيداً ولكن لا أحد يسمعه.

مقارنة

المعلمة سهام خالد أمضت 12 عاماً في تدريب الصم وتعليمهم وهي من المعلمات المتفوقات وهذا ما دعا وزارة العمل والشؤون الاجتماعية السابقة الى ايفادها للمملكة الأردنية الشقيقة وعن رحلتها قالت بأنها كانت مبهورة بحجم قاعات الدرس الكبيرة هناك قياساً بتلك الصغيرة في معهدنا، وكذلك تحدثت عن الوسائل التعليمية باعتبارها أداة أولى في التعليم وهذه الوسائل لم تكن موجودة في معهد الأمل ولكن سهام خالد بخبرتها كرسامة غير محترفة تمكنت من عمل وسائل الإيضاح في بيتها.. أما الألعاب فلم تتوفر فيها غير تلك التقليدية التي لم تعد تستعمل لدى دول الجوار.. المسرحيات التي تعرض على مسارح صغيرة لها دور كبير في تنمية الحس التهذيبي لدى الأطفال، وما يضفي على المكان جمالاً وجود الحديقة ببناية المعهد.. هكذا تكلمت سهام خالد عن معهد الستراية للصم في المملكة الأردنية.

لقطة أخيرة

وأنا في طريق المغادرة، عرفت بأن الطالب الذي ينهي الصف الثامن في معهد الأمل يذهب ليجلس بعد ذلك في منزله، في الوقت الذي توفر معاهد الصم في بعض الأقطار العربية تدريباً على يد خبراء في المكانيك والكهرباء والتجارة للذكور، والخياطة للإناث، مما يعطي للمعاقين خبرة في هذه المجالات..

وبقيت ترن في أذني تلك الحكاية التي روتها المعلمة سهام خالد عن ورشة الميكانيك التي تديرها مجموعة من الصم وتقف في أبوابها عشرات السيارات، وقيام المعوقين بتصليحها بكفاءة.. وكل ما أتمناه وأنا أحاول أن أجتاز الحاجز المائي الكبير المحيط بالمعهد هو أن تبادر وزارة العمل والشؤون الاجتماعية إلى دعم مثل هذه الاقتراحات وتطبيقها لتبرهن أنها لم تعد صماء!.

مليكة مستظرف تعري جراح الروح والجسد
أرفض أن أبتلع لساني وأصمت

ياسين عدنان/المغرب

"في كل الأفلام التي نراها يعذب الله الأشرار وينتقم منهم. لكن يبدو أن الاشرار يموتون في الأفلام فقط." هكذا تحتج مليكة مستظرف في روايتها الأولى "جراح الروح والجسد" قبل أن تضيف متوعدة سدنة الصمت بأن تذهب بالفضيحة إلى أقصاها: "لن أبتلع لساني وأصمت. بل سأتقيأ على وجوهكم كل ما ظل محبوساً في جوفي طوال هذه السنين. سأنشر غسيلي الوسخ على الملأ ليراه الجميع. لم يعد يهمني أحد."

ثم صدرت الرواية. رغم أنف الجميع صدرت: "مخطوطها الأول تم تمزيقه من طرف العائلة.

كان عنوانه "انفجار جمجمة". وكانوا ينظرون في البيت لهذا العمل كطفل غير شرعي. لكنني لم أستسلم. فسرأ عدت إلى الرواية وأعدت كتابتها من جديد، ليفاجؤوا بها منشورة."

لكن الكل سيفاجأ هذه المرة. فالجراح حقيقية جداً. وفضيحة جداً ليست كتلك التي نرددها في قصائدنا كاستعارات. جراح طالت الروح والجسد معاً. وهزت الطفلة من الأعماق. ففي الرابعة ستتعرض البنت لأول عملية اغتصاب فوق سطح العمارة: "أمسكني بعنف وبطحني أرضاً، ثم رفع فستاني. حاولت الصراخ. كانت يده تقفل فمي. جسمه ثقيل. ورائحة عرقه كريهة. وهذا اللهاث قرب أذني.. وبعدها انتهى. مادة لزجة كريهة بين فخذي. ألم. رجلاي كأنهما من القطن. وهو ممدد بجانبي كحيوان. وذلك الشيء... الطويل جداً. الضخم. يتدلى بين رجليه. وصرخت. صرخت بقوة. أجفل الحيوان. رفع سرواله بسرعة وهرب."

ثم تكررت الحكاية مع البقال الطيب، ومع القريب القروي: "أحسست يداً مرتعشة تتحسس صدري ونهدي. أي نهد لطفلة لم تتجاوز السادسة؟ لم أعترض. كنت أعرف أنه لا جدوى من المقاومة. استسلمت وأنا ألعن كل شيء في سري."

لكن مليكة اليوم قررت أن تلعن الجميع جهراً. كل الكلاب البشرية الذين اغتصبوا طفولتها. حينما أخبرت أمها أول مرة سيكوى فخذها بسيخ الحديد المحمى وستسجن في المرحاض مع الصراصير والعفاريت لكي تلزم الصمت.

لكنها اليوم لم تعد قادرة على الصمت، ربما لأنها اكتشفت أن لا وجود للعفاريت. العفاريت الحقيقية هي تلك الكلاب التي دمرت روحها الطفلة وأثقلت ذاكرتها بالجراح: "هذه المرة، لن أهرب من ذاكرتي، سأحكي كل شيء لأرتاح." كلهم ذئاب: القريب القروي، البقال الطيب، وبواب العمارة. كلهم ذئاب. حتى الأب نفسه بدت أبوته معطلة في الرواية: "حينما ماتت أمي، تنهد ابي بارتياح كأنه تخلص من حمار أجرب." ثم جاءت زوجة الأب لعوباً كما يجدر بفتاة في مقتبل الحياة: "قلت لأهلي: لا أريده. قالوا: أصبحت عانساً لا بد أن تتزوجي. تزوجي هذا الرجل وأحبي من شئت. قلت لأمي: ولكنه دائم السفر؟ قالت: هذا من حسن حظك. ماذا تريدين من رجل يظل بجانبك ليخنق أنفاسك. نزلت دموعها صادقة. إنها ضحية هي الأخرى." تحكي الطفلة التي لم تعد طفلة.

لقد نزفت كثيراً، وها هي اليوم غير قادرة على أن تحلم كالبنات: "أحلامي لا يدخل ضمنها الزواج. أريد طفلة نعم. كان هذا حلمي دائماً. لكنني لا أريد زوجاً."

لقد كبرت الطفلة وكبرت معها الجراح. لكن جسدها الهش أبى إلا أن يمعن في خيانتها. فالقصور الكلوي سيلزمها بالخضوع منذ 16 سنة للدياليز: "أخضع لجلسات تصفية الدم منذ 1986. تبرعت لي أختي بإحدى كليتيها، لكن العملية فشلت. لقد كتبت أغلب فصول روايتي في جلسات الدياليز، واليوم أعكف على عمل آخر. رواية أخرى قد تحمل عنوان "الجناح 31" سأسرد فيها معاناتي ومعاناة الآخرين داخل الجناح الخاص بمرضى القصور الكلوي بمستشفى 20 غشت بالبيضاء. لقد كتبت إلى حدود الآن خمسين صفحة. لكن صحتي بدأت تخذلني. صرت أتعب بسرعة، ولم أعد قادرة على التركيز. أخاف ألا أنهي هذه الرواية."

مليكة الآن تموت بالتدريج. ليست هناك كلمة أخرى. إنها فعلاً تموت. تطور المرض إلى فقر مزمن للدم، ثم هشاشة في العظام جعلتها حبيسة كرسي متحرك. تحتاج مليكة بشكل استعجالي لزرع كلية شخص ميت. لكنها لا تملك الإمكانات.

قبل أيام زارها التلفزيون. سجلوا معها وثرثروا طويلاً بشأنها على الشاشة.

الروبورطاج ركن فوق رف بارد بالأرشيف. ومليكة الآن وحيدة تموت.

بنية الكتابة.
مستويات السرد في قصص ـ عكس المقص ـ

علي لفته سعيد

قيل عن العنوان.. إنه ثريا النص وقيل عنه إنه البوابة التي يدخل منها القارئ حاملاً معه شوقاً لرؤية ما في الداخل.. وقيل إن الكتاب يقرأ من عنوانه، وغيرها الكثير.. كل هذا يعطينا أهمية العنوان ودلالته لكونه الاشارة أو العلامة الاولى التي ينطلق منها المعنى أو هو حامل المعنى عندما تتحدد الشفرات وتتجمع لتعطي مدلول العنوان. لذلك بات العنوان صناعة داخلة في الانتاجية ولأهميته يعاني معظم الادباء من وضع عنوان لنتاج معين.. قصيدة أو قصة قصيرة فكيف إذا كان عنواناً لكتاب. وبعضهم اي الادباء يضع عنواناً براقاً وعندما تفتش عن شفراته ومدلولاته فلا تجد لها أثراً. كل هذا وضعته أمامي وأنا أقرأ عنوان مجموعة وارد بدر السالم القصصية (عكس المقص) الصادرة عن اتحاد الكتاب العرب.. فهو لم يكن قصة من قصصه الاحدى عشرة.. ولم يكن حاضنة تحتوي دلالات أو مدلولات القصص ولم يكن هو الدليل الموصل بالمعنى لفهم المغزى المراد الوصول اليه.. أو تأويلاً ناتجاً عن ازاحة ادراكية لمستوى معين يقع بين الدال والمدلول. ولأنه البنية الاولى الكاشفة عن طرق الكتابة أو البنية التي تعطي انساق المعنى.. فأن الانتهاء من قراءة المجموعة سيجعل القارئ يعيد السؤال مرة أخرى ما معنى القصد في هذا العنوان وهو أي القارئ متلق يستلم الرسالة بنسقها من المرسل / المنتج. لأنه لم يجد ما يسوغ ما ذكرناه بدءاً. لكنه اي المنتج لم يكن قد وضع عنواناً لمجموعته دون دلالة محددة عندها يكتشف القارئ إن الازاحة موجودة في معنى العنوان ذاته في حالة الربط بين استنتاجات القصد عند المنتج / المرسل وما استنتجه المستهلك / المرسل اليه من فهم المعنى للقصص جميعها. فكلمة المقص تعطي دليلاً لمدلول القطع أو البتر أو القص من شيء كبير وتحويله إلى اجزاء صغيرة أو حتى إلى جزئين متناظرين أو غير متشابهين. لكن وجود الكلمة الاولى (عكس) مع تعريف الكلمة الثانية (المقص) تعطي دليلاً لفهم آخر.. أن لا قطع يحصل أو بتر أو قص.. اذن لن تكون هناك اجزاء من شيء.. عندها يعود القارئ ليتساءل.. ما معنى كلمة (عكس) وكيف يفهمها؟ إذن عليه العودة لفهم الموضوعات التي استلها القاص من خامات الواقع لتكون طريقه في انتاجية القصص.. وعليه نحدد فهمنا لدلالة العنوان من دليل معناه. وستكون الازاحة هي شفرة ملغزة قابعة في (لعبة) فنية خاصة أدركها المنتج لاستدراج القاريء ليبحث عن المغزى من خلال تفاعل ما يخرج من الموضوعات مع حالات ادراك العقل لعملية التفعيل التي بدأت بشحنها القصص. ولأن الموضوعات التي تناولتها القصص هي تجارب انسانية قد تكون خاصة لكنها بالنتيجة تجارب عامة ما دام المحور الذي تتحرك حوله القصص هو محور الحرب بكل ما لهذه الكلمة من وقع خاص. فالقصص تحركت بسفن صغيرة داخل مياه متلاطمة جعلت الحرب مدها بينما بقي الجزء هو ما يحصل عليه القارئ من مغزى عندما تعود الامواج رويداً بعيداً عن الشاطيء. وكأنه أراد للاقدام أن تغوص بالمشاغل الاخرى. من هنا تبرز أهمية العنوان على اعتبار إن الكتابة هنا غير خاضعة لمنطق القطع ما دام الهاجس فردياً لكنه انساني. تعتمد بنية الكتابة في قصص (عكس المقص) على الموضوعة المنتخبة.. لأنها الحاملة لكل اثقال السرد المتوفرة في البناء.. الموضوعة المستلة كما اوضحنا ذلك من خلال فعل الحرب وردة الفعل لمقياس الحياة.. وما دامت الموضوعة ذاتها في المستوى القصدي لتكون حاضنة لكل المستويات الاخرى فإن البنائية جاءت لتستغل هدف الموضوعة من اجل ادراك المعنى.. بمعنى إن الهدف هو تقديم قصدية تنقسم إلى دوال ومداليل وعلاقات تربط بينهما كما يؤكد على ذلك (بيرس) باعتبار إن العلامة الكبرى الداخلة في القصدية التي تؤطر لوحة القصة كانت (حسية وغير حسية) ما دامت هذه العلامة تحمل سمات السيمياء بين اشاراتها الدالة على خصب اختيار الموضوعة التي تدخل من باب العاطفة لاستدراج العقل وكانت البنية الكتابية داخل المستويات تعتمد اعتماداً كاملاً على الجملة القصصية التي كانت ايضاً خاضعة إلى مستويين متعامدين هما المستوى الاخباري والمستوى التصويري.. والجملة تفعل فعلها في عملية الاستدراج من خلال كمية الدهشة المتوفرة في النسق عبر استخدام ملفوظات قريبة من هم الموضوعة وقريبة من ذائقة القارئ التي يجد إنها تصعد به إلى الأعلى دون مراوغة وبالتالي تأطير الحدث / الموضوعة بالواقعية وكأنها قريبة منه لأنه أساساً يشعر إن القصدية العليا قد شارك فيها وبالتالي لمس المحسوس ومعرفة غير المحسوس المخبوء بين طيات القصدية. والجملة القصصية لدى السالم جملة متحكمة في العاطفة (وتعرف الجموع المحتشدة بصمت مهيب وهي تخطو بثبات رشيقة، مشرقة، هادئة، طفلة فارغة، بل يجد إنها فعلت ما لم تفعله كل قوانين الحياة والطبيعة عندما جعلت مئات من الناس، نساء ورجالاً يفكرون مرة واحدة وبلا تردد إن حياتهم على خطأ) ص6 (هذه ليلة أخرى من ليالي العزلة سيظل المطر بينهم غزيراً وتنطفئ مشاعل التنوير المعلقة في روث الفضاء المتفسخ) ص18 (ومن أجل لعبة قديمة أسمها: الحب. آثر البقاء كتمثال مجللا بأخطائي ويتمي وغدري وشرودي وشكوكي منكفئا على أسف يعتور صدري) ص 31. إن هذه الجمل وغيرها داخل القصص هي تلك الشارحة لدلالة العنوان التابع للقصة وبالنتيجة هي دليل العنوان الرئيس الذي تحرر منه المنتج لاستخلاص القدرة على مواجهة تشظيات الحياة بكثير من التأمل لما جرى. إن قصص المجموعة تبدو وكأنها محاورة بين الذات والآخر بين الانا / الداخل والمحيط / الخارج بين الحياة والحرب بين الاحلام وبين الاحاطة بالرؤى والامنيات لذلك كانت المستويات تعتمد على امكانية استغلال الزمن في المكان ليتواجد السرد عبر المستوى الاخباري بينما يكون المستوى التصويري هو لاخضاع الزمان إلى للمكان لتتواجد القصدية باشعاعات متناثرة عبر اسئلة مبثوثة بين طيات جسد القصة. لذلك كانت البنية الكتابية تبدأ في القصص في غالبها بمستوى تصويري لتحديد فعل الزمن ومن ثم احاطته بالشخصية الرئيسة عبر مستوى اخباري لتحديد المكان فتبدو الموضوعة واقعية واقعة تحت تأثير جوانب سايكولوجية خاصة يؤطرها القاص بازاحات مثقلة بالهموم ودائماً هناك رجل أو امرأة يتم التناوب بينهما.. فتكون المرأة خاضعة لمبدأ الانتظار والتحليل والرجل خاضع لعوامل سايكولوجية مركبة فتبدو مهمته طرح الاسئلة المتناقضة السائدة عكس اتجاه (المقص) لكنها بالنتيجة النهائية فإن الاجابة على هذه الاسئلة ستكون بمثابة الاستعداد لمواجهة الحرب بكثير من التوازنات العقلية والاختلافات العاطفية. إن الممازجة بين التصوير والاخبار تنتج لنا حدثاً قابلاً للانتظار عبر توضيح الابعاد الايحائية / الرمزية والواقعية المعيشة التي جرت أحداثها كاملة في المكان المنتخب وبالتالي تتميز قدرة القاص على الاحاطة بعالم غير مثالي لكنه أراد به أن يكون محطة أخرى للانتقال إلى المثالية عبر طرح المسوغات المؤلمة من جهة والمجابهة لها من جهة أخرى. لذلك نرى إن صيغة (الانا) المتكلم حاضرة في طريقة الانتاج لانها التي تقود إلى فهم المغزى وهذه الطريقة تمنح جسد القصة امكانية الاستطالة إلى حيث يريد، وحيث تتوقف وكذلك تمكنه من طرح الاسئلة الغامضة إلى المستوى القصدي وهو المستوى الذي يحيط بكل المستويات الاخرى لان تتواجد ما دامت الفكرة قد هيأت أدواتها الانتاجية وما على القاص إلا استغلال اللغة لادراك الاشياء المحسوسة وغير المحسوسة.

قصائد

يحيى البطاط

عطش
كلاكما بلا سبب
بلا معنى،
ولا سلام،
أنت
والصحراء.
أنت بلا رمل،
والصحراء بلا دموع...
وأنا بينكم،
أبحث عن فكرة لا تأخذني إلى
العطش

عزاء
في حقيبتي السوداء
احتفظ دائماً
بنجمة سقطت منك سهواً
ذات بكاء

معرفة
تعلم كيف يحصي ميتاته،
ويزين نعوشه،
ويشكر مشيعيه
لكنه لم يتعلم أبداً
كيف يغلق عينيه قبل أن
يموت

مكيدة
ايها الرغيف
ثمة من يتآمر على بياضك
نعم...
فأنت هادئ جداً
ومسالم جداً
وطيب جداً..
سأنش عن وجهك الذباب
والطائرات
وأقدمك على طبق نظيف

طوفان
نوح...
يا نوح،
أخذت نساءنا،
وأشجارنا،
وأبقارنا،....
لماذا
تركت الأرامل يرتقن الفجر
بخيط أسود من الدموع؟

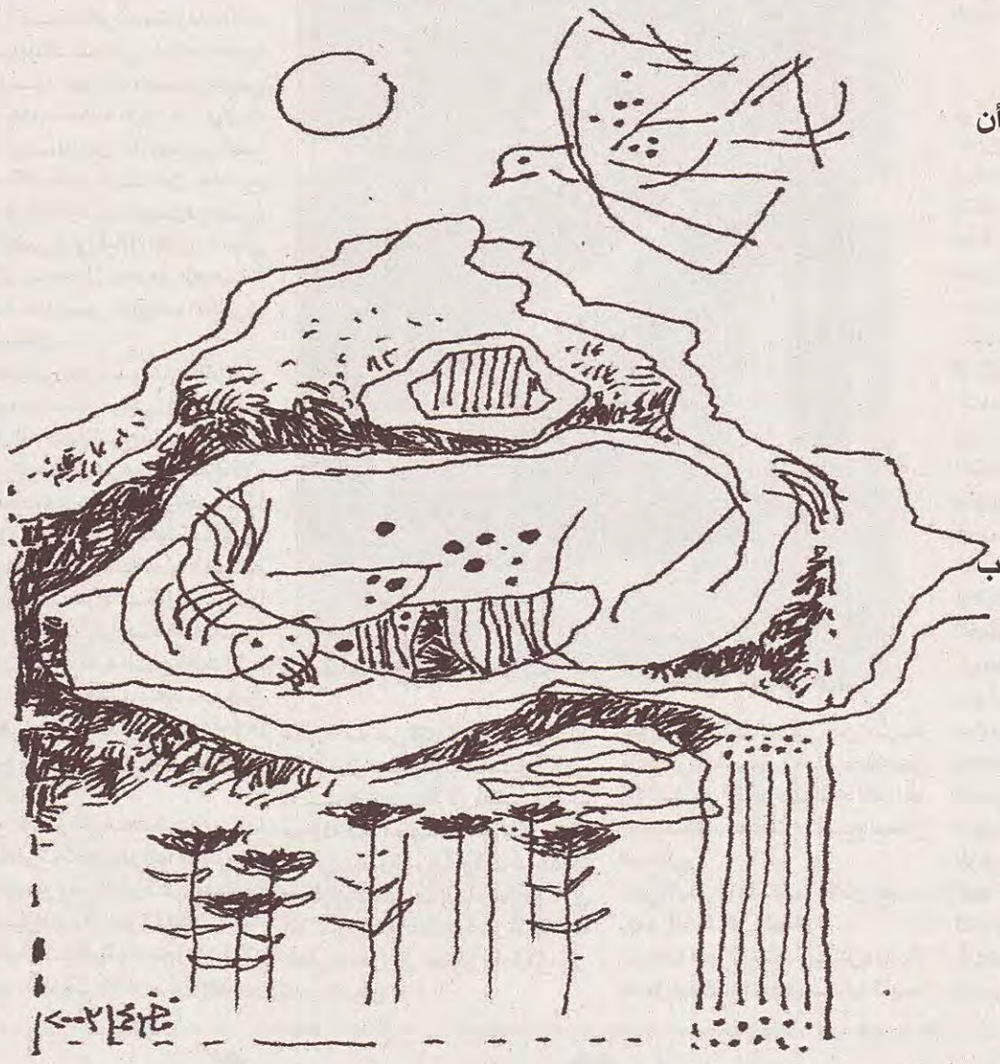

فينيق
في كل مرة
كان يتساقط
ويسمي ارتطامه قبلاً

حماقات
نكاية بالوداع
ترك كفه تتدلى من سماء
الوطن
نكاية بالموت
يحرق نصف عمره في سيجارة
واحدة
نكاية بالوحشة
يخترع البحر من دموعها
نكاية بالمعنى
يقشر حماقة اللغة
ويقتسمها مع نفسه!

انتظار
في تلك اللحظة
في غرفة المرايا
والألوان
والقلق
كان يجلس محدقاً في الفراغ
الفسيح
شاحذاً ظلال السكينة بأفراح
روحه
وحيداً
لاهثاً
غريباً
على خشبة الحياة والموت
حين تستبدل المرايا أمعاءها
بالوجوه
والكلمات بالصدى
يشهق شعاع من الضوء
حارقاً كل أمل بمسافة أخرى
وكل رغبة بالعودة
في تلك اللحظة
في غرفة المرايا والألوان
والقلق
كان ينسل من حشوده،
متماهياً
في الجموع.

محطات

جبر علوان يقيم معرضاً لأعماله في قاعة جرانت بالقاهرة

اقيم في قاعة جرانت للفنون التشكيلية بالقاهرة معرضاً لأعمال الفنان العراقي المقيم بروما جبر علوان تحت عنوان "المرأة حالات وألوان" اعتباراً من 8 وحتى 29 شباط الجاري. يضم المعرض أكثر من 20 لوحة لجبر علوان الذي مثل العراق في الدورة الأخيرة لبينالي القاهرة وعرض أعماله من قبل في العديد من العواصم العربية والأوربية مثل روما وبروكسل وفيينا ولندن ودبي ودمشق وبيروت. أعدت عن أعمال جبر علوان أكثر من دراسة وأكثر من كتاب أهمها الكتاب الذي أعده الكاتب الكبير عبد الرحمن منيف عن أعماله وصدر عن دار المدى بدمشق تحت عنوان "جبر موسيقا الألوان". أما الكاتب المسرحي الراحل سعد الله ونوس فقد رافق جبر سنوات طويلة وكتب يؤكد إن لوحاته فيها حفنة من الألوان القزحية وحفنة من الأضواء السرية وموهبة سحرية قادرة على أن تبدع بدءاً من المواد المتقشفة لوحات هي كالرؤى تغير كيمياء الجسد وتغير حالاته المزاجية. ويرى الناقد الإيطالي أندريا رومولي "إن شخوص جبر علوان هي شخوص نسائية في الأغلب، نساء وحيدات في الحاضر الممتد، في لحظة مضارعة، لا قبل ولا بعد، داخل فراغ بلا ملامح محددة، لكنها لا تنحدر ابدا وراء الاكليشية الذائع المرأة الغامضة وإنما فيها هذا الحضور النسائي للجسد في كونه حضوراً جسدياً رائقاً".

(الطاغية) عمل روائي انكليزي عن صدام حسين

تباع الآن في بريطانيا رواية تحمل عنوان (الطاغية) للكاتب البريطاني تومارس كينلي تصور الرواية كيف تسير الحياة في ظل انظمة طاغية في الشرق الأوسط، ورغم إن المؤلف لم يذكر في النص اسم البلد، ولكنه من خلال تصريحاته للصحافة، أكد إنه كان يشير إلى نظام صدام حسين. تتحدث الرواية عن شخص يدعى (العم الكبير)، يطلب من أحد الروائيين أن يكتب عنه رواية لتجعل منه حدثاً في الدوائر الادبية في نيويورك.. وهو هنا يتحدث عن روائيين عرب كتبوا ابداعهم لصدام.. ويأخذ النقاد على هذه الرواية خلوها من التصوير السهب لواقع القمع الذي ادى إلى انتشار العراقيين والمبدعين بشكل خاص في المنافي.

ثقافات العالم تتحاور في برشلونة

في برشلونة شمال شرق اسبانيا، تلتقي ثقافات العالم اجمع الصيف المقبل للمشاركة في اول منتدى عالمي يهدف إلى تشجيع الحوار بين مختلف الثقافات والاحتفاء بتنوع المشهد الثقافي في العالم.

وينعقد المنتدى بين 9 أيار و 26 ايلول، ليقترح شكلاً جديداً من اللقاءات الدولية ينظم حول ثلاثة مواضيع هي التنوع الثقافي والتنمية المستدامة وشروط السلام. وقال الناطق باسم المنتدى اوليفير سرسا يناس: سيتم طرح كل مشكلات العالم الحالي، ليس من وجهة نظر الحكومات بل من وجهة نظر المجتمع المدني.

ويطمح المنتدى إلى احتلال موقع ما بين لقاءي دافوس وبورتو اليفري، مع استضافة اشخاص يشاركون في احد اللقاءين، لكنه سيتميز عنهما باقتصاره على ممثلين عن المجتمع المدني، مع استثناءين بارزين هما الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان والرئيس البرازيلي لويس اياسيو لولا داسيلفا.

المنتدى الثقافي الاسلامي يحتفي بمحيي الدين زنكنة

ضمن احتفالية (بيض الوجوه) التي يقيمها المنتدى الثقافي الاسلامي اسبوعياً خصصت جلسة يوم الثلاثاء 2004/2/9 للاحتفاء بالكاتب المسرحي الكبير محيي الدين زنكنة. وقد ابتدأت الاحتفالية بكلمة للسيد يوسف المحمداوي رئيس المنتدى، ثم ألقى السيد ناظم السعود كلمة اللجنة التحضيرية بعدها قرأ الأدباء الدكتور فاضل عبود التميمي ومؤيد البصام وصلاح زنكنة وصباح الانباري وعلي حسن الفواز وحسين القاصد شهاداتهم فيما ألقى الشاعر فراس الشيباني قصيدة بالمناسبة. وأخيراً تحدث الكاتب زنكنة شاكراً المنتدى على هذا الاحتفاء. وفي نهاية الجلسة التي أدارها الناقد والكاتب المسرحي صباح الأنباري وزعت شهادات تقديرية على المشاركين فيما منح الكاتب محيي الدين زنكنة شهادة تقديرية خاصة وهدايا مقدمة من المنتدى، ومن الدكتور جمال العتابي مدير عام دار الشؤون الثقافية العامة.

مسرح

شكسبير في العراق بين التقليدية والخروج عليها!

"إن كل مسرحية من مسرحيات شكسبير هي بمثابة عالم كامل وقائم بذاته له مركزه وشمسه التي تدور حولها الكواكب مع مالها من توابع"!
بيلينيسكي

علي مزاحم عباس

(1)

تعد السنوات الممتدة بين 1958-1968 أخصب الفترات في المسرح (العراقي) حيث قدمت فيها بعض مسرحيات شكسبير (1564-1616) بمعالجات تقليدية وأخرى تجديدية. فقد تمرد جيل ما بعد الريادة الاولى على تقليدية كانت تكبل وتعيق انطلاقته، اذ لم يعد الواقع الفني بمحتواه الاجتماعي المتخلف يرضي طموح الجيل الجديد من المسرحيين، ولا يشبع حاجتهم الملحة إلى التغيير والتقدم. فقد اكتشف هؤلاء المسرحيون، ولنسمهم المجددين، أثر انهائهم الدراسة التخصصية خارج العراق واطلاعهم على مذاهب الاخراج وطرقه واساليبه كشفت لهم عن البون الشاسع بين ما عليه المسرح هناك وما عليه هنا، فهذا الوعي الجديد هو وعي بالذات ووعي بالآخر. فلا بد من السعي إلى التخطي، تخطي اسوار التقليد والاكاديمية الجامدة والنصية التي غرستها ايدي المعلم الرائد حقي الشبلي (1913-1985) وكرسها ونافح عنها وعن اسسها الاحترافية الثقيلة، فكانت المحصلة - على قلتها - مؤثرة وفاعلة كأنها القت حجراً ثقيلاً في بركة راكدة. ووجدوا ضالتهم في شكسبير دون سواه مما كان يقدمه الاجانب بما فيهم حملة تراثه من الانكليز، بمعالجات شتى ورؤى مختلفة واساليب متنوعة تتراوح بين الامانة للقالب الاليزابيثي وبين آخر الصرعات المتأثرة بافكار فرويد وسارتر وداروين وماركس، وقد وجدوا في معهد الفنون الجميلة حيث كانوا يدربون حاضناً ملائماً واطاراً مناسباً لتطلعاتهم وتجاربهم المتضاربة.

(2)

والحقيقة التي لا تنكر، إن التقليدية التي تمرد عليها الشبلي وتلاميذه كانت نفسها خارجة على هيمنة المألوف وسطوته الذي تجرع الشبلي مرارته وعانى ما عانى من وطأته، فكان عليه أن يحصد نتيجة مواقفه المتحررة بعض الشيء ويجني ثمار ما زرعته يداه، بعدما أحس إن العالم لم يعد عالمه وحده، وأن عليه ان يصارع التحول الذي أطل برأسه. فبدأت معاناته واضحة للعيان في مسرحية "يوليوس قيصر" عام 1953 حينما اثقلت ممشاه التناقضات الجديدة التي لم يفلح في حلها لصالح الحركة الجديدة الفتية والصاعدة، فبقي متشبثاً باذيال مجد كان ينحدر نحو المغيب. وقد حاول بعض تلاميذه الذين كانوا يعاملون كابناء عاقين أن يحولوه في سنيه المتأخرة إلى رمز رغم إنهم خاضوا ضده معارك ضارية كان "المعلم" يخرج من معظمها مكللاً بغار الانتصار بما كان يمتلكه من حنكة وبراعة وصلابة ونفوذ. من هذا كله خرجت من تحت معطفه مسرحية "يوليوس قيصر" خلافاً لاسلوبه ومألوف عاداته. فقد أدخل الممثلين من الصالة وأصعدهم إلى خشبة المسرح بعدما جاس بمشرطه في جسد المسرحية مقتطعاً أجزاء وحاجباً الشخصيات النسائية من الانظار فولدت غير مرتكزة على تكأة فكرية أو جمالية بل مغازلة لمآرب سياسية، فلا غرابة في تشبيهها بفلتة غير متوقعة أو نزوة عابرة.

الشيء الآخر الذي لا مناص من ذكره بهذا الخصوص، أن ما هو تقليدي في مرحلة قد ينظر اليه فيما بعد كتجديد مرحلي مغاير تبعته رغبة ذاتية اكتمل شرطها الموضوعي، أو محاولة لاثبات وجود والبرهنة على توافر موهبة تتشوف إلى كسر الملل والتكرار..ومن الامثلة على ذلك ما حدث على يدي جعفر السعدي، فبعد جني محصول وافر من النجاحات والخبرات في رحاب فرقته الشعبية ومعهده على خطى استاذه الشبلي اطلت برأسه بذرة التمرد رويداً رويداً تثيره للانتفاض فكانت "بوليوس قيصر" بقالب مغاير لما فعله استاذه. ربما يصح أن نستنتج أن تراكم الانجازا - الرصيد - وازدياد الخبرة ينقلب إلى نوع جديد شكلاً - في الاقل - وعليه فان قانون النسبية هنا لا ينحصر في البعد (الزماني) وإنما يتسع ليشمل البعد (المكاني) أيضاً. وعليه فان ما هو تجديدي في بلد قد يكون تقليدياً في بلد آخر وفي العصر نفسه، فحين قدم جاسم العبودي "عطيل" عام 1962 لم يكن المسرحيون العراقيون قد تعرفوا إلا على القليل من طريقة ستانسلافسكي (1863-1938). عندما اعتمدها العبودي عدت تجديداً في اسلوب الاخراج وتحليل النص وتشخيصه وادارة الممثل. بينما كان المسرح العالمي قد تخطاها وانبثقت منها تيارات ومذاهب مغايرة معروفة.

(3)

واتسعت دائرة المريدين الملتفين حول الاساتذة الخمسة: حميد محمد جواد، إبراهيم جلال، جعفر السعدي، جاسم العبودي وسامي عبد الحميد، تألفت من شبان مندفعين ومتحمسين إلى حد الغلو، تنكروا لانجازات من سبقهم وإن كان بينهم ذوو مواهب حقة. وتحول بعضهم في سنوات لاحقة إلى متمردين على أساتذتهم الكبار. واخذوا ينظرون اليهم كأنهم "انتهوا" وفاتهم قطار الابداع وتجاوزهم الزمن ولم يعد لديهم ما يضيفونه إلى ما تراكم لديهم من ارصدة فارغة وغير أصيلة. فالزمن - على حد أقوالهم - قد تجاوزهم بعد أن استأثروا بكل الفرص ليمنعوا الشباب من أن يتفوقوا. ولم يبق لديهم سوى الاحتفاء باللقب الرنان "الطليعية".. هكذا كان حال المسرح في العراق موزعاً بين التمرد والاستسلام، بين التقليد والتجديد، بين العقلانية والعاطفية ورغم شهرة شكسبير وعظم دوره في المسرح العالمي، فضلاً عن المكانة المرموقة التي يتبوأها، فالكثيرون عندنا لا يحيطون به علماً وإن كان معروفاً بين حلقة خفية من المثقفين. وإن ما قدمته الفرق المسرحية عربية كانت او اجنبية ابان زياراتها للعراق في اوقات متباعدة لا يؤلف زاداً ثقافياً مضافاً له. ويزداد الامر سوءاً لغياب التقاليد الراسخة القيمة بتقدم المسرح وحتى عام 1968 لم تشهد المسارح العراقية غير مسهبات (هملت / مكبث / روميو وجوليت / عطيل / يوليوس قيصر / تاجر البندقية / حلم منتصف ليلة صيف) من بين كل مسرحيات شكسبير السبع والثلاثين. كما لم تشهد خلال السنوات العشر 68/58 غير "عطيل". من اخراج جاسم العبودي عام 1962 و"تاجر البندقية" من اخراج سامي عبد الحميد عام 1965، و"بوليوس قيصر" واخرجها جعفر السعدي في العام نفسه كذلك مسرحية "مكبث" التي اخرجها ابراهيم جلال، اما مسرحية "هملت" فقد قام حميد محمد جواد بتقديمها عام 1968. وهذه المسرحيات على قلتها لها دور هام في اشاعة روح التمرد على المألوف في صفوف الشباب. إذ أنها عولجت من منطلقات نفسية واجتماعية وفلسفية جمالية متعددة. وبها اكتشف المخرجون انفسهم وشكسبير هم، مترعة بطابع انساني يلائم روح العصر.

(4)

والمفارقة التي كشفت عنها بعض هذه العروض خصوصاً "يوليوس قيصر" و "مكبث وهملت" هي تقديمها في مؤسسة رسمية تعليمية أصلاً بواسطة تلاميذها الذين يفترض فيهم إن يتلقوا الدروس الاكاديمية الاصولية وبعدها يمكن زجهم في مغامرات غير اكاديمية. اي إن يتعلموا أولاً كيف يكونوا أمناء على الدقة التاريخية ثم بعد ذلك أن يشقوا عصا الطاعة. إلا أن الذي حدث خلاف ذلك تماماً.

بيد أن المخرجين قد شغلوا أنفسهم شغلوا معهم تلاميذهم ومعهدهم بهذا الخرق ليعالجوا المسرحيات وفق اجتهاداتهم ورؤاهم.

في هذا الشأن قال الفنان سامي عبد الحميد ذات يوم في اعتقادي، ثمة اتجاهان لأخراج مسرحيات شكسبير في العراق الأول، الحافظ على سمات الشخصيات وبيئتها واجوائها الاجنبية واعتماد الدقة والتكامل في الجوانب البصرية والسمعية والحركية. والثاني في قراءة المسرحية قراءة جديدة وليسقطوا ما شاء لهم من اسقاطات ولكن ضمن الاطر الاصلية للمسرحية (1) "وأخذ على زملائه المخرجين إنهم يعمدون إلى اقتطاع اجزاء كبيرة من نصوص شكسبير أو يغيرون في (مساقات الحبكة) ويحذفون بعض الشخصيات / شطر بعضها. ومن جانب آخر منح للمخرج الحق في تفسير النص "ومن حقه أن يبتكر ولا يتم ذلك إلا عن طريق إعادة تنظيم المادة أو المصدر، ولكن ليس من حقه أن يشوه" (2) وقد طبق آراءه هذه عندما قدم "تاجر البندقية" عام 1965. أما جاسم العبودي فقد كان أميناً للنص حيث اضفى فكرته الاساس بعداً أعمق من الفكرة السائدة من "عطيل" القائلة ان الغيرة العمياء تؤدي إلى القتل "ونهج مع المسرحية نهجاً تحليلياً بالغ الدقة والعمق. وفي مسرحية مكبث التي اخرجها ابراهيم جلال أدى الديكور الدور الأكبر في تشخيص فكرتها فكان بليغاً في التعبير عن البيئة كما افترضها جلال، لذا قيل عنها إنها بعيدة عن الدقة. ومما ابتكره جلال اسدال ستارة شفافة تصرف انتباه المتفرج وقد كرر استخدام هذه الطريقة الفنية المعبرة في مسرحيتي "المتنبي" "ومقامات ابي الورد" وهما لعادل كاظم. وادى ديكور "يوليوس قيصر" لجعفر السعدي دوراً اقوى مما اداه ديكور مكبث.

معبراً عن تجريبية السعدي بوضوح تام. فقد دمج بهذه الوسيلة بين الصالة والمسرح مكوناً مسرحاً آخر مقابل المسرح الاصلي ومد بينهما ممراً يرتقيه الممثلون ثم قاطعه بممر آخر في الوسط واجلس المتفرجين في االفراغات الحاصلة بفعل التصميم غير العادي للديكور.

وتميز حميد دواد في اخراجه لمسرحية "هملت" بموقفه الفلسفي والجمالي الخاص، فوجد إن المسرحية ستكون وسيلته المعبرة عن هذا المنحى وعن رؤياه الفريدة لهملت. وبغية أن يحقق وحدة الموقف قام بتمثيل دور هملت وصمم الديكور واختار الموسيقى والازياء بنفسه.. عندها التقت مواهبه المتعددة وحسه الغني الرصيف ليعبر من النطق الانساني وانشطار روحه واضطراب العالم الموشك على انهيار انسانه. وفي خط تعبيري رمزي مواز للخط الاول يبدو الانسان باحثاً عن الحقيقة. وعليه الحذف القليل الذي قام به منح النص عمقاً درامياً اشد.. خصوصاً إن المسرحية - كما يقول المخرج - تغلب عليها النزعة الشعرية اكثر من الدرامية فتعرقل النمو النفسي للشخصيات!

(5)

يمكننا القول أخيراً، إن المعالجة الاخراجية للمسرحيات الشكسبيرية بصرف النظر عن كونها ذات طابع تقليدي أو تجديدي. قد تراوحت بين المغزى الاخلاقي والمغزى الفكري فان مسرحية "عطيل" تعالج الغيرة، ومسرحية يوليوس قيصر تعالج الغدر، ومسرحية مكبث تعالج "الطموح" ومسرحية "تاجر البندقية تعالج الابتزاز. أما مسرحية هملت فتنفرد بموقفها الفكري الذي يرتفع بالوعي إلى مصاف روح العصر وهو يرتكز إلى وجهة نظر جمالية..

وتغلبت هذه المعالجات في اربعة اشكال، وفيما عدا هملت التي يلتحم فيها الشكل بالمضمون في نسيج محبوك ببراعة وتجديد حقيقي، كانت المحصلة رصيداً عالياً وطيباً اقترب من عالم شكسبير لدرجة كبيرة إعراباً عن الحقيقة، فان مخرجينا يحوزون الموهبة والمكنة ليقربهم من ملامسة الخطاب المسرحي مهما كانت جنسيته بروحية محلية ذكية ومؤهلة وذلك أنجاز كبير ورائع.

أول الستارة

المحرر

المغمور أضعاف المنظور!

هكذا يقول المنقبون. ولكن النشاط المسرحي في العراق عبارة عن حركات قامت فوق بعضها البعض - التالية تولد من غرس الأولى - وعرف المسرحيون العراقيون إن يحافظوا خلال مئة عام خلت، على حسنات وسيئات مسرحهم عبر أرشيف دائرة السينما والمسرح، الذي كان يعمل حتى يوم سقوط النظام السابق بطريقة الارشفة التقليدية المعززة بالاضابير والملفات والشوارد التائهة، كأي متحف عثماني أسس في زمن مدحت باشا والي بغداد الشهير، ومثل هذه المتاحف في العادة صفات غريبة عجيبة. ولكن الزمن يكسبها في عيوننا هذه الصفات.

في هذا الارشيف الطوطمي العجيب، كنا نجد تراث الاوائل والرواد المسرحيين، ونشاطات الفرق المسرحية العاملة منذ تأسيس الدولة العراقية عام 1921، والتاريخ الفني أو "البيوغرافيا" المعتمدة لكل ممثل ومؤلف ومخرج في العراق.. كنا، نعثر على كل ما كتب وقيل في حق أي فنان وأية فاعلية او نشاط مسرحي في العاصمة أو في المدن العراقية كافة، وبضمنها الاقضية والنواحي والقصبات النائية، فضلاً عن الانشطة المسرحية خارج الوطن. حسبنا أن نذكر حاجتنا من هذا الارشيف حتى يهرع القائمون عليه بتلبية هذه الحاجة، إن عجزنا شخصياً عن العثور على ما نريد، إذ كان مباحاً لنا بفعل كرم أولئك القائمين عليه، إنطلاقاً من إيمانهم أشد الإيمان بان تراثنا المعرفي والثقافي سيظل عصياً على أن يمسسه اي ضرر، أو وهن، أو تغييب عن ذاكرتنا الوطنية.

البعض منا، كان يقول إنها، حسنات العزلة، بفعل حالات الحصار والحروب المستمرة على هذا الوطن ذي الموروث الحضاري الكبير. وكنا نراهن في السنوات الاخيرة على قرص ليزري أو موقع الكتروني على شبكة الانترنيت، الشائعة امثولاتها في العديد من المراكز الارشيفية والمعرفية في العالم من أجل الخلاص من هذا الارشيف الطوطمي المتخلف.

هذه الملاحظات العابرة نضعها أمام دائرة السينما والمسرح واتحاد المسرحيين العراقيين لإثارتها بما تستحق من أهتمام، خصوصاً وإن أرشيفنا المذكور تعرض لحالات السلب والنهب والحرق والتدمير، منذ الايام التي أعقبت سقوط النظام المقبور، وما زال الجزء الاعظم منه معلقاً في مبنى الدائرة السابق في حي الصالحية، من دون فعل ملموس لانقاذه، ولا نريد أن نسوق الامثلة - وهي جارحة ومؤلمة - تأكيداً للحقيقة الاخيرة.

إن أعظم فضائل رجل المسرح العراقي، إن يحسن اليوم قراءة تاريخه المسرحي الوطني، وأرشيف المسرح العراقي جدير بهذه القراءة، فهو جزء لا يتجزء من إيمانه بحاضره الفني ومستقبله على حد سواء. بل إن هذا التاريخ، يمثل بحق مشروعية وجودنا، ومحراك طاقتنا، واستنهاض هممنا، ورفد طموحاتنا، من أجل تأشيرة صالحة للانتساب إلى القرن الواحد والعشرين الذي ولجناه منذ قرابة اربعة اعوام من دون استيعاب لمنجزاته العلمية الباهرة.

متابعات

تكريماً لمسيرة عزيز الكعبي.. البصرة تشهد أول مهرجان مسرحي

البصرة - عبد الحسين الغراوي

انطلقت فعاليات المهرجان الاول لرائد المسرح البصري الفنان عزيز الكعبي في الخامس من شباط الجاري بمبادرة من اتحاد المسرحيين في البصرة. عن ظروف هذا المهرجان وعروضه، قال الفنان نزار الكساب رئيس الاتحاد.. كان لشرف استذكار عزيز الكعبي في مهرجان مسرحي، يقام في بهو الادارة المحلية، مبادرة أولية من جموع المسرحيين البصريين بحق استاذهم ومعلمهم الأول.

وعن عروض هذا المهرجان قال الكساب: ستقدم مسرحيات عديدة، منها مسرحية (رأس بطل) تأليف عبد الكريم العامري واخراج احمد عبيج، (قميص زمانه) تأليف عبد الستار ناصر، اخراج علي عبيد، (هكذا هم) تأليف سرمد ياسين، اخراج حازم عبد الحميد، (المأمور) تأليف سامي كومان، إخراج عماد تومان، ومسرحية (كاروك) تأليف عبد الكريم العامري، إخراج د. حميد صابر، فضلاً عن دعوات وجهت إلى الفرق المسرحية في محافظات الجنوب للمشاركة بهذا المهرجان.

من الجدير بالذكر، إن الفنان الرائد عزيز الكعبي أمضى نصف قرن في خدمة المسرح في البصرة، فكان مثال الفنان المخلص، حيث أعطى المسرح عصارة حياته، حتى انتهى به الامر منذ سنوات، مشلولاً دونما مساعدة من أية جهة رسمية أو فنية، فهذا الرجل المسرحي القدير، كان مؤلفاً ومخرجاً وممثلاً، ضحى حتى بعائلته من أجل خدمة الحركة المسرحية في البصرة، ساعدته زوجته الفنانة القديرة سميرة الكعبي، أما أبنته الفنانة المرموقة أحلام الكعبي فقد سقطت كأول فنانة تموت على خشبة المسرح في موسكو، اثناء إيفادها للدراسة هناك في مطلع الستينيات من القرن الماضي.

قضية للنقاش

المسرح العراقي ومشكلة البحث عن ممثلة!

أحمد المظفر

رغم المحاولات الجادة والكثيرة التي بذلها رواد المسرح العراقي في عقد الأربعينيات لتفعيل دور المرأة وإشراكها في الأعمال المسرحية فان المجتمع العراقي آنذاك كان يضيق بولوج المرأة عالم التمثيل..

وحتى أواخر الأربعينيات، ظل الرجل يمثل دور المرأة في معظم المسرحيات التي كانت تعرض على مسارح العاصمة بغداد، والمحافظات الأخرى كالبصرة والموصل.

ومن أوائل الفنانين الذين اشتهروا بأداء وتجسيد الأدوار النسائية على المسرح الفنان الراحل حقي الشبلي، إلى جانب عدد آخر من الفنانين العراقيين مثل عبد الجبار عباس وسمير القاضي الذي استمر في تمثيل الادوار النسائية حيث اشتهر بشخصية "أم ستوري" والتي رافقته حتى فترة الستينيات..

وكثيراً ما كان هؤلاء الفنانون يتعرضون إلى إحراجات وحوادث كثيرة بسبب تمثيلهم للأدوار النسائية..

وبرغم ذلك فقد شهد النصف الأول من القرن العشرين ظهور ممثلتين هما مديحة سعيد وكانت عضواً في الفرقة الوطنية للتمثيل التي أسسها الراحل حقي الشبلي سنة 1927..

كما ورد ذكر السيدة "نظيرة" زوجة الفنان الراحل يحيى فائق التي شاركت الراحل عبد الله العزاوي في بطولة مسرحية "الدب" للكاتب الروسي تشيخوف..

وكثيراً ما كانت الفرق المسرحية تضطر وتحت وطأة الحاجة إلى وجوه نسائية إلى استئجار بعض الفنانات اللواتي يعملن في الملاهي..

ورغم التحولات الاجتماعية التي شهدها العراق ودخول المرأة مجالات عديدة إلا أن أزمة المرأة الممثلة لم يسدل الستار عليها إلا في أوائل الخمسينيات حيث شهد المسرح العراقي الرعيل الأول من الفتيات المثقفات على خشبة المسرح مثل ناهدة الرماح والراحلة زينب وآزادوهي صاموئيل التي ما زالت ورغم تقدمها في السن حاضرة ودؤوبة في فعاليات ومهرجانات المسرح العراقي.. ثم لمعت بعد ذلك أسماء أخرى كوداد سالم ومي شوقي وفوزية عارف وسليمة خضير وغزوة الخالدي التي نتمنى عودتها إلى المسرح قريباً لمشاركة زميلاتها وزملائها دعم وإرساء المشهد المسرحي العراقي..

وكان المسرح العراقي قد شهد خلال السنوات الماضية العديد من الوجوه النسائية البارزة واللواتي كان لهن الدور الفاعل في تنشيط الحركة المسرحية.. ففنانة مثل عواطف نعيم لم تكتف بالتمثيل فقط وإنما نشطت في التأليف والإخراج فيما حازت مسرحياتها على جوائز في أكثر من مهرجان مسرحي عربي..

ولأجل أن تبقى الأضواء متوهجة على خشبة المسرح العراقي لا بد من إعادة الاعتبار إلى الممثلة العراقية وإشراكها بفاعلية في أداء رسالتها الفنية والثقافية والوطنية.

في مصطلحات المسرح

السينوغرافيا بين المفهوم والوظيفة

ستار الناصر

السينوغرافيا مصطلح شاع بين الاوساط المسرحية حديثاً. خاصة في المعالجات النقدية الوافدة من جراء حمى التجريب التي عمت الحركة المسرحية في العالم، ثم بدأ المختصون عندنا رحلة البحث عن معرفة دلالاته. وشرعوا بايجاد تعريفات لتلك المصطلحات. ولان السينوغرافيا مصطلح وافد، اي إنه لم يولد من رحم تجربة محلية. صار الاختلاف بيناً سواء على صعيد ايجاد التعريف الدقيق أو معرفة الدلالة. فمنهم من عده مفهوماً وآخرون اجمعوا على إنه وظيفة. حتى وصل الامر عند البعض: إن السينوغرافيا ليست وظيفة فحسب بل هي مهمة جديدة ينهض بها فنان تخصص في فن السينوغرافيات ليس بالضرورة أن يكون المخرج. وهم بهذا الزعم اختلفوا اختلافاً شديداً مع من يرى أن السينوغرافيا هي مفهوم ينهض به مخرج العرض المسرحي باعتباره سيده - وإن تعاون معه آخرون من المشتغلين في منظومة العرض-.

وقبل الدخول في موضوعنا علينا اعتماد تعريف مناسب لمصطلح السينوغرافيا ولا بأس هنا من الاعتماد على تعريف الدكتور ناجي كاشي، لأننا نجد فيه دقة وشمولية، إذ يقول: "السينوغرافيا تحديداً هي المشهد في لحظة ثبات الصورة".

وجوهر الصورة كما هو معروف تأثيث فضائها. وقد يقودنا هذا القول إن السينوغرافيا هي (تأثيث الفضاء في المنجز من أجل خلق صورة موحية) ما دامت الصورة بشكلها العام هي اداة يستخدمها القاص، والشاعر، والتشكيلي والمسرحي والموسيقي والسينمي كل بطريقته الخاصة. كوسيلة لايصال رسالة منجزة، وعلى المبدع وحده تقع مهمة تأثيث فضاء المنجز اي سينوغرافيته.

فالسينوغرافيا كما هو واضح هنا هي مفهوم عام لا يختص بالعرض المسرحي فقط، بل يشمل جميع المنجزات الادبية. فقد يتعاون مصمم الاضاءة ومصمم الديكور والملابس والاكسسوارات والموسيقى التصويرية للعرض، وغيرهم في خلق صورة موحية تقيم شأناً لمنظومة العرض المسرحي ككل، وتصوغ انساقها وشفراتها وعلاماتها الايقونية والرمزية والدلالية، حيث إن السينوغرافيا لا تتشكل من فراغ بل من متن حكائي راسخ يعمل المخرج على تشييد مبنى حكائي له. وبالتالي هي من مهام المخرج الاساسية بصفته المشرف على مجمل أعمال منظومة العرض المسرحي.

وعلى ما تقدم نرى:

1-إن السينوغرافيا تعني تأثيث فضاء المنجز الادبي والفنون عامة لانها مفهوم يشترك فيه الجميع.

2-ليس هناك وظيفة اسمها "سينوغرافي" وعليه لا يجوز ما نقرأه في (فولدر العرض): إن هذه المسرحية سينوغرافيا (فلان) واخراج (فلان) آخر. فالمخرج هو السينوغرافي الذي يقود عملية تأثيث فضاء العرض المسرحي. إنه الوحيد صانع هذا العرض، وعليه تقوم المهمة ويتحقق النجاح.

زاوية

الهاجس الأمريكي

نعيم عبد مهلهل

مرة قال الشاعر النازي عزرا باوند: "أمريكا هي بندقية موجهة على شاخص مرئي"، ولأن باوند المتمكن من سبك القصيدة كان غاضبـاً على خرائط روزفلت ونواظير أيزنهاور، راح يرى أمريكا كما يراها عدوها، وقـد دفع ثمن عدم تقـدير الأمور تجاه ميل حسب أنه انحراف أخلاقي وليس حضارياً من رجل كان له الفضل في أن يكون (الصانع الأمهر) ويعدل في بناء واحدة من أشهر قصائد القرن العشرين وهي قصيدة (الأرض الخراب) لتوماس ستينزر. اليوت. وكان ذلك في رأي بعض المثقفين أن بـاوند لم يعرف ذاكرة البلد الذي سيصبح بعد حين سيد العالم بدون منازع. ولو كان باوند حياً الآن لرأى خطأ عباراته أعلاه، فأمريكا توجه بندقيتها صوب شـاخص مرئي، أي أنها تعرف إلى أين تذهب، وفي اختيارها للسيد ميخائيل غورباتشوف الرئيس السوفيتي السابق مثالاً على ذلك عندما بدأ بإزالة تماثيل جده الروحي لينين من ساحات موسكو الرئيسة حالما أعلنت إحدى مجلات الموضة الأمريكية أنها اختارته ليكون أكثر رؤساء العالم أناقـة، وكان معه في المنافسـة الرئيس العراقي السابق صدام حسين لكن الأكمام الطويلة لبدلات صدام قـللت من نقـاط المفاضلة، ففاز الدب الروسـي، وكان هذا اللقب الصابونة التي تزحلق تحتها غورباتشوف، ومعه تزحلقت دولة عظيمة تدعى (الاتحاد السوفيتي). ورغم هذا بـدت أمريكا كأن هذا الأمر لا يعنيها وأنه شـأن داخلي يهم الروس أنفسـهم، وهدفها الحقيقـي هو إطفاء جمرة سيكار الرئيس الكوبـي فيدل كاسترو. وقد تستطيع أن تفعل ذلك بأقل من دقيقـة، لكنها أخذت بنصيحة رئيسها الذي اغتيل بـرصاص مسدس قـريب الرئيس جون كيندي، القـائلة: ينبـغي أن يكون لك جار شـيوعي ضعيف تتسلى بتصريحاته، رغم أن كاسترو لم يكن مسلياً إذ أثبت لأمريكا أنه (عظمة في الحلق). ورغم هذا أدارت أمريكا له قـفاها وامتنعت حتى عن إعطائه بـدل إيجار عن أشغال معسكر غوانتينامو الذي يحتجز فيه مقاتلو القاعدة والطالبان الذين التقـطتهم من كهوف تورو بورو بعد أن افرغت هذه الكهوف من الهواء بقنابل متطورة.

إذن، أمريكا تشـتغل بعقـل مفتوح مثل هوة كونية لا تقـف عند حدود الاهتمام بـدولة صغيرة مثل كوبـا مساحتها بقـدر مساحة حقـل التجارب النووية في صحـراء نيفادا. أنها تطبـق ما قـاله لنكولن قبل مئات الأعوام: "نفكر بالذهاب إلى ما وراء المحيط"، لكن هذا الذهاب لم يتحقق إلا بعد عقود، ليكون القرن العشـرون قـرناً أمريكياً صرفاً، ولتبـدأ رؤى الروح الأمريكية تسـتخدم تعويذة الهنود الحمر (طحـن الجماجم) وتقـديمها مادة غذائية للشـعوب التي تود مغازلة ثرواتها.

ويمكن فهم التفكير الأمريكي من خلال المادة الثقـافية لمحاضرات اسـاتذة هارفـرد، لا من خلال تصريحات ساسـتها، لأن الفكرة الأمريكية هي وليدة النشـوء الجديد للروح الحضارية المنفتحـة على حداثة التكوين لذاكرة الإنسان الجديد، وأطروحة صاموئيل هنتنغتون صاحب الكتاب الشهير (صدام الحضارات) القـائلة: "إن الفردوس الأمريكي، وإن أرتدى البـدلة المرقــطة، هو أجمل فردوس." ومع هنتنغتون سعى أباطرة الوعي التوراتي الجديد إلى عقـد محالفة الود بـين الفكرة الانجيلية والفكرة المختارة. وكان ذلك يتطلب شجاعة فائقة.

تقول أمريكا: أن رهانها هو أن تكون (أورشليم العالم الجديد)، وأن انعكاسات التأثر الحضاري لأي أمة، مهما أوغلت في القـدم، إنما هو استلاب تضعه في الواجهات الزجاجية لمتحـف المترو بـولس، لأن الرؤى الجديدة تم استنبـاطها من خلال عدة خيارات. وقبـل أن يعلن لينين دولة البلاشفة وضحت الصورة وعرف مثقفو أمريكا وأساتذة جامعاتها ماذا يفعلون بعد مئة عام. وحـدث الذي حـدث، فكان على العالم أن يأكل الطعم، ليس خداعاً من أمريكا، بـل إن تراث بـعض الأمم، وبقـصدية عجيبـة من الولاة وكتبـة الدواوين، ظل يراوح في مكانه، مما دفع بـأهل الدار للذهاب بـعيداً خارج المحمية، حـيث نقـل التلفاز المكتشـف حـديثاً صورة لجمهرة من مواطني تكسـاس يرمون رئيس جمهوريتهم بالبـيض الفاسـد. ورغم أن أمريكا خرجت من حرب الاستقلال ضد انكلترا وحربـها الداخلية بـين الشمال والجنوب، إلا أنها أظهرت للعالم تماسـكاً في كيانها القومي وبدت كأنها حضارة موغلة في القدم من خلال ذكاء أولئك الذين راهنوا على قـدرة مزاوجة انجيلية الفكرة بعقـل التوراة، وكانوا ينحتون بـصبر في صخر الأزمنة ليصنعوا واحـدة من أروع الثقـافات في القـرن العشـرين والقـرن الذي سبقـه، مستفيدين من احـترام وإيواء ما كان الجهر بـه مصيره في الشـرق السـجون والمشـانق إلى الحد الذي جعل الكاتب المصري مصطفى أمين يقـول، وهو يتشفى بـالجلطة القلبـية التي داهمت الرئيس عبـد الناصر في المطار وهو يودع أمير الكويت في مؤتمر القـمـة العربي المعقود في القاهرة ومات على اثرها، "إن عبد الناصر لو كان يفكر مثلما يفكر الرئيس الأمريكي جونسـون، لجعل من مدينة القـاهرة أجمل من بـاريس ألف مرة". ولا أدري لماذا اختار أمين بـاريس مثالاً ولم يختر نيويورك لذلك أظهرت بـنود الحرية للرئيس ولسن شيئاً من هذا التفكير المقـصود بـعد أن رفع العالم قبـعة الاحـترام لأدبـاء كبـار مثل جون ريد وفوكنر ومارغريت ميتشـل صاحبـة رواية (ذهب مع الريح). ورغم هذا لم تكن هذه البلاد تمتلك عصوراً ذهبية كما في بريطانيا وفرنسا والمانيا، لأنها تعيش في القـريب، ولكنها مثلت مأوى للكثيرين من الذين سـئموا حتى ديمقراطيات بلادهم، وصار الشك أن أمريكا تشتري مبـدعي العالم بـأي ثمن، ولذلك تشـرف بجنسـيتها اثنان من حملة جائزة نوبل في الشعر الانكليزي توماس استنزر اليوت، والفرنسـي سان جون بـيرس. وتعبـّر فرجينا وولف الرومانسـي عن الشـوق الأمريكي يكاد يكون أصدق تعبـير عندما قـالت "وددت أن أكون امريكية لأخلع ثيابي على ضفاف البحـيرة بحريتي". وفي اجتماع يالطا في الحرب الكونية الثانية رد تشرشل على المجاملات الزائدة للرئيس ترومان: "إنك أيها الرئيس تفكر بمنحـي الجنسـية الأمريكية؟" رد عليه ترومان: "ونحن ساعون إلى ذلك بجدية".

إذا أمريكا هي أمريكا بـعد وقبـل سبـتمبر، أن المتغير الكوني الذي أحـدثه التفجير سـاعد في تفعيل النظرية الأمريكية وديمومتها، بـل طورها إلى خدمة ما كانت الولايات المتحـدة تتمنى أن يكون، وكأنها جعلت من الضحـايا الثلاثة آلاف قربـاناً لترسـيخ فكرة المهيمن التي تريد أمريكا تسويقـها للعالم وفق منظور تحدده طبـيعة ذات فهم مغلق، أي أنك لا تعرف مصدرها فالقـرار الأمريكي ليس قـراراً بـرلمانياً رغم وجود مجلس الشـيوخ والكونجرس، انما هناك من هو قابع خلف الكواليس ويؤشر بيديه مثلما فعل راسبـوتين مع القيصر. وإذا كان راسبـوتين قـد نال عقابه لأنه متهور ويتحـرك بـثمالته ودعاراته بـين غرف قـصور الكرملين فإن راسبـوتين الأمريكي غير منظور ولكنك تحسـه موجوداً. ولو تتبعت أفلام هوليود التي تتحدث سيناريوهاتها عن مشكلة ما في البيت الأبيض لانتبهت إلى هذا الراسبوتين ووجدته يرتدي عدة أقنعة، فمن مستشار الرئيس إلى رئيس طهاة طبـاخي الرئيس.

إذن، أمريكا بـفهمها الغامض، الذي تعممه بالطريقـة التي تختارها على أي مكان في العالم، تريد أن تجعل الهيمنة فعلاً مستحـدثـاً نضجت حـلاوته في فرن الشـكولاته وصار على الجميع تذوقـها: لذيذة كانت أم رديئة، المهم أنها تسـوق وتصبـح مقبـولة، والاعتراضات التي يبديها الساسة أو المثقفون أو السلفيون لا توقـف رغبـة أمريكا لأنها تعلمت من بـريطانيا، التي تهيكل وجودها بأصابع أمريكية، مبدأ (لا تلدغ الأفعى في جحرها مرتين).

سيد قطب بعد أربعين عاماً

تكفير الدولة والمجتمع الجاهلي الحديث ورسولية الإخوان المسلمين

(2-2)

تكمن ميزة سيد قطب، التي ميزته عن حسن البنا، في أنه لم يكن يتحفظ في النتائج. واذا كان قد صاغ أفكاره في كتابه (معالم في الطريق) بمنتهى الصراحة فذلك لأنه لم يعد قادراً على ضبط اندفاعه الايديولوجي.

يشكل هنا الكتاب وثيقة مهمةمن أدبيات الراديكالية الإسلامية، صاغ فيها سيد قطب، تحت وطأة الحماس الصوفي والراديكالية غير المنضبطة، مفهوماً واضحاً عن طبيعة المجتمعات البشرية، ليس في مصر حسب بل في العالم كله.

أكد سيد قطب أن البشرية تقف على (حافة هاوية)، وبين أن السبب في ذلك هو (افلاسها في عالم القيم)، والحالة هذه، أن سيد قطب يعطي تحليله طابعاً أخلاقياً. فقد أصبح العالم كله (جاهلياً)، أي أن العلاقات السائدة هي خارج إطار الدين، وعبر عن ذلك بقوله : (إن العالم يعيش اليوم كله في جاهلية.. هذه الجاهلية تقوم على اساس الاعتداء على سلطان الله في الأرض وعلى أخص خصائص الألوهية، وهي الحاكمية. إنها تسند الحاكمية إلى البشر). في هذا النص ربط بين مفهوم (الجاهلية) لكونها خروجاً عن إطار الدين، ومفهوم (حاكمية البشر) لكونها انتقاصاً من (أخص خصائص الألوهية)، وفي اعتقاده أن هذا الوضع غير المألوف يستدعي (بعث) الاسلام من جديد، الأمر الذي يتطلب وجود (طليعة) تحقق القضاء على الانحراف.

ويستعير سيد قطب مفهوم (الطليعة) من الماركسية بنفس المعنى الذي استخدمه الشيوعيون في أدبياتهم، معتقداً بضرورة أن يقود الكفاح حزب متمرس هاديه انقاذ المجتمع وتشكيل بنيات سياسية تحقق المساواة الحقيقية والعدالة المطلقة.

فريد اساسارد

رأى سيد قـطب أن كتابـه (معالم في الطريق) يمكن أن يكون مرشـــداً للطليعة لمعرفة "طبـــيعة دورها وحقيقة وظيفتها وصلب غايتها" على نحو ما يقـول. وفي هذه الحالة، انتهى سيد قطب إلى مساواة المجتمع الوثني في مكة في القرن السابع الميلادي بـالمجتمع المصري في النصف الثاني من القـرن العشـرين، وكتب يقـول بمرارة ولكن بـإصرار: "نحن اليوم في جاهلية كالجاهلية التي عاصرها الإسـلام أو أظلم. كل ما حـولنا جاهلية: تصورات الناس وعقـــائدهم، عاداتهم وتقاليدهم، موارد ثقـافتهم، فنونهم وآدابهم، شـرائعهم وقـوانينهم. حتى الكثير مما نحسبـه ثقـافة إسـلامية وفلسفة إسلامية وتفكيراً إسلامياً، هو كذلك من صنع هذه الجاهلية".

لم يستثن سـيد قـطب شـيئاً، وطالما كانت الجاهلية هي السائدة فقد دعا إلى قلبـها، وتسـتوي عنده كل المجتمعات والنظم طالما لم تكن إسلامية. ويقوم تعريفه للمجتمع الجاهلي على اسـاس أن (كل مجتمع غير المجتمع المسلم) هو مجتمع جاهلي، ولأنه رأى أن المجتمعات القـائمة لا تخلص عبـوديتها لله فانه ((تدخـل في إطار المجتمـع الجاهلـي جميع المجتمعات القـــائمة اليوم في الأرض فعلاً)) على نحو ما يقـول، وهو ولم يسـتثن من هذا حـتى المجتمعات الإسـلامية وكتب عنها بـوضوح قـائلاً: ((يدخل في إطار المجتمع الجاهلي تلك المجتمعات التي تزعم لنفسـها أنها مسـلمة)). هذا المزج العشـوائي للمجتمعات قاطبة يعكس فكراً يقيس كل شـيء بمعيار واحـد. وينفي سـيد قطب في كتابه (معالم على الطريق) أن تكون الجاهلية مجرد مرحـلة سبقـت ظهور الإسـلام، ولا يعتقـد أنها انتهت بـانتصار الإسـلام في القـرن السابـع الميلادي، وهو بـذلك يمنحـها القـدرة على التكرار والظهور مجدداً بأشـكال حـديثة وصيغ عصرية، كما أنه يرى أنها غير مختصة بـالعرب كعرق ولا بجزيرة العرب كمكان بـل هو يجعلها ظاهرة عالمية بسبـب سـيادة نظم تسـتمد ديمومتها من القـوانين الوضعية وليس الإلهية.

ويقوم مفهوم سيد قطب للمجتمعات المؤمنة على تقسـيم المجتمعات إلى مجتمعات إسـلامية وأخرى جاهلية. وإذا كان الإسلام قد قضى على الوثنية في الحجاز وانتشـر لاحقـاً في مناطق أخرى، فإنه عد الوثنية قد ظهرت من جديد بسبـب ارتداد المسـلمين عن الاسـلام الحقيقـي وتحوله إلى مجرد شـعائر ومراسـيم تسربـت إلى كافة مناحـي الحياة. وهو يرى أن البحـث الدائم عن المجتمع المثالي واليوتوبـيا العقيدية ليس بحثاً عن وهم. لذا، فإن الحاحـــه على جاهلية المجتمع أعطى القداسـة لمهمة تدمير المجتمع والنظام السياسـي السـائد وأعطى هذا الرأي صفة الإطلاق.

لقـد حقق مفهوم تكفير الدولة خطوة نوعية في الفكر السياسـي للإخوان المسلمين وحـركات الإسلام السياسـي التي ظهرت بـعد انتشـار كتاب سـيد قـــطب (معالم في الطريق)، وصار التكفير باعثاً على تنظيم أنشطة أكثر عنفاً. ومن الجلي أن سيد قـطب حـاول قـــدر الإمكان أن يعبر عن نظريته بتعابـــير معتدلة، ولكن مضمون النظرية كان قـد تشبـع بـالتطرف إلى درجة لم تعد تنفع أية تعابـير معتدلة شكلياً. وقـد وضع سيد قـطب سلاحـاً نظرياً في يد أعضاء الإخوان المسـلمين يدعوهم إلى اعتبـار شعبـهم وثنياً ومجتمعهـم جاهلياً، مثلما كـان عليـه الحال قبـل ظهور دعوة النبي محمد. ولأن التغيير المنشـود يتطلب عملاً ونشـاطاً، يتناول سـيد قـطب مفهوم (الجهاد) كأداة لتحقيق الغاية. إن فهمه لهذا الموضوع لا يختلف كثيراً عن الفهـم الذي سـاد بـعده بـين الراديكاليين الإسـلاميين. وفي تقـديره، أن الحركة الإسـلامية يجب أن تواجه الجاهلية ((بـالدعوة والبـيان لتصحـيح المعتقـدات والتصورات. وتواجهه بالقـوة والجهاد لإزالة الأنظمة والسلطات القـائمة عليها)) على حـد قـوله. وفي منظوره، إن الإسـلاميين الذين هم رمز عصر اجتثاث الجاهلية العصريـة، يجـب ألا يضعـوا نظريـة الجهـاد في إطـار الدفـاع عـن النفس، انطلاقـاً من مبـدأ أن العمل من أجل اجتثاث الجاهلية - وهـي العمليـة التي يرجى منها إعادة أسـلمة المجتمع وتدمير الدولة - هو المهمة الرئيسـة للكفاح الديني من منظور أن ((الإسلام ليس مجرد عقـيدة، إنما هو منهج يتمثل في مجتمع تنظيمي حـركي يزحف لتحرير كل الناس)).

ويعتمد سيد قـطب في صياغته لمفهوم (الجهاد) على تعريف أورده ابـن القيم في (زاد المعاد) قسـم فيه كفاح النبي محمد لنشـر الإسـلام إلى مراحـل، هي مرحلة الدعوة السلمية (بغير قتال ولا جزية)، ثم مرحلة الإذن بالقتال التي بلغت حد قتال المسيحيين واليهود بعد نزول سـورة (بـراءة) ((حـتى يعطوا الجزية أو يدخلوا في الإسـلام))، ومقـاتلة الوثنيين والمنافقـين دون هوادة وحتى النهاية. وأراد سيد قـطب من ذلك أن يعيد تأكيده على أن جهاده هو ورفاقـه يمكن أن يجتاز نفس المراحل التي قـطعها كفاح النبي وأنه لا تنتفي الحاجة إلى الجهاد إلا بـعد إقـرار الإسـلام. ولم يعط سـيد قـطب أية أهمية لموضوعة أن ابـن القـيم يتحدث عن مجتمع وثني كان النبي محمد قـد صمم على القضاء على وثنيته ونشـر الإسـلام فيه. إن النقـل الميكانيكي لظروف صراع النبي محمد مع وثنيي مكة حـث سـيد قـطب على إضفاء الشرعية على توسيع تعريف ابن قـيم للجهاد من تعريف يختص بـكفاح النبي محمـد إلى تعريـف عصـري يختـص بكفاح الإسلام السياسي من أجل إعادة نشر الإسلام.

ورغم أن سيد قـطب يتجنب استخدام كلمة (ثورة) إلا أن فهمه للسياسة يقـوم على تغيير البـنيات الدينية والاجتماعية والسياسـية، ومنهجه في الوصول إلى الهدف يسـاوي بـين الجهاد وتدمير الدولة لتحقـيق حـاكمية الله، وبـذلك فإنه كلما زاد اقترابـاً من أبـي الأعلى المودودي ابـتعد عن مفكري الإسلام التقليدي.

إن شـرعية الثورة هي موضع خلاف شـديد عند المجتهدين المسـلمين الكلاسيكيين، فالإمام أحمد بن حنبل، وهو واحـد من مبـتدعي المذاهب الأربـعة في الإسـلام السـني، والإمام الغزالي وابـن جماعة لم يضفوا صفة القداسـة على الثورة، بـل رفضوا مشـروعيتها وأوجبـوا طاعة الحاكم المنتصر حـتى لو لم يكن عادلاً لاعتقـادهم أن مسـاوئ الثورة تفوق محاسـنها. وعبر كل من محمد عبـده ومحمد إقبـال عن آراء معتدلة، ولم يفت أي منهما بجواز تدمير الدولة.

إن مفهوم (تدمير الدولـة) لا وجود لـه إلا عند الخوارج. ومن هنا، فإن سـيد قـطب، إذ يبـتعد عن آراء الإمام أحمد بن حنبـل والغزالي وابـن جماعة، فإنه يلتقـي مع الخوارج في مسـألة ضرورة تدمير الدولة. لكنه في نفس الوقـت يختلف معهم في أنه يريد تدمير الدولة لإقامة دولة جديدة محلها، في حـين أن الخوارج اكتفوا بـتدمير الدولة ولم يتجاوزوا هذا المفهوم إلى ما هو أرقـى. ومـن هنـا، فـإن تدمـير الدولـة، علـى العكس مما معمول بـه عند الخوارج، لا يستحيل إلى غاية، بل هو مجرد مسعى لتحقيق التطلعات السياسية وتأسيس دولة تعبر عن جوهر الدين.

وقد تجاوز سيد قطب حتى حسن البنا نفسه، الذي وإن كان قد أجاز معارضة السلطة إذا أخلت بشروط الإسلام فإنه لم يضع أي بـرنامج أو نظرية للثورة. وسيد قـطب من المؤمنين إيماناً راسخاً بـأن الثورة أو القـتال أو الحرب أو الكفاح، التي عبر عنها كلها بأسـم (الجهاد)، تشـكل جزءاً من متطلبـات الدين، وإن الدين لا يستقيم دون إقامة بـنيات سياسية متوافقـة. ووفق هذا المنظور، فالدولة المزمع انشـاؤها لها مهمة دينية هي إقـرار حـاكمية الله. وهذه النظرة تقـترن بـالمفهوم الذي يرى أن الدولة المزمع إنشاؤها ستواجه صراعاً مستديماً من قبـل الدول غير المسلمة، وبسبب ذلك تصبـح علاقـة هذه الدولة مع العالم علاقـة متوترة باستمرار، وذلك تجسيداً لنظرية (دار الإسلام مقابـل دار الحرب)، وهو يعبر عن ذلك بقوله ((أن هناك داراً واحـدة هي دار الإسـلام، وما عداها فهو دار حرب علاقة المسلم بها أما القتال وأما المهادنة على عهد أمان، ولكنها ليسـت دار إسـلام ولا ولاء بـين أهلها وبـين المسـلمين)). وبـهذا، فإن النتيجة الوحـيدة التي تترتب على ذلك هي بروز علاقـات دولية متوترة بـين تلك الدولة وما عداها من الدول التي ليست على شاكلتها.

وفي هذا الموضوع يركز سيد قـطب على قـيمة الإرادة وليس على قـيمة القـوة. ومفهومه هذا تطابـق مع مفهوم الثوري الشـيوعي الكوبـي ارنسـتو جيفارا. وفي عرفـه أن الدولـة الناتجة عن كفاح الإسـلاميين، طالما كانت تجسد حاكمية الله، غير قابلة للانهيار على الإطلاق، وما يدفعه إلى الاعتقـاد بـذلك هو أن الدولة التي يريدها، تعارض الجاهلية العالمية، وبـذلك فهي تحظى بدعم الرب إلى ما لا نهاية.

ويفهم سـيد قـطب من الجاهلية إنها رغم التجدد، زائلة لا محال. ومفهومـه للجاهلة يرتبـط بقـوة بمفهوم (الحاكمية) على النحـو الذي يمكن ملاحـظته في كتاب أبـي الأعلى المـودودي. ورغـم أن معظـم المصادر تشـير إلى الأثر الفاعل للمودودي، لكن يصعب إثبـات أن يكون أخذ مفهومي (الجاهلية) و(الحاكمية) مـن المودودي خلال صياغته لنظرية تكفير المجتمع والدولة.

لا يشـكل أبـو الأعلى المودودي مرجعاً فكرياً قـوياً لسـيد قـطب. إن مرجعه الفكري هو حسـن البـنا وليس أبـو الأعلى المودودي، أفكاره المكتوبـة نتاج أفكار حسـن البـنا ولكن بـصورة متطورة وأكثر وضوحـاً وصراحـة. ورغم أن البـنا لم يتناول مفهومي (الجاهلية) و(الحاكمية) بـنفس الوضوح الذي تناولهما سيد قـطب، إلا أن كتابـاته تتضمن المعنى نفسـه بتعبـيرات أرق وأكثر اعتدالاً. وأحـد الأسبـاب التي جعلت البـنا قـادراً على إدانة المجتمع بـكلمات رقيقـة ومضامين متشـددة، هو تمكنه من السـيطرة على نفسـه وقـدرته على انجاز صفقـات تاكتيكية مثيرة للدهشة وغلبـة الروح البرغماتية على سلوكه دون أن تصل حد انتهاك الأسس الآيديولوجيـة. يضـاف إلى ذلـك أن الظروف السياسية التي عاشها سمحت لحزبـه بممارسـة النشـاط العلني. وتتضمن أدبـيات الأخوان المسـلمين تعابـير على درجة عالية من الدلالة في إشاراتها ضمناً إلى انحراف المجتمع. وقد كان سيد قـطب نفسـه مسؤول (قسم الدعوة)، وتتضمن التسـمية معنى دينياً واضحـاً له صلة بـالتكفير لأن الكلمة تعطي معنى تاريخياً يتمثـل في دعوة الوثنيين أو أولئك الذين لا دين لهم إلى الاسلام. وهو المعنى نفسه الوارد ذكره في القرآن.

يمكن القـول أن الإخوان المسـلمين اسـتفادوا وأيضاً تضرروا، من نظرية سـيد قـطب. فقـد رأى الإخوان في البـداية أن سـيد قـطب أهداهم شـيئاً قـيما للغاية من الممكن استخدامه كسلاح نظري لتحليل سـلوك الدولة ومواجهتها. وقـد اقـتنع الشبـان من الإخوان المسلمين تماماً بـأنه يمكن على هدي نظرية سـيد قـطب تحقـيق نجاحـات أفضل. ومن الواضح أن الراديكالية العقـائدية قـد تدعمت كثيراً بفعل نظرية سيد قطب ولم تعد قـضية (شـرعية الكفاح بـلا هوادة وحـتى النهاية ضد الدولة الشـريرة) تحتمل أي نقاش محتدم. وفي البـداية، عندما صاغ سـيد قـطب نظريته، لم توجه أية انتقـادات إليها، واعتبر الإخوان أن سـيد قـطب يعبر عن خوالجهم وأحاسيسـهم. ويمكن لمس ذلك من شـهادة لزينب الغزالي قـالت فيها أن حسن الهضيبي مرشـد الإخوان المسـلمين تقبـل الآراء الواردة في مسـودات كتاب (معالم في الطريق)، وقال بعد قراءتها أن سيد قـطب جسد في تلك الظروف (مستقبـل الدعوة الإسـلامية). وتعكس سـهولة قبـول الآراء الـواردة في هـذا الكتـاب الجـو النفسـي السـائد آنذاك داخل صفوف الإخوان المسـلمين، الذي حـثهم على تبـني أي رأي ضد الدولة. على أن ذلك يعـني أيضاً أن الإخوان كانـوا مهيئـين آيديولوجيـاً لتكفـير المجتمـع الـذي يعيشون فيه والدولة التي تضطهدهم. ولاحـظ الإخوان لاحقـاً أن النظرية أخذت تلحق الضرر بـهم، إذ مع تنامي الراديكالية الآيديولوجية واشـتداد سـاعد التطرف في صفوفهم، لم تعد القيادة قادرة على السيطرة على تهور المتشـددين الشبـاب من أعضائها، المندفعين إلى اسـتخدام العنف ضد (جاهليـة) المجتمع و(ظلـم) الدولـة. وأفضى ذلك في مراحل لاحقـة إلى تمرد الأعضاء على قيادتهم بسبب محاولاتها ضبط سلوكهم،

ووجـدت العناصـر المتذمـرة أنـه أمـر مهين لها أن تبقـى في صفوف تنظيم يقـمع رغبـتهم في استخدام العنف ضد الجاهلية ويمنعهم من ضرب الأداة التي تمثل تلك الجاهلية، والمقـصود بـالأداة هي الدولة، مما تسبـب في خروج الكثيريـن مـن صفـوف الإخـوان المسلمين.

ولم تكتف النظرية بـذلك فقـط، بـل أدت إلى توتير علاقـة الإخوان المسلمين مع المجتمع، وكذلك مع أكبر مؤسسـة دينية في مصر وهي مؤسسـة الأزهر. كل هذه الأسبـاب حـثت الهضيبي على محاولة إيجاد سبـيل إلى الاعتدال والتنكر لنظرية سيد قـطب. وفي عام 1969 نشـر الهضيبي أول وثيقـة مهمة في شكل كتاب بـعنوان (دعاة لا قضاة)، سـجل فيها تراجعه عن تأييد نظرية سيد قطب في تكفير المجتمع والدولة.

ويقـوم مضمون كتاب الهضيبي على مراجعـة نظريـة التكفـير والتنصـل منها بأسلوب رقيق لا يقلل من هيبة الإخوان ولا يخدش الإحساس بقدسـية ذكرى سـيد قـطب. وبـذلك فإن الهضيبي لم يصف المجتمع بـالجاهلي مثلما فعل سيد قـطب، لكنه قـال إن بـعض المسلمين يعيشـون في جهل. ولم يكتف بذلك بل انتقـد تكفير المسلمين واعتمد الأفكار السـائدة في العصر الوسيط لتعريف المسلم وقال إن النطق بالشهادتين يجعل كل شـخص مسـلماً، وبـتأكيده على هذا المبـدأ، أكد بشـكل غير مباشر أن كل ما كتبـه سيد قـطب حـول هذا الموضوع محض خطأ وبـلا معنى.

ورغـم أنـه مـن الصعب معرفة المـدى الذي اسـتفاد فيه الإخوان من تلك المراجعة والمدى الذي سـاهمت فيه في إعادة بـناء العلاقـة بـين المجتمع والإخوان، فأن المؤكـد هو أن الاخـوان واصلوا تلك المراجعة محاولين دائماً إلغاء الآثار السلبـية المترتبـة على النظرية. وقـد كتب عمر التلمسـاني مرشـد الإخوان بـعد سـجن الهضيبي يقول: ((لم يمثل سيد قـطب إلا نفسه ولم يمثل الإخوان المسلمين)). وفي ذلك تأكيد على نفس النهج الذي سار عليه الهضيبي بخصوص هذه القـضية، ونفس الموقـف يلاحـظ عند يوسـف العظـم مـن الفـرع الأردنـي للاخـوان المسـلمين، الذي أكد آراء الهضيبي والتلمسـاني وبـرر تشـدد سيد قـطب بقوله أن سيد قـطب، كأي إنسان آخر، ليس معصوماً من الخطأ وأن التعمق في آرائه وأفكاره لا يشـكل انتهاكاً لحرمته ولا تقليلاً من شأنه، لكنه سعى في نفس الوقـت إلى التخفيف من وطأة التشـدد الآيديولوجي لمضمون نظرية التكفير زاعماً، في غمرة حماسه، أن سيد قـطب لم يقصد تكفير المجتمع إلا من الناحية الفكرية والأخلاقـية وليس من الناحية الدينية.

وبالنسبـة للإخوان المسـلمين، تكمن المشكلة في أن سيد قـطب كتب نظريته بمنتهى الوضوح والصراحـة وبـكلمات بسيطة ولم يتجشـم عناء التعقيـدات ودون أن يـترك أيـة جوانـب غامضة في نظريته. وكانت النتيجة أنه انتهى بـه الأمر إلى تكفير واضـح وصريح بـلا غموض ولا لبـس للمجتمع والدولة. وهذا جعـل كل محاولـة لتبريـر آرائـة والتخفيف من حدتها والتلويح إلى إنها، أو في الأقـل بـعضها، قـد أسـيء فهمها، عملاً تكتنفه صعوبات جمة. لقد كتب سـيد قـطب في (معالم في الطريق) يقول:

((لا إسلام في أرض لا يحكمها الإسلام))، وهو يقـصد من ذلك أن اي مجتمع لا يقـوم دستوره الحقيقي على تطبـيق الشـريعة الإسـلامية بحذافيرها، هو مجتمع خارج حدود الإسلام.

وقد كتب ذلك بوضوح ما بـعده وضوح لدرجـة أنه جعـل كـل أولئـك الذيـن حاولوا لاحقاً تبرير نظريته يواجهون مهمة شاقة وصعبة للغاية.

الاستثمار الاجنبي في العراق اهميته وفرص نجاحه

باسم عبد الهادي حسن

كثر الجدل في الآونة الأخيرة حول موضوع الاستثمار الأجنبي في العراق ولا سيما بعد صدور قرار سلطة الائتلاف بشأن السماح لدخول الاستثمار الاجنبي، بين مؤيد له مبشر به وآخر رافض له محذر منه، استند الأول إلى مزاياه فيما اعتمد الثاني في رأيه على ما يتركه الاستثمار الاجنبي من عيوب.

وفي خضم هذا الجدل تبرز مجموعة من الأسئلة المهمة التي تستدعي التوقف عندها والبحث في الإجابة عنها والتي منها: ما مدى أهمية الاستثمار الأجنبي في العراق؟ وما هي فرص نجاح هذا القرار؟ ويبقى السؤال الأهم: هل البيئة الاقتصادية في العراق مهيأة لجذب الاستثمارات الأجنبية؟

ابتداءً وقبل الإجابة على تلك الأسئلة لابد من توضيح مفهوم الاستثمار الأجنبي. فهو كل استثمار يأتي من خارج الحدود الوطنية للبلد المضيف والذي يقوم به مستثمر أجنبي، وعادة ما تميز الأدبيات الاقتصادية بين نوعين من الاستثمار الأجنبي، الأول هو الاستثمار الأجنبي المباشر من خلال إدارة المشاريع، والثاني هو الاستثمار الأجنبي غير المباشر والذي يسمى أيضاً بالاستثمار الأجنبي في حافظات الأوراق المالية. ويتمثل الفرق بين النوعين في إن الأول يكون استثماراً طويل الأجل ويتضمن مصلحة دائمة وسيطرة من كيان مقيم في اقتصاد ما (متمثلاً بالشركة الأم) على مشروع مقام في اقتصاد آخر أي أن المستثمر الأجنبي يقوم مباشرة بإدارة المشروع. أما النوع الثاني من الاستثمار الأجنبي (غير المباشر) فهو يأخذ شكل تملك الأجانب للأسهم والسندات الخاصة أو الحكومية في البلد المضيف بقصد المضاربة والاستفادة من فروق الأسعار، أو للحصول على أرباح تدرها السندات ذات الفائدة الثابتة أو للإسهم بشرط أن لا

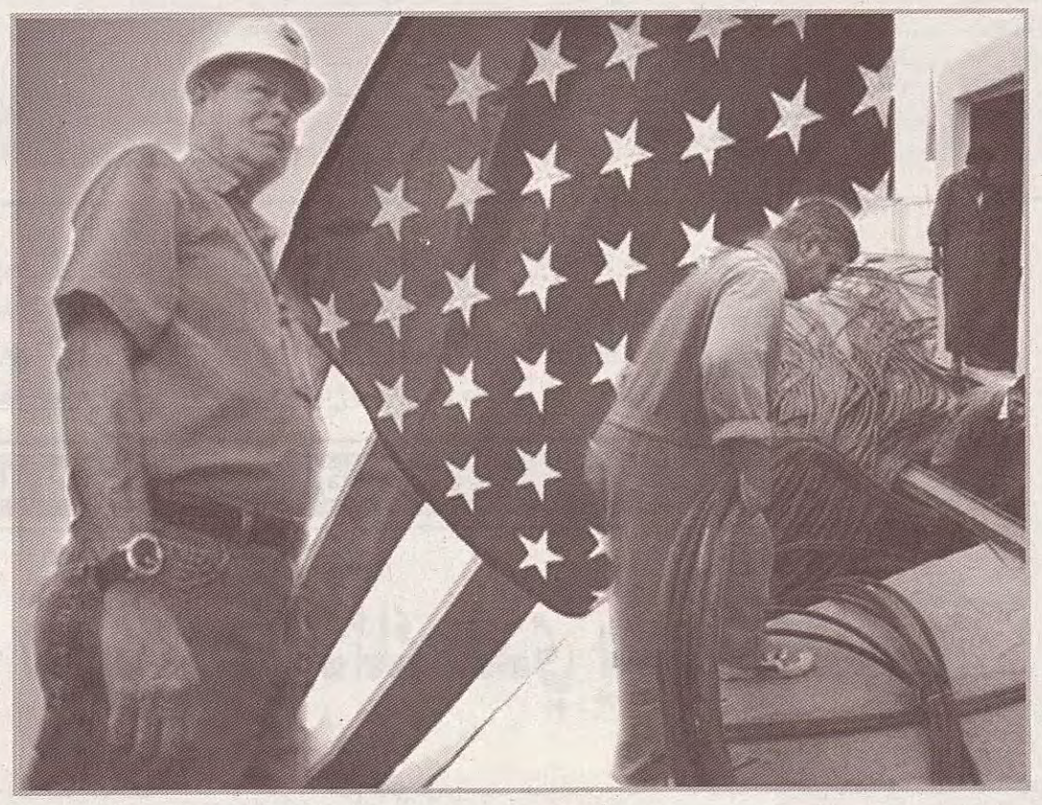

يملك الأجانب نسبة من الأسهم تخولهم حق إدارة المشروع ويتميز هذا النوع من الاستثمار بكونه قصير الأجل ويتم عادة من قبل مؤسسات التمويل أو الافراد.

ويرى مؤيدو الاستثمار الأجنبي بأنه يحقق مجموعة من المميزات يأتي في المقدمة منها تعزيز النمو الاقتصادي ودوره في نقل رأس المال والتكنولوجيا والمهارات التنظيمية والتسويقية، فضلاً عن خلق الوظائف وتوسيع التجارة وزيادة روابط الإندماج في السوق الدولية، كما تعمل على تنشيط السوق المالية في البلد المضيف. إلا إن معارضي الاستثمار الأجنبي يحذرون من كونه يعمل على استنزاف الموارد المالية حيث تذهب الإيرادات إلى الشركة الأم وأثر ذلك على ميزان المدفوعات وما يسببه من نقص في احتياطي البلد من النقد الأجنبي وآثاره الضارة على قيمة العملة المحلية، فضلاً عن تأثيره على السياسة الاقتصادية الكلية للبلد المضيف بصورة غير مباشرة، كما إنه يهدد الاستقرار الاقتصادي لا سيما الاستثمار في الحافظات المالية (الاستثمار غير المباشر) لما يتميز به من سرعة في الانتقال بحثا عن الربح من خلال المضاربة.

بعد هذه المقدمة البسيطة لمفهوم الاستثمار الأجنبي وللإجابة على الأسئلة التي طرحناها، نستطيع القول وبكل بساطة إن الاقتصادي العراقي غير قادر على جذب الاستثمار الأجنبي غير المباشر والذي يرتبط عادة بتوفير سوق مالية متطورة. وعليه فإن كل الاستثمارات المتوقع دخولها إلى العراق ستكون استثمارات مباشرة والتي تعد الأهم في المرحلة الحالية وذلك لكون العراق بأمس الحاجة إلى رؤوس الأموال من اجل إعادة إعمار بنيته التحتية وبناء المشاريع الجديدة القادرة على النهوض باقتصاده وزيادة وتيرة نموه، لاسيما وأنه يتمتع بميزات مهمة يأتي في المقدمة منها وفرة الموارد الأولية وموارد الطاقة التي تتطلبها العملية الانتاجية إلى جانب وفرة الأيدي العاملة الرخيصة والتي تتمتع بالخبرة والمهارة. فضلاً عن ذلك فإن العراق يعد سوقاً كبيرة ومهمة، فعدد سكانه يزيد على الخمسة والعشرين مليون نسمة فضلاً عن حاجة هذه السوق إلى السلع والخدمات، لا سيما بعد انقطاع الاستيرادات بسبب الحظر الاقتصادي الذي فرض عليه وانخفاض مستوى الدخول، لذا فمن المتوقع أن يكون هناك ارتفاع كبير في حجم الطلب. واضافة إلى العوامل السابقة فإن الموقع الجغرافي المهم للعراق يجعل منه منفذاً رئيساً للتصدير لا سيما إلى دول الخليج العربي والتي تعد بدورها من الأسواق المهمة بسبب ارتفاع مستوى الدخول فيها.

إن عوامل الجذب الاقتصادي التي ذكرناها لا تعد المحدد الوحيد في قرارات الاستثمار الأجنبي (اتجاهاته) التي يتخذها أصحاب رؤوس الأموال، فاضافة إلى ذلك هناك مجموعة من العوامل السياسية المهمة التي تؤخذ بنظر الاعتبار يأتي في المقدمة منها الاستقرار السياسي للبلد المضيف لما له من أثر مباشر على الاستقرار الاقتصادي، حيث يهتم المستثمرون بالبيئة السياسية للبلد المضيف ومدى الاستقرار الذي يتمتع به وما يتميز به من ضمانات قانونية تنظم عمل المستثمرين الأجانب. والقانون الأخير الذي أصدره التحالف في العراق وعلى الرغم من كل الضمانات التي يحملها للمستثمر الأجنبي، إلا إن عدم الاستقرار الأمني في العراق يبقى هو التحدي الأهم أمام نجاحه، وبالتالي دخول المستثمرين الأجانب وهذا الأمر يبقى منوطاً بالضمانات التي يقدمها التحالف للشركات الأجنبية وتحسن الوضع الأمني المتوقع في المستقبل.

أخيراً، فإن قانون الاستثمار الأجنبي في العراق وإمكانية نجاحه في تحقيق أهدافه يبقى كفيلاً بجملة من التغيرات الهيكلية في الاقتصاد العراقي، فضلاً عن الاستقرار الأمني والسياسي.

الولايات المتحدة تطلب من أوبك أن لا "تؤذي" اقتصادها

طلبت الولايات المتحدة من منظمة البلدان المصدرة للنفط (أوبك) أن لا "تؤذي" الاقتصاد الأمريكي، على أثر قرارها الثلاثاء الماضي خفض انتاجها ما قد يؤدي ذلك إلى رفع أسعار النفط الخام.

وقال شون ماكورماك المتحدث باسم البيت الأبيض "نأمل في ألا تتخذ الدول المنتجة تدابير يمكن أن تؤذي اقتصادنا"، لكنه أشار إلى أنه لا يدلي بتعليق حول اجتماع أو قرار محدد لأوبك.

وأضاف المتحدث أن "الولايات المتحدة تعتبر أن أسعار النفط تحددها قوى السوق لتأمين عرض مناسب"، في إشارة مبطنة إلى وضع منظمة أوبك.

وكانت أوبك أعلنت عن خفض انتاجها بمقدار 2.5 مليون برميل يومياً اعتباراً من الأول من نيسان القادم. وإضافة إلى ذلك فسيتم بنهاية آذار المقبل خفض ما يقدر بحوالي 1.5 مليون برميل يتم انتاجها يومياً زيادة عن الحصص المقررة، طبقاً لوزراء الأوبك الذين قالوا أن ازدياد الطلب وارتفاع الأسعار هو الذي أدى إلى افراز تلك الزيادة في الحصص.

ازدهار نيسان يدعم مكاسب رينو

شهدت شركة رينو الفرنسية لصناعة السيارات قفزة في الأرباح ترجع إلى ازدياد الطلب العالمي على سيارات شركة نيسان، شريك رينو، إضافة إلى ارتفاع مبيعات سيارتها من طراز ميغان.

وقالت الشركة إن صافي أرباحها قد ارتفع بنسبة 27٪ خلال عام 2003، ليصل إلى 2.48 مليار يورو (3.2 مليار دولار، 1.7 مليار جنيه استرليني).

كما ارتفعت المبيعات أيضاً بنسبة 3.3٪ على الرغم من التراجع الذي شهدته بعض الأسواق المربحة مثل أوروبا الغربية.

يرجع جزء من نجاح الشركة إلى شعبية السيارات التي تصنعها نيسان، التي تمتلك رينو 44٪ من أسهمها، كما تمتلك نيسان 15٪ من أسهم رينو.

ونتج عن النجاح الذي حققته نيسان اليابانية ربح لرينو مقداره 1.895 مليار يورو، وهي حصة تمثل أكثر من 75٪ من إجمالي عائدات رينو.

ولم يكن عام 2003 عاماً جيداً بالنسبة لصناع السيارات الأمريكيين والأوروبيين، خصوصاً إذا ما قورن بالارتفاع الكبير في مبيعات الشركات اليابانية، مثل تويوتا.

فعلى سبيل المثال، خرجت شركة كرايسلر أول مرة منذ عقود طويلة من قائمة أكثر ثلاث شركات في الولايات المتحدة مبيعاً، بينما كانت مبيعات شركة فولكس فاكن من طراز غولف مخيبة للآمال.

بل إن شركة رينو نفسها شهدت نفس الحالة من تدني المبيعات خلال السنوات الأخيرة، حيث تغلبت السيارات المنافسة الجديدة على خطوطها التقليدية.

لكن سيارتها، ميبغان، التي تم تعديلها عام 2003 أظهرت قدرة على تغيير هذه الصورة.

وقال لوريس شويتزر، رئيس شركة رينو، إنه يأمل في نمو السوق الأوروبية بنسبة 1% خلال عام 2004.

وقال أيضاً إن الشركة ستعلن عن خطوة دخولها إلى السوق الصينية خلال شهور.

آراء ومقترحات اقتصادية لتطوير العمل السياحي في العراق

سناء النقاش

بدأت تباشير الاهتمام بصناعة السياحة والترويج لها تظهر خلال الأسابيع القليلة الماضية من خلال عقد الندوات واللقاءات بين المعنيين في هذا القطاع، وبدأت طروحات جديدة تعد استكمالاً للمشروع السياحي العراقي الذي بدأ في السبعينيات والذي توقف مع بداية الحرب العراقية الإيرانية بداية عقد الثمانينيات والذي استعيض عنه ببرنامج يتيم مبتور الأطراف في منتصف التسعينيات والمتمثل بالسياحة الدينية...

صفحة في (الحدث الاقتصادي) تابعت هذه النشاطات والندوات وأستمعت إلى آراء أصحاب الشأن وطالبتهم بالمقترحات لتطوير هذه الصناعة التي تعد نهراً من ذهب يجري في الحياة الاقتصادية.

قال السيد علي الربيعي صاحب شركة الشراع للسياحة والسفر:

- العراق ثروة زاخرة بالطبيعة والآثار ففي العراق نهران عظيمان يمكن أن يستثمرا شمالاً وجنوباً..

وفي العراق آثار قديمة يحلم كل مثقف بالعالم أن يزورها ويراها بأم العين وها هي مهملة بلا تحديث ولا تطوير ولا توجد مرافق سياحية حولها تؤهلها لتدر وارداً للبلد. ومنها آثار أور ونينوى وبابل. لذا أدعو إلى دراسة ميدانية ومسح شامل لهذه الآثار ووضع خطة دقيقة لما يمكن أن ينشأ فيها وحولها من مرافق سياحية تجذب السياح من مختلف أنحاء العالم.

وطالب السيد عمران الموسوي من شركة الرياح للسفر والسياحة بأن يكون هناك ما لا يقل عن خمس مدارس للسياحة والفندقة في مواقع مختلفة من العراق تستقبل الطلبة من خريجي الدراسة المتوسطة والإعدادية وتعليمهم وتدريبهم على فن السياحة وأسلوب التعامل مع السواح وتقديم خدمات متطورة بأسلوب واتكيت اجتماعي راق، فضلاً عن تأهيل المواقع السياحية سواء كانت دينية أو آثارية على حد سواء لتكون مؤهلة في المرحلة القادمة حيث سيعم اقتصاد السوق الذي علينا أن نستعد له بكل السبل والطاقات.

أما الدكتورة اعتماد يوسف القصيري المختصة بالسياحة الآثارية، فترى أن القطاع السياحي قد أهمل الآثار لسنوات طويلة، كما تم تهميش الآثاريين ولم يؤخذ رأيهم في أية خطة سياحية ولم تستثمر الاكتشافات الآثارية الرائعة في مختلف أنحاء العراق وأشرها الدكتور الآثاري المعروف بهنام أبو الصوف في كتاباته لمجلة سومر الآثارية.

ودعت الدكتور اعتماد إلى بناء فنادق كبيرة قرب المواقع الآثارية الكبيرة المعروفة مع تسهيلات مصرفية داخل هذه الفنادق وتقديم باقي الخدمات أسوة بما تقدمه هيئات السياحة في مصر وتونس اللتي سبقت العراق بأشواط كبيرة في مجال العمل السياحي.

أما السيد أشرف الطالباني المشرف على السياحة في السليمانية فقد أكد في حديثه فشل الأسلوب الذي تم فيه التعامل مع السياحة في منطقة كردستان العراق عندما سلم صدام حسين المرافق السياحية لأشخاص بعيدين تماماً عن العمل السياحي لاستثمارها. وبين خلال حديثه ضرورة وجود وسائل ترفيه للسواح في منطقة كردستان كمدن الألعاب للأطفال ودور العرض السينمائي والمسرحي ووسائل اللهو الأخرى، فالطبيعة وحدها غير كافية لجذب السياح ما لم تتوفر وسائل الراحة ودعا أصحاب رؤوس الأموال الكبيرة لاستثمارها في السياحة بلا خوف للمرحلة القادمة.. فالعمل السياحي والخوف وفقدان الأمان لا يجتمعون..

مشيراً إلى أن السياحة دعامة حقيقية من دعامات الاقتصاد العراقي الذي نريد له النهوض في هذه المرحلة المهمة من تاريخ البلد وفي العهد الجديد.

ودعا عدد من اصحاب الشركات والتي كانت متوقفة لسنوات طويلة بسبب الحصار الاقتصادي وسوء الوضع السياسي في العراق إلى ضرورة عقد اجتماع موسع جديد لطرح مقترحات أصحاب الشركات محل المشاكل التي تواجه عملهم، واقترح إدخال الأسلوب العلمي في العمل والمكننة والمعلوماتية وإيجاد برامج إعلامية ترويجية للسياحة خارج العراق على وفق خطة منظمة بالتنسيق مع الدولة الجديدة لتحقيق وارد اقتصادي جديد للبلد لا نقول أنه أهم من النفط ولكننا نقول أنه ليس أقل أهمية من اي وارد اقتصادي آخر في العراق كالزراعة والصناعة.

استطلاع عربي

التسويق المنزلي والتعامل المصرفي عبر التلفزيون بالإمارات

قد تنسجم ربة المنزل خلال مشاهدة فيلم سينمائي أو برنامج على شاشة التلفزيون وتفضل عدم الذهاب للتسوق أو التوجه للمصرف لإنهاء معاملاتها. لكن شركة للخدمات التلفزيونية الرقمية في الإمارات العربية المتحدة وجدت الحل عبر ما يسمى بالمصرف التلفزيوني والتسوق التلفزيوني الذي يتيح التسوق وإجراء المعاملات المصرفية من خلال نافذة خاصة على شاشة التلفزيون تتصل بمراكز التسوق والمصارف العاملة في الدولة عن طريق الانترنت.

يقول حميد عبد الله راشد ساحوه المدير التنفيذي لشركة الإمارات للكيبل التلفزيوني والوسائط المتعددة "رؤية الإمارات" إن هذه الخدمة هي ضمن التسهيلات التي تخطط الشركة لتقديمها للمشتركين ضمن خدمات أخرى متعددة. والشركة هي الوحيدة في الإمارات حالياً التي تتيح مشاهدة قنوات تلفزيونية مقابل اشتراكات.

وأوضح ساحوه في حديث لرويترز ضمن جناح الشركة بمعرض الإعلام والبث الفضائي "كابسات دبي 2004" أن الخدمة الجديدة "تتيح للمشترك الاتصال بمراكز التسوق أو بمصرفه الخاص خلال مشاهدة التلفزيون من دون الحاجة إلى الخروج من منزله، حيث يتم إحضار ما قام بتسوقه إلى المنزل من قبل مندوبي شركات التسوق كما يتم إنهاء جميع العمليات المصرفية عن طريق الاتصال عن بعد".

وتابع أن الخدمات الأخرى التي يتم عرضها خلال المعرض تشمل مجموعة من الألعاب التلفزيونية التفاعلية وخدمات الوسائط المتعددة الجديدة التي تمكن أكثر من مشترك في أماكن مختلفة من الاشتراك في لعبة واحدة.

وقال إن الشركة تزود مشتركيها حالياً بأكثر من 180 قناة تلفزيونية فضائية عربية وآسيوية وأجنبية تتوفر بنحو 17 لغة مختلفة "ومنتقاة بصورة مدروسة لتتوجه إلى العائلات" وهي تخطط لزيادة عدد هذه القنوات إلى نحو 200 قناة خلال الأشهر الثلاثة المقبلة.

واشار ساحوه إلى أن الشركة تنوي أيضاً طرح دليل البرامج الالكتروني الذي يتيح للمشترك التعرف على البرامج التي تقدمها مختلف القنوات التلفزيونية. وقال "نحن عازمون على تقديم المزيد من الخدمات التفاعلية مثل الرسائل القصيرة "أس أم أس" عبر التلفزيون والتعليم الالكتروني التفاعلي."

يذكر أن (رؤية الإمارات) وهي أحدى الشركات التابعة لمؤسسة الإمارات للاتصالات "اتصالات" تزود المشتركين بالخدمات التلفزيونية عن طريق الألياف البصرية مثل قنوات الأفلام والقنوات الرياضية والوثائقية والإخبارية وقنوات الموسيقى وغيرها.

كما تقدم الشركة خدمة مشاهدة الأفلام حسب الطلب "أي فيو" التي تمكن المشترك من اختيار الفيلم الذي يرغب في مشاهدته في الوقت الذي يحدده من قائمة تضم الأفلام العربية والأجنبية الحديثة والقديمة بعد أن يدفع السعر المحدد عن طريق بطاقة الائتمان أو أية وسيلة دفع أخرى.

استطلاع عالمي

ازدهار الطبقة الوسطى في الهند في ظل النمو الاقتصادي

بومباي (رويترز)

يبدو دينكار مارلا بحاجة إلى شيء ما برغم إن لديه كل شيء تقريباً، سيارة أنيقة وكمبيوتر من أحدث طراز وبيت حديث.

وبرغم إنه ينتمي إلى شريحة صغيرة جداً فإن مارلا المحاسب الناجح بإحدى شركات الهاتف المحمول يعيش حياة هنيئة. فهو يسافر كثيراً ويقضي عطلة نهاية الأسبوع في النادي أو يذهب إلى السينما في أحد مراكز التسوق الأنيقة القريبة من نيودلهي.

قال مارلا ضاحكاً: "يمتلك الناس حالياً نقوداً كثيرة وأصبحوا أكثر استجابة في عصر الثقافة الاستهلاكية والهواتف المحمولة والسيارات".

وينتمي مارلا إلى الطبقة الوسطى التي أخذت في النمو في الهند بعد أن نفضت عنها سمة التقشف التي وضع أساسها المهاتما غاندي والتي اتصفت بها الأجيال السابقة وبدأت تتبنى سمة واضحة.. الانفاق ثم الانفاق.

وشواهد التغيير في كل مكان في المراكز التجارية الحديثة التي انتشرت في نيودلهي وبومباي. وتنقض الطبقة الوسطى على كل شيء تقريباً من الهواتف المحمولة ونظم الفيديو والصوت المنزلية إلى العطور الباريسية والحلي الماسية.

وفي ظل نمو اقتصادي يتوقع أن يصل إلى ثمانية في المئة أطلقت الحكومة حملة إعلانية شعارها "الهند تتألق" قبيل الانتخابات العامة لنشر أخبار طيبة في أكبر ديمقراطية في العالم وتحفيز الهنود لإنفاق المزيد.

وأعلنت الحكومة الإئتلافية التي يقودها هندوس قوميون مجموعة من الإجراءات للتقرب من الطبقة الوسطى التي يبلغ حجمها 300 مليون نسمة والتي تعتمد عليها للاستمرار في السلطة في انتخابات هذا العام.

قال ف. فيديانثان رئيس قسم الأرصدة ببنك ايسيسي لرويترز (لم تشهد الطبقة الوسطى أوقاتاً طيبة مثل هذه الأوقات. والجزء الأدنى من الطبقة الوسطى يتمتع أيضاً بأوضاع أفضل".

وقبل 15 عاماً فقط كان الهنود ينتظرون فترة تصل إلى خمس سنوات للحصول على هاتف أو توصيل الغاز وكانت قلة محظوظة تسافر للخارج وتعود محملة بسلع كمالية مثل مستحضرات التجميل والصابون والأنظمة الموسيقية بل حتى حفاظات الأطفال.

أما الآن فتنتشر إعلانات ضخمة في المناطق الحضرية لإغراء الناس على شراء سلع تحمل أسماء عالمية والحصول على قروض ومشاهدة مسلسلات أمريكية مثل "الأصدقاء" بينما تزدحم المراكز التجارية بمتسوقين من فروع لمتاجر عالمية مثل ماركس اند سبنسر وريبوك ولاكوست.

وتشير إحصائيات لمؤسسات عالمية مثل تكنوباك إلى أن الشباب هم مصدر الجزء الأكبر من زيادة الانفاق. وأكثر من 65 في المئة من سكان الهند (مليار نسمة) شباب دون الخامسة والعشرين.

قال أنيل نيبال المدير بتكنوباك "هذه الشريحة منفتحة على الحياة وتقبل على أحدث السلع الاستهلاكية. تزايد الانفاق الاستهلاكي نتيجة لتغير ديموغرافي وسلوكي".

وقال كارتيك مهتا (24 سنة) المحامي في نيودلهي الذي يأكل في مطاعم بيتزا هت ويشرب القهوة في باريستا المعادل لستاربك "تتبع التقدم التكنولوجي أحد أكبر أوجه الانفاق بالنسبة لي اضافة إلى الترفيه مع أصدقائي".

لقد قطعت الطبقة الوسطى في الهند طريقاً طويلاً منذ بدأت الازدهار والنمو في أوائل التسعينيات بعد أن فتحت الاصلاحات الاقتصادية أبواب البلاد أمام الكثير من الشركات العالمية للأطعمة والسلع الاستهلاكية بعد أن ظلت مغلقة لفترة طويلة في ظل الاقتصاد الاشتراكي القائم على التخطيط المركزي.

ومع تزايد الدخل حالياً انخفض سعر الفائدة إلى أدنى مستوى منذ 30 عاماً ومع نمو الاقتصاد تفرغ المتاجر سريعاً من السلع المعمرة مثل البرادات والمكيفات والغسالات والكنس الكهربائية وأفران الميكروويف. وكانت هذه السلع كمالية منذ بضع سنوات فقط.

وتضاعف عدد الهواتف المحمولة في الهند في الأشهر السبعة الماضية ليبلغ 28 مليون هاتف اضافة إلى مليوني مشترك جديد ينضمون إلى هذه الخدمة شهرياً.

وتعج الهند بأحدث وأغلى أنواع السيارات الكبيرة والصغيرة التي يقتنيها الملايين بعد أن كان الاختيار بين طرازين فقط هما أمبسادور أو فيات. والآن توجد عشرات الطرز الحديثة من أفخر الأنواع من مرسيدس وأوبل وأحدث صيحة من السيارات الصغيرة مثل ماروتي 800.

قال راجيف كاروا رئيس الكتروليكس الهند لرويترز "السوق مفتوحة وتنزل إليها منتجات جديدة. المستهلكون منفتحون على أحدث إنتاج". وأضاف أن شركته تستهدف بمنتجاتها 100 مليون أسرة يبلغ عدد أفرادها نحو 500 مليون نسمة.

ولا يقتصر الانفاق الاستهلاكي على المدن ولكن يمتد إلى الريف حيث يعيش 70 في المئة من سكان الهند.

ويقول خبراء في الصناعة أن الريفيين في الهند حققوا مكاسب كبيرة هذا العام بفضل أحسن موسم أمطار منذ عشر سنوات ويشترون أحدث المنتجات.

ويشهد الريف الهندي ثورة معلوماتية حيث تنتشر مقاهي الانترنت.

كذلك تشهد المناطق الريفية كل عام نحو 20 ألف معرض ومهرجان يمكن فيها شراء كل شيء من السيارات إلى الماشية.

قال اشيش باسين مدير وكالة لينتاس للإعلانات في الهند وهو يتحدث في مكتبه الأنيق بمبنى حديث في بومباي "توجد ثورة صامتة في الريف لا تعرفها المدن. قد تندهش عن عدد مقاهي الانترنت أو أجهزة عرض أقراص الفيديو الرقمية بأرياف الهند".

طيور الحب تغيب عن مانيلا في عيد الحب .. بسبب انفلونزا الطيور

ألقى انتشار مرض انفلونزا الطيور في آسيا بظل قاتم على الاستعداد لعيد الحب الذي يحل يوم 14 فبراير شباط فقد أعدم مسؤولون فلبينيون يوم الاثنين 350 من عصافير الحب وهو نوع من الببغاوات الصغيرة المتيمة ببعضها. قال دافينيو كاتباجان رئيس الحجر الصحي للحيوانات بمطار مانيلا الدولي ان السلطات "خير مستعدة للمجازفة" بعد ان علمت ان الطائرة التي تحمل الطيور توقفت في العاصمة التايلاندية بانكوك في طريقها الى مانيلا قادمة من امستردام. وتايلاند واحدة من 11 دولة آسيوية انتشر بها مرض انفلونزا الطيور الذي أودى بحياة 19 من البشر وأدى الى إعدام الملايين من الدجاج والطيور الأخرى في جنوب شرق آسيا. ولم تعلن الفلبين أي اصابة بالمرض حتى الآن. وقال كاتباجان ان ثمانية من الطيور نفقت منذ وصولها الى مانيلا في الرابع من فبراير ولكن لم يتم إجراء أي اختبارات لمعرفة ما اذا كانت مصابة بفيروس (اتش.5 ان.1) المسبب للمرض. وقال سيزار تمبلو وهو أحد مسؤولي الجمارك في مطار مانيلا ان الطيور استوردها رجل أعمال لوضعها في مطعم. واضاف انه تمت مصادرة الطيور الملونة وإعدامها يوم الاثنين بعد ان أمرت وزارة الزراعة بالتخلص منها لعدم حصول الشحنة على اذن استيراد مناسب.

فيروس جديد يستهدف مايكروسوفت

استهدف فيروس جديد ظهر على شبكة الإنترنت أمس الاثنين، موقع شركة مايكروسوفت عملاق صناعة البرمجيات في العالم الأمر الذي تسبب في إبطاء حركة بعض أجزاء موقع الشركة. والفيروس الجديد الذي أطلق عليه "دوومغوس" والذي يصفه بعض المختصين بأنه نسخة من فيروس "مايدووم" ينتشر من خلال أنظمة البريد الإلكتروني المصابة فعلا بفيروس مايدووم الذي أصبح أسرع الفيروسات الإلكترونية انتشارا منذ ظهوره على الإنترنت نهاية الشهر الماضي. وقال فينسينت غالوتو نائب رئيس فريق الرد السريع على فيروسات الكمبيوتر بشركة نتوورك أسوشيتس "الفيروس يبحث فقط عن الأجهزة التي أصابها أي من الفيروسين مايدووم أيه أو بي". وأوضح أن الفيروس الجديد لا ينتشر بنفس سرعة نسختي فيروس مايدووم. ولأن فيروس دوومغوس ينتشر مباشرة بين أجهزة الكمبيوتر المصابة بالفعل وليس عن طريق البريد الإلكتروني، يقول الخبراء إنه ليس من الدقة وصفه بأنه نسخة جديدة من فيروس مايدووم الذي أصاب رسالة بين كل خمس رسائل للبريد الإلكتروني عندما بلغ ذروته أواخر الشهر الماضي. لكن بعض شركات أمن الكمبيوتر ومايكروسوفت تميل لوصف دوومغوس بأنه نسخة من مايدووم وأطلقت عليه اسم "مايدووم سي". والفيروس الجديد الذي قال خبراء إن من المرجح بشدة أن يكون من إعداد الشخص نفسه الذي أعد فيروس مايدووم مصمم بحيث يغمر موقع مايكروسوفت بطلبات بيانات في مسعى لإصابة الموقع بالشلل. وقالت مايكروسوفت ومقرها ريدمونت بواشنطن "كل إمكانات مايكروسوفت على الإنترنت مستقرة ومتاحة للعملاء". لكن خبراء في أمن البرمجيات لاحظوا أن موقع مايكروسوفت كان بطيئا وغير متاح بشكل متقطع في مطلع الأسبوع.

اعلنت الامم المتحدة سنة 2004 عاماً للتنبيه الى اخطار البدانة في العالم وهي لم تفعل ذلك الا ادراكاً منها بأخطار هذا الموضوع على صحة البشرية. وقد اولت جهات عديدة في العالم اهتماماً لهذا الموضوع وتشير الابحاث العلمية الى ان الوزن الزائد لدى الانسان يزيد من احتمال اصابته بالعديد من المشاكل الصحية وبضمنها امراض القلب والنوبات الدماغية والسكري والضغط العالي للدم وارتفاع نسبة الكولسترول وبعض انواع مرض السرطان

2004 عام التنبيه الى أخطار البدانة

امراض من يشبه التفاحة تختلف عن ذلك الذي يشبه الكمثرى

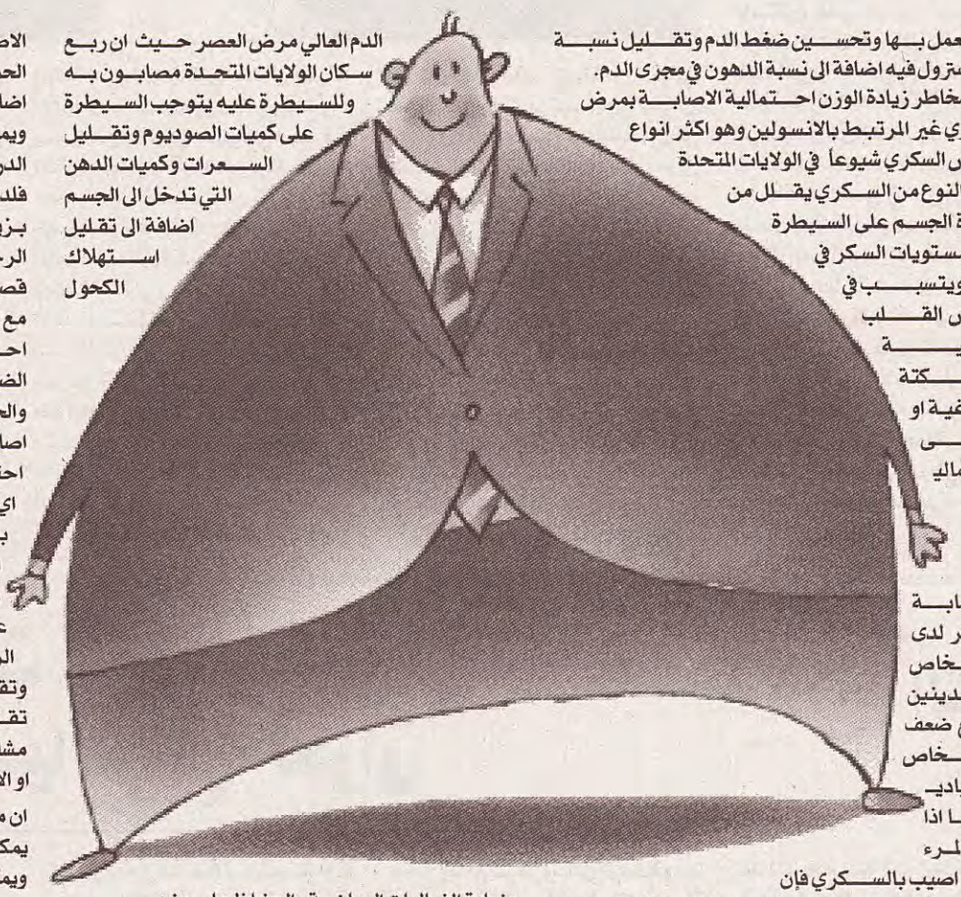

ان وجود زيادة في الوزن قد يؤدي الى عدم انتظام التنفس اثناء النوم وكلما زاد الوزن عما هو مطلوب زاد احتمال حدوث مشاكل صحية لدى الانسان ويؤدي تخفيض الوزن الى تقليل تلك الاحتمالية بالطبع، اذ اشارت الابحاث العلمية الى ان صحة الانسان تتحسن بمجرد تخفيض الوزن بمقدار (4-8) كغم فقط.

ولكن ما الزيادة في الوزن؟ بعض الاطباء يميلون الى استخدام نظام بسيط لقياس ذلك وهو طرح مئة من طول الانسان ليحصل على الوزن المثالي له وهناك دراسات تأخذ الجنس والعمر بالحسبان وتنشر جداول تفصيلية لذلك، الا ان الدراسات العلمية الحديثة تدخل الى الموضوع من زاوية تطلق عليه (معامل كتلة الجسم) والذي يستخدم عاملين رئيسين وهما الطول والوزن للحصول على رقم له علاقة بتقدير مدى بدانة الشخص.

وهنالك من يعتقد انه ليس مهماً مقدار الوزن الزائد الذي يحمله الشخص ولكن المهم هو اين يخزن الجسم الدهن الزائد وهذه النظرية تفيد بأن الاشخاص الشبيهين بالتفاحة اي اولئك الذين يخزنون الدهن الزائد في كروشهم معرضون لأخطار صحية اعلى من الاشخاص الشبيهين بالكمثرى الذين لديهم افخاذ مكتنزة. وبالنسبة للانثى فإن خصراً يزيد محيطه عن 35 انج يعني انها تكون معرضة لأمراض القلب وضغط الدم العلاي والسكري وبعض انواع السرطان وكذلك الامر بالنسبة للرجل الذي يزيد محيط خصره عن (40انجا). ان مخاطر وجود زيادة في الوزن تتمثل في احتمالية الاصابة بأمراض القلب او السكتة الدماغية اللتين تعتبران سبباً رئيسياً يقود الى الموت او العوق لكلا الجنسين وتزداد احتمالية وجود زيادة في ضغط الدم وهو عامل خطر قد يؤدي الى مرض في القلب او سكتة دماغية، وان وجود نسبة عالية من الكوليسترول قد تؤدي ايضاً الى امراض القلب وهي مرتبطة بزيادة الوزن، فوجود وزن فائض يؤدي الى زيادة الاعباء على القلب مما قد يؤدي الى حدوث الموت المفاجيء وان تخفيض الوزن يقلل من احتمالية حدوث امراض القلب عن طريق تحسين الكيفية التي يعمل بها وتحسين ضغط الدم وتقليل نسبة الكولسترول فيه اضافة الى نسبة الدهون في مجرى الدم. ومن مخاطر زيادة الوزن احتمالية الاصابة بمرض السكري غير المرتبط بالانسولين وهو اكثر انواع امراض السكري شيوعاً في الولايات المتحدة وهذا النوع من السكري يقلل من قدرة الجسم على السيطرة على مستويات السكر في الدم، ويتسبب في امراض القلب والكلية والسكتة الدماغية او العمى واحتمالية

الاصابة بالسكر لدى الاشخاص البدينين تبلغ ضعف الاشخاص الاعتياديين. اما اذا كان المرء قد اصيب بالسكري فإن فقدان بعض الوزن القيام بتمارين رياضية قد تساعده بالسيطرة على مستويات السكر في دمه مما قد يساعد الطبيب على تقليل الادوية التي يصفها له. ويعتبر ضغط الدم العالي مرض العصر حيث ان ربع سكان الولايات المتحدة مصابون به وللسيطرة عليه يتوجب السيطرة على كميات الصوديوم وتقليل السعرات وكميات الدهن التي تدخل الى الجسم اضافة الى تقليل استهلاك الكحول وزيادة الفعاليات الرياضية والحفاظ على وزن صحي معتدل. ومن المعروف ان 50% من الامريكيين يعانون ارتفاع نسبة الكولسترول في دمائهم. وتشير دلائل قوية الى تقليل نسب الكولسترول في الدم سيؤدي الى تقليل احتمالية الاصابة بأمراض القلب او السكتة الدماغية ويعتبر اتباع الحمية من انجع الوسائل في تخفيض نسبة الكولسترول اضافة الى زيادة الفعالية الجسمية اليومية وتقليل الادوية ويمكن اللجوء الى الادوية اذا كان ذلك ضرورياً. وبينت الدراسات ان بعض انواع السرطان مرتبط بزيادة الوزن فلدى الاناث يرتبط سرطان القولون والثدي والرحم بزيادة الوزن في حين يكون الامر مختلفاً بعض الشيء لدى الرجال حيث تزداد احتمالية التوقف عن التنفس لفترات قصيرة او الشخير بشكل قوي. ان الاصابة بهذا المرض تزداد مع اصابة الاشخاص بالبدانة ويقل انخفاض الوزن من احتمالية المرض. ويؤدي وجود الوزن الفائض الى زيادة الضغط على مفاصل الانسان وبالذات الركبتين او الفخذين والجزء الاسفل من عموده الفقري ويزيد من احتمال اصابته بتمزق العضلات التي تحمي المفاصل لتخفيض احتمالية الاصابة بالامراض الناجمة عن زيادة الوزن فإن اي شخص يستطاعته اتخاذ بعض الاجراءات مثل البدء بتحسين عادات اكله من خلال تنويعه والتركيز على الفواكه والخضروات وتقليل الاكلات الغنية بالدهون، وقد يلجأ المرء الى هذا الاجراء لتخفيض الوزن او في بقائه عند مستوى معين وقد يلجأ الشخص الى جعل النشاط الرياضي اليومي جزءاً من حياته للسيطرة على وزنه وتقليل مخاطر المشاكل الصحية المرتبطة بزيادته مع تقليل الفعاليات التي تستهلك القليل من الطاقة مثل مشاهدة التلفزيون او الجلوس لفترات طويلة امام الحاسوب او الالعاب الفيديوية.

ان ممارسة النشاط الرياضي لفترة 20-30دقيقة يومياً يمكنها ان تحسن من حالة الشخص الصحية بشكل كبير ويمكن ان يقسمها على فترات مدتها عشر دقائق لكل مرة، وان وجود زيادة في الوزن لا يعني ابداً نهاية العالم حيث يمكن بطرق بسيطة الاحتفاظ بوزن طبيعي وصحة جيدة.

حساسية الأنف .. الأسباب والعلاج

حساسية الأنف هي حالة مجموعة الأعراض الناتجة عن الالتهاب التحسسي للغشاء المبطن للأنف عند تعرض الشخص القابل للتحسس لمجوعة من مثيرات الحساسية كالأتربة والرياح الباردة وبعض الروائح والغازات المنبعثة أو من لقحات الأشجار و حتى بعض الروائح الموجودة في بعض مناديل الجيب الصناعية. مدى انتشار حساسية الأنف

حساسية الأنف مشكلة عامة ومنتشرة بين ملايين الناس في كل بلدان العالم ففي أمريكا مثلا توجد هذه المشكلة في 20-40 مليون أمريكي وتسبب في تغيب اكثر من عشرة مليون شخص عن بعض أيام المدرسة بالنسبة للطلاب والعمل بالنسبة للموظفين. وقد تزداد حالات حساسية الأنف في المناطق الأكثر تعرضا لأبخرة وغازات المصانع و عوائم السيارات وتقل في المناطق الريفية حيث الهواء النقي وهذه حقيقة قد يلاحظها كثير من مرضى الحساسية عندما يلاحظون أن الحساسية التي كانوا يعانون منها قد قلت أو اختفت عند انتقالهم إلى مناطق أخرى. كما إن هناك أبحاث وجدت إن الأطفال الذين لم يتناولوا حليب ألام أي الرضاعة الطبيعية اكثر عرضة لامراض الحساسية من الأطفال الذين ارضعوا رضاعة طبيعية ، وربما يرجع هذا إلى أضرار المواد الحافظة في الحليب الصناعي.

مضاعفات حساسية الأنف

عندما تكون حساسية الأنف شديدة أو مزمنة فإنها قد تؤدي إلى عدد من المضاعفات منها:

الالتهاب البكتيري الحاد أو المزمن للحلق واللوز، أو كلا فتحتي الأنف . وقد توجد أعراض مثل حكة أو دمع العين وفقدان مؤقت لحاسة الشم و(أو) حاسة التذوق. ولا توجد هناك حمى إلا إذا كان هناك أعراض التهاب الحلق الحاد أو المزمن والذي يعتبر إحدى مضاعفات حساسية الأنف المزمنة.

أوقات ظهور حالة حساسية الأنف

قد تأتي نوبات حساسية الأنف في أي وقت إلا إنها تشهد زيادة في الظهور في فصل الشتاء وعند الاستيقاظ من النوم وعند التعرض للأتربة والأبخرة كما إنها تظهر بشكل مفاجئ عند تعرض الشخص المتحسس بشكل خاص للمواد التي تثير عنده وحده الحساسية وهذه المواد كثيرة و غريبة ويكاد أن يكون لكل مجموعة من المتحسسين مواد هم الخاصة التي يتحسسون منها حتى إن بعض نوبات الحساسية قد تظهر عندما يكون هناك تغير في المشاعر كالحزن والغضب وقد تظهر عند تعرض الأنف لضغط أو صدمة.

أنا وزميلي نعمل في مصنع واحد، فلماذا أنا أعاني من ظهور نوبات الحساسية وهو لا يعاني؟

ولمعرفة الجواب على هذا السؤال و الذي يظهر كما هو معروف إن أمراض الحساسية موجودة في أشخاص دون الآخرين دعونا نعطي ملخص مختصر عن أمراض الحساسية بشكل عام؟

أمراض الحساسية

هي مجموعة الأمراض التي تصيب مجموعة من الناس دون الآخرين وتختلف نوع الحساسية حسب نوع عضو أو جهاز الجسم الذي به نشاط تحسسي لمجموعة من مثيرات الحساسية ، فحساسية الأنف تسبب الحكة والعطاس و الصباب المائي وحساسية الشعب الهوائية تؤدي إلى تضيقها وظهور نوبات ضيق النفس المعروفة بالربو أو الاستماء ، وحساسية الجهاز الهضمي تظهر على شكل إسهال لبعض المأكولات وحساسية العيون عبارة عن دمعة وحكة متكررة ومزمنة وحساسية الجلد تسبب الحكة والطفح الجلدي. وقد يوجد اكثر من نوع من الحساسية في الشخص الواحد.

ماذا يحصل في حساسية الأنف؟

يبطن السطح الخلي للأنف غشاء مخاطي غني بكثير من الأوعية الدموية والخلايا. وعند تعرض الشخص لبعض مثيرات الحساسية فان ذلك يؤدي إلى أن ينتج الجسم مضاد لهذا النوع الخاص من المثيرات ويسمى هذا المضاد بمضاد (E) ولكل نوع من المثيرات مضاد خاص به. فلنفترض إن شخص عنده تحسس من غاز أو مادة محددة فعند تعرض هذا الشخص لهذه المادة فان ذلك يؤدي إلى إنتاج الجسم لمضادات (E) التي ترتبط مع هذه المادة ويؤدي هذا الارتباط إلى إثارة بعض الخلايا الموجودة في غشاء الأنف فيؤدي ذلك إلى أن تفرز هذه الخلايا لعدد من المواد الكيميائية كمادة الهستامين والسيروتينين وغيرها وتؤدي هذه المواد إلى ظهور أعراض حساسية الأنف حيث تؤدي هذه المواد إلى انتفاخ الأوردة الدموية في غشاء الأنف فيحصل الانسداد وتؤدي هذه المواد أيضا إلى زيادة خروج السوائل عبر جدران هذه الأوعية فيسبب ذلك إلى حدوث الصباب المائي.

أسباب الحساسية

و الآن نضع الجواب للسؤال الذي وضع مسبقا ونقول انه لا يعرف حتى الآن السبب المباشر لتحسس كثير من الناس لمواد غيرهم لا يتحسسوا منها . إلا إن عدد من الأبحاث الطبية وجدت أن هولاء الناس يوجد بهم ارتفاع ملحوظ في مضاد الحساسية المعروف بمضاد (E) كما إن هناك عامل وراثي وعائلي يجعل من بعض أمراض الحساسية منشرة بين بعض أفراد العائلة ، كما إن هناك دور بيئي في ظهور أمراض الحساسية حيث وجد إنها تزداد في المناطق الأكثر تعرضا لأبخرة وغازات المصانع و عوائم السيارات وتقل في المناطق الريفية حيث الهواء النقي وهذه حقيقة قد يلاحظها كثير من مرضى الحساسية عندما يلاحظون أن الحساسية التي كانوا يعانون منها قد قلت أو اختفت عند انتقالهم إلى مناطق أخرى. كما إن هناك أبحاث وجدت إن الأطفال الذين لم يتناولوا حليب ألام أي الرضاعة الطبيعية اكثر عرضة لامراض الحساسية من الأطفال الذين ارضعوا رضاعة طبيعية ، وربما يرجع هذا إلى أضرار المواد الحافظة في الحليب الصناعي.

مضاعفات حساسية الأنف

عندما تكون حساسية الأنف شديدة أو مزمنة فإنها قد تؤدي إلى عدد من المضاعفات منها:

الالتهاب البكتيري الحاد أو المزمن للحلق واللوز، التهاب الجيوب الأنفية البكتيري الحاد أو المزمن، التهاب الإذن الوسطى البكتيري عند الأطفال، التهاب المجاري التنفسية العليا البكتيري الثانوي.

علاقة حساسية الأنف بالتهاب الحلق واللوز

خلق الله الأنف في صورة تجعله مناسبا للغرض الذي خلق من اجله ألا وهو التنفس ،لذلك جعل فيه المولى عز وجل نظام خاص لتنظيف وتدفئة وترطيب الهواء الذي نتنفسه ويتكون هذا النظام من:

- شعيرات الأنف والمخاط الذي يحجب أي أوساخ أو أتربة تدخل مع الهواء. كثرة الأوعية الدموية التي تؤدي إلى تدفئة الهواء المستنشق بما يتلاءم مع حرارة الجسم. - ترطيب الهواء المستنشق بإضافة قطرات الماء إليه. وفي حالة انسداد الأنف بسبب الزكام أو الحساسية أو أي سبب آخر فان الشخص في هذه الحالة يتنفس عبر فمه وليس عبر انفه ، والفم لا يوجد به نظام تعقيم و ترطيب وتدفئة الهواء المستنشق كما في الأنف فيؤدي ذلك إلى دخول الهواء عبر الفم جاف وبارد و ملئ بالأتربة والجراثيم ولان الحلق واللوز هو أول جدار يقابل هذا الهواء فان ذلك يؤدي إلى جفاف الحلق و تجرثمه ، ولعل هذا يفسر لماذا يصحوا النائم الذي يشتكي من انسداد الأنف من نومه ولسانه وفمه بهما جفاف ويبوسة وذلك لانه ظل طوال الليل يتنفس عبر فمه. فسبحان الله والحمد والشكر له الذي انعم علينا بنعمة الأنف كواحدة من نعم جمة لا تعد و لا تحصى (وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها).

اقراص منع الحمل لا تؤدى الى زيادة الوزن

قال باحثون امريكيون وهولنديون انه على عكس الاعتقاد الشائع فان حبوب منع الحمل لاتؤدى الى زيادة الوزن . وحتى منذ طرح حبوب منع الحمل لاول مرة فى الستينات شكت النساء من انها تؤدى الى زيادة وزنهن . ولكن فريقا فى مركز صحة العائلة فى ترابنجل بارك للابحاث فى نورث كارولاينا وجامعة ليدين لم يجد دليلا يذكر يدعم ذلك. وكتب الفريق فى تقريره الذى نشر فى عدد فبراير من دورية طب امراض النساء والولادة "بامكان القائمين على الرعاية الصحية طمأنة النساء انه لم تحدث زيادة كبيرة فى الوزن فى النساء اللائى استخدمن توليفة من موانع الحمل الهرمونية". وراجعت ماريا جالو من مركز صحة العائلة وزملاء لها 42 تجربة منفصلة لنساء يستخدمن اقراص منع الحمل او وسائل اخرى . واجريت ثلاث تجارب قارنت قرص منع الحمل الحقيقى بدواء وهمى فى النساء ولم تظهر اى منها حدوث اى زيادة فى وزن النساء اللائى تناولن الاقراص الحقيقية بالمقارنة مع الاخريات اللائى تناولن الدواء الوهمي. ولاحظ الباحثون ان النساء غالبا ما يتوقفن عن تناول اقراص منع الحمل بسبب اعتقادهن انها تؤدى الى زيادة وزنهن . ووجدت دراسة وطنية ان زيادة الوزن كان اكثر الاسباب شيوعا لعدم استمرار تناول اقراص منع الحمل. وقالوا ان من المقنع على ما يبدو الاعتقاد بان الهرمونات يمكن ان تسبب تغيرات تؤدى الى زيادة الوزن. ولكنهم اشاروا ايضا الى ان النساء يميلن الى السمنة بمرور الوقت سواء تناولن اقراص منع الحمل ام لا.

التدخين بالخارج يضر الاطفال

وجد باحثون ان الاطفال الذين يدخن اباؤهم خارج الاماكن التي يوجد فيها اطفالهم يعانون وجود نسبة نيكوتين في اجسامهم اكثر مرتين من اطفال غير المدخنين. لكن نسبة النيكوتين لدى هؤلاء الاطفال اقل كثيرا من الاطفال الذين يتعرضون بشكل مباشر لدخان السجائر. وقال خبراء ان افضل طريقة لحماية الاطفال هي عدم التدخين على الاطلاق. وقام الباحثون بمراجعة دراسات اهتمت باثار التدخين السلبي. واختبرت دراسة عينات بول 366 طفلا تتراوح اعمارهم بين عامين وثلاثة اعوام لاكتشاف مادة النيكوتين وهي مادة تتكون عندما يكسر الجسم النيكوتين. وكان اباء 216 طفلا من بين 366 طفلا خضعوا للدراسة يحاولون التدخين في الخارج بعيدا عن اطفالهم . واظهرت الدراسة ان نسبة النيكوتين عند الاطفال الذين يدخن اباؤهم في الخارج ضعف النسبة الموجودة لدى اطفال غير المدخنين. لكن في المنازل التي يدخن داخلها البالغون كانت نسبة الكوتينين لدى اطفالهم اكثر 15 مرة من اطفال غير المدخنين. واكتشفت دراسة منفصلة اجريت على اباء 1600 طفل تتراوح اعمارهم بين عام وعامين وجود علاقة بين التدخين السلبي وامراض الجهاز التنفسي عند الاطفال. ووجد الباحثون ايضا ان الاباء يدركون ان التدخين السلبي يمكن ان يضر اطفالهم لكنهم لا يعرفون السبب.

اول مرة في العالم

كمبيوتر يترجم حركة اليد إلى كلمات

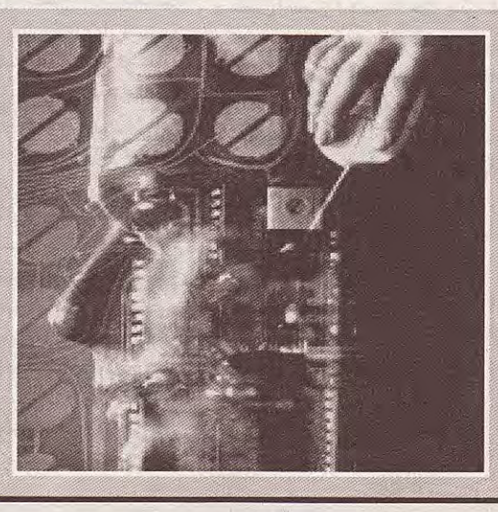

توصلت جامعة (برلين) التكنولوجية لأول مرة في العالم إلى اكتشاف طريقة إلكترونية تتم من خلالها ترجمة حركات الإنسان الإيمائية إلى كلمات، وذلك بمعونة (قفاز حسي إلكتروني) وكمبيوتر، اذ عمل فريق من العلماء 4 أعوام على تطوير فكرة ترجمة الحركات والإيماءات قبل أن يعلن عن نجاحه. ويستطيع القفاز الإلكتروني أن يقرأ ويترجم حركة إصبع واحدة أو إصبعين سويًا، وحركة فتح أو إغلاق الكف خلال ثوانٍ.

إن النظام يعمل بنجاح ودقة بعد أشهر من تجربته، ويبحث العلماء حاليًا تطويره ليشمل أجزاء الجسد الأخرى. وقد نجح معهد (سيميوتك) التابع للجامعة في إجراء مقابلات تلفازية مع أكثر من 1000 شخص تحدثوا أمام الكاميرا بالإشارات والإيماءات واستطاع نظام القفاز- الكمبيوتر ترجمتها بدقة بالغة إلى المشاهدين، وأحصى العلماء خلال هذه المقابلات حوالي 150 إيماءة وحركة جرى تنفيذها بـ(20) شكلاً متنوعًا، واستطاع النظام مع ذلك ترجمتها.

تمّت صناعة القفاز من القطن الخاص، وزوّده العلماء بعدد غزير من المجسات الإلكترونية القادرة على رصد كل حركات اليد والزوايا بين الأصابع وشدة تقلص العضلات، وبالتالي قراءة الحركة التي تمّت تأديتها من قبل يد الإنسان، وتنتقل الحركات (المعطيات) التي تسجلها المجسات إلى الكمبيوتر، حيث يتم تحليلها بسرعة وعرض ترجمتها على الشاشة إذا تم تزويد الكمبيوتر بالطبع بتفاصيل المعطيات وأصعب الحركات والإيماءات ومعانيها وبما يعينه على تحليل وترجمة المواد بسرعة قياسية.

ويأمل العلماء في تطوير النظام الذي يقتصر حاليًا على يد واحدة، هي اليد التي تلبس القفاز، ليشمل كلتا اليدين، وبالتالي تمكين الكمبيوتر من قراءة الحركات والإيماءات التي تتطلب حركة كلتا اليدين لتأديتها، وأهم من ذلك طبعًا هو تطوير نظام القفاز بشكل يلائم وجه الإنسان بهدف قراءة الانطباعات أيضًا، وسيكون للقفاز -حسب تقديرات العلماء- أهمية كبيرة في الأعمال الجراحية الطبية، وفي استخدام الروبوتات في المناطق الخطرة مثل المحطات النووية ومخازن النفايات النووية العميقة.

(وجع البعاد)... ثنائية الظلم والثورة في الإقطاع المصري

فؤاد العبودي

ومن بين هذه الاستثناءات هو مسلسل (وجع البعاد) الذي لو لم يكن كاتبه القاص المصري المعروف (يوسف القعيد) ومخرجه المتميز (إسماعيل عبد الحافظ) لقلنا أنه حتى هذا (الوجع) سيكون في خبر كان. إلا أن فطنة المخرج حولت قصة القعيد إلى أحداث درامية تشق لها سبيلاً بين المجموعات الأخرى من المسلسلات. يبدأ المسلسل بإظهار تسلط العمدة (بشخصية الفنان صلاح السعدني) الذي لم يكتف بتسليط سوطه على ظهور الفلاحين (الغلابة) بل امتد ذلك لأن يحتوي ابنته الوحيدة (بشخصية منى زكي) والتي تعيش وحيدة فاقدة للأم في معترك حياة نفسية مضطربة استطاع المخرج أن يعمق ما يحسه المشاهد من تلك الانفعالات الحادة عبر تحريك محسوب لكاميراته وهو الذي عرفه المشاهدون من خلال (جودة الإخراج) لليالي الحلمية والراية البيضا وعدد آخر من الأعمال التلفزيونية الدرامية الراقية. في القرية البعيدة دائماً عن الرقابة المباشرة للحكومة والإدارة المدنية إلا من رقابة (العمدة) وشيخ الغفر (أسامة عباس) وقريب العمدة المرابي (ابو بكر عزت) يعيش الفلاحون همومهم الذاتية في الحفاظ على أرضهم ولا غير الأرض سوى العرض والصفقات الإقطاعية التي تتم تحت ستار الليل.. يلعب النص التلفزيوني دوراً في توضيح التباين الحاد بين القرارات الاشتراكية في توزيع الأراضي على الفلاحين خلال حقبة حكم عبد الناصر وذلك الالتفاف على القرارات من قبل الإقطاعيين الذين كان لهم دور مؤثر في تقويض روحية العدل الاجتماعي الذي نادى به عبد الناصر.. لكن في هذه القرية يتقوض البناء الاشتراكي لـ(تأميم الأرض) إن صح التعبير فيرسم (العمدة) الذي يبدو شكلاً آخر من أشكال الإقطاعي المقنع فيلعب على نغمة مصادرة الأراضي بشرائها من الفلاحين لصالح مشروع حكومي (وهمي).. إلا أن مقاومة الفلاحين هي ذاتها المقاومة التي تبدأ بالرفض والإصرار تقودهم الشخصية الرافضة (حسن حسني) و(رجل الدين) الذي يتراجع بعد حين رغم وثوق الناس به، على أن رجل الدين الحقيقي لا يمكن أن يصبح منافقاً لكنه يقع في حبال الخوف ويبتعد عن الانضمام إلى مجموعة الرفض.

وهكذا تدور الكاميرا لتسجل عمق التحولات غير الإنسانية التي يستباح فيها الدم البريء وتتصاعد الحرائق ويموت الضمير في نفوس تعيش على أنصاف الحلول لتكون في صف ظلم العمدة... يستطيع في كل مرة المخرج اسماعيل عبد الحافظ أن يفرد أوراقه الإخراجية وأن يعتمد على القابليات الأدائية الرائعة للفنان صلاح السعدني الذي يبدو أن رداء (العمدة) قد أصبح مفصلاً عليه بكامل القيافة.. وهو (صلاح السعدني) يظل عميقاً في تجسيد دوره خاصة في مشهد دفع ابنته واتهامها بالجنون ليسلمها بكل قساوة قلب إلى مستشفى المجانين تخلصاً من اعترافاتها على الأب العمدة الذي قتل وأحرق بمساعدة العناصر الضعيفة التي تعمل معه.. أحداث يقدمها إسماعيل عبد الحافظ تشق القلب بمدية الصرخة المكتومة على وضع يكاد أن يكون إدانه لحكومة عبد الناصر وحكمه الذي لم يستطع حماية قراراته الاشتراكية.

ويستوعب المسلسل (ثورة الشباب) ممثلة بمجموعة تلتقي في الإمارات بين موظف يتم تعيينه في المدينة الكبيرة (أحمد سلامة) وبين آخرين سبقوه (كمحمود عبد الله) وآخرين.

المسلسل الذي كتب قصته (يوسف القعيد) ويكن ينسج حكاية الفلاح المستلب والإقطاعي ذي المخالب الاحتكارية.. بل يتعدى ذلك إلى تشريح النفس البشرية بمبضع القاص الملتزم الذي ينحاز إلى هموم الناس، وهذه صفة لابد من توفرها عند القاصين بعيداً عن الكتابات المخملية. وينجح المخرج المعروف بتفصيلات كاميراته إلى الغوص بعيداً في مضمار (التشريح) الدرامي لأحداث تكاد تكون موجودة في نصوص أخرى.. لكن التناول والإخراج غير التقليديين يجعلها حكاية تخترق مشاعر المشاهدين وتجعل منهم مناصرين لقضية الناس في الثورة على كل ما يسيء إلى إنسانيتهم وإلى دفق التمرد على اللصوص الذين يلبسون الرداء الحكومي المزيف. وبعد (أسامة أنور عكاشة) يشكل القاص المصري (يوسف القعيد) ثنائياً جميلاً من ثنائيات المسلسلات التي تتربع على عرش المشاهدة الحقيقية.

الفنانة منى زكي في احد ادوارها في السنما

منى زكي

صلاح السعدني

> ظلت المسلسلات التلفزيونية المصرية تسير ومنذ فترة ليست بالقصيرة على وتيرة واحدة هي قيمة الحب والصراع بين الشاب الفقير الذي أوقعه قدره بحب فتاة من عائلة ارستقراطية.. وربما في النادر جداً أن تجد من بين ذلك الركام الهائل من الموضوعات ما يجعل المشاهد العربي يلتقي بموضوعات ذات نكهة خاصة من المعالجة الدرامية التي تفرد مكاناً خاصاً أيضاً لدى المتلقي.

إضاءة

من يعيد المياه إلى نهر الذهب!

عبد الحسين بريسم

الشركة الوطنية للتوزيع والنشر، هذا الصرح الثقافي المهم الذي طالته ويلات النظام السابق بحيث تحول إلى صرح يخدم مصالحه المريضة من خلال تسلط أزلام اللجنة الأولمبية عليه من أجل خدمة الطاغية الصغير وتوزيع صحفه فقط، وهذا ما كلف هذه المؤسسة الكثير من الخسارات المادية والمعنوية وركنت العناوين من الكتب الأدبية والعلمية والتاريخية التي تصل إلى آلاف العناوين في المخازن والتي تساوي في قيمتها المادية الملايين من الدولارات والقيمة المعرفية فيها لا تقدر، بثمن.

وبعد الحرب التي أزالت الطاغوت، تعرضت الشركة إلى بعض الأضرار نتيجة أعمال السلب والنهب، وبرغم ذلك بقي فيها الكثير من الكتب المختلفة والتي تقدر بآلاف العناوين، لكن ما زاد الطين بلة قرار حل وزارة الإعلام ومن إحدى مؤسساتها الشركة الوطنية.

وهذا ما جعل مخازنها مغلقة إلى الأبد وهي تتضمن تلك الكنوز الأدبية والتاريخية المهمة. والخوف كل الخوف من أن يذهب ما تبقى أدراج الرياح، فمن ينقذ نهر الذهب أو ما تبقى منه.. من أجل أن يستمر جريانه ليسقي حقول الإبداع بمياه الفكر والأدب والتراث، خاصة إذا علمنا أن للشركة الوطنية للتوزيع والنشر علاقات واسعة مع دور النشر والتوزيع في كافة أنحاء العالم، وفي الوقت نفسه تمتلك خبرات بشرية في مجالات الكتاب والمعارض وتوزيع الصحف والذين اصبحوا عاطلين عن العمل أسوة باقرانهم من عمال وفنيين وإداريين من موظفي وزارة الإعلام المنحلة.

في مكتبات ديالى العامة

مقاهي الانترنت تفتقر إلى المصادر العلمية

بعقوبة/المدى

تأسست المكتبة المركزية في مدينة بعقوبة في العام 1944 وتشرف الآن على ثماني مكتبات أخرى تتوزع في أقضية ونواحي محافظة ديالى. وخلال الحرب الأخيرة لم تتعرض المكتبة لعمليات تخريب وسلب، وكذلك الأمر في فروعها باستثناء مكتبة مندلي التي تعرضت لتخريب كلي ولم يبُق منها سوى هيكلها. وإذا كانت مكتبة بعقوبة المركزية تحوي، في الوقت الحاضر، 20800 كتاب فإنها، كما يقول مديرها السيد خليل جوامير درويش كانت طوال سنوات التسعينيات وحتى الحرب التي أطاحت بنظام صدام حسين بلا تخصيصات مالية، ولذا لم تشتر المكتبة أي كتاب خلال تلك المدة، وكانت التبرعات المقدمة لها قليلة.

تم تأهيل بناية المكتبة في العام 2001، وخلال العام 2003 جرت إعادة تأثيثها وتوفير المستلزمات المكتبية لها، وحصلت على وعود بتخصيص مبالغ مالية كافية لشراء الكتب، ولا سيما أن المكتبة تفتقر إلى المصادر العلمية المتخصصة إذ أن أغلب كتبها خاصة بالعلوم الإنسانية، وحتى في هذا المجال تعاني المكتبة من عدم توفر المصادر الحديثة، وعلى الرغم من هذا فإن قاعة المكتبة تزدحم يومياً برواداها ولا سيما من طلبة جامعة ديالى التي لا توجد فيها مكتبة.

وهناك خطة (والكلام ما يزال للسيد خليل جوامير) لافتتاح عشر مكتبات جديدة في عشر مناطق من المحافظة وهي السعدية والوجيهية وكنعان وبني سعد وقزانية والراشدية وقورتو وميدان والعظيم والمنصورية فضلاً عن بناء مكتبة مركزية في بعقوبة بمواصفات عصرية حديثة.

بالمقابل فإن المكتبة مع فروعها بحاجة إلى كوادر متخصصة من الشباب في علوم المكتبات، وعلى الرغم من وجود قسم لهذه العلوم تخرج سنوياً عشرات الطلبة في الجامعة المستنصرية إلا أن أحداً لا يعرف إلى أين يذهب هؤلاء؟!

ويقول السيد خليل جوامير: إن مقهى للانترنت تم افتتاحه في المكتبة فضلاً عن أربعة مقاه أخرى افتتحت في مكتبات أقضية الخالص وبلدروز والمقدادية وخانقين. وهذه المقاهي الخمسة ساهمت منظمة الإغاثة الدنماركية، وهي منظمة إنسانية مستقلة بإنشائها، وقد اشترطت المنظمة على كل مكتبة تسديد ما قيمته 600 دولار شهرياً لها، بعد ثلاثة أشهر مجانية. ولأن الإقبال محدود على هذه المقاهي فإنها تواجه الآن مشكلة كيفية تسديد هذه الأجور. ونحن نسعى للتباحث مع إدارة المنظمة لتسوية هذه المشكلة.

فمقهى مكتبة المقدادية افتتح قبل أيام ولم يفتتح بعد مقهى خانقين لاستقبال الرواد على الرغم من انقضاء الأشهر الثلاثة المجانية، فكيف نستطيع أداء التزاماتنا؟ في الوقت الذي نعاني من عدم وجود كوادر هندسية وفنية متخصصة في مجال الانترنت بشكل كاف.

كانت المكتبات في العهد المباد ترتبط بوزارة الداخلية، وهي الآن مرتبطة بوزارة البلديات والأشغال العامة وهناك مساع لربطها بوزارة الثقافة، وخلال زيارته محافظة ديالى في الشهر الماضي أكد السيد مفيد الجزائري وزير الثقافة على سعي وزارته لربط المكتبات بوزارة الثقافة، وربط بعضها ببعض بوساطة شبكة الانترنت لتكون الفائدة منها أعم وأشمل.

الكلمات المتقاطعة

اعداد: نغم علي

أفقياً

1. شاعرة فلسطينية رومانسية شهيرة من عائلة أدبية معروفة توفيت قبل أشهر - حرف مكرر.
2. مطر شديد - طرق.
3. هضبة في بلاد الصين - غيوم - أداة نفي.
4. غير ناضج - مرض جلدي.
5. شاعر سوري مجدد كان من فرسان قصيدة النثر العربية - نجمة سينمائية مصرية شاركت عادل إمام بطولة أفلام منها (إرهاب وكباب).
6. من الفنون الأدبية - عاصمة خليجية.
7. يعقدها - نقيض (خير).
8. مضيق يفصل بين تركيا والقارة الأوربية - أداة قسم (م).
9. أداة استفهام لغير العاقل - جزيرة كويتية.
10. من المعادن - ضوئي.
11. للتأوه (م) - دخل - حزن.
12. نجمة سينمائية أمريكية شكل غموض حياتها وتألقها ومقتلها في الستينيات إسطورة ما زالت مستمرة.

عمودياً

1. مثنى (فنان) - أحد الوالدين.
2. أسود - تقصير (م).
3. صدقت ما عاهدت عليه - علم مذكر - لهب.
4. يعيشون في الخيام بالصحراء - مضيق بحري يفصل بين آلاسكا وروسيا.
5. لفت - نحكي - نقيض (إثبات).
6. للتوسيه (م) - حرف جر - طموحي.
7. شعلة من نار - يتحدث بصوت خافت (م) لقطة قريبة جداً.
8. أحد أركان الإسلام الخمسة - ماضٍ - للتمني.
9. لمعان - يحبس.
10. مد - نجمع (م).
11. مرتفع أعلى من التل - ولاية أمريكية.
12. أوضح - أبو الأنبياء.

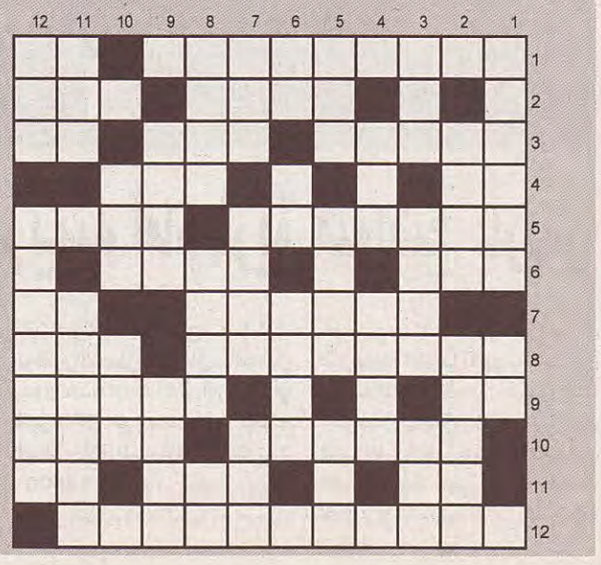

حكاية صغيرة

عشاق الآنسة بيل

الآنسة بيل، أو المس بل، كانت مستشارة الحاكم المدني البريطاني على العراق بعد الاحتلال البريطاني له عام 1917 وكان لقبه (المقيم البريطاني) زمن الاحتلال ثم (المندوب السامي) بعد إعلان استقلال العراق 30 حزيران 1921، وقد سعت الآنسة بيل إلى تتويج الملك فيصل الأول الذي كان معجباً بها وهي تصفه بالوسامة والجمال البدوي في رسائلها وتصف خلوة بريئة له معها لكنها قبل ذلك عاشت أول قصة حب لها في طهران مع هنري كادو غان سكرتير أول السفارة البريطانية عام 1890 ولم يوافق والدها على زواجها منه فرحلت عن طهران بعد عامين وكان من أصدقائها المقربين جداً الحاج ناجي الكرادي وكانت تزوره كل مساء خميس في بساتينه الواسعة المطلة على دجلة التي تفضل المس بيل السباحة فيه يومياً.

شهرزاد

إشراقات

لا شيء يصيب المرء لا تكون الطبيعة قد جعلته قادراً على احتماله.

ماركوس أوريليوس

إذا كانت الدولة قوية سحقتنا، وإذا كانت ضعيفة هلكنا.

بول فاليري

السأم داء الحياة. نحن نقيم الحواجز لنقفز فوقها.

الفريد دوفيني

الشهرة هي عطش الصبا.

بايرون

العمل هو حياة الروح كما هو حياة الجسد.

جورج ميريديث

العمل يصنع الرفيق.

غوته

التبن القديم يصعب إشعاله، ويصعب أكثر إطفاؤه.

مثل إسباني

لحظة شعر

يأس بنيلوب

من أجله أضاعت عشرين عاماً منتظرة
حالمة؟
أمن أجل هذا الغريب الرث
الملطخ دماً
المبيض اللحية
سقطت، فافدة الكلام، على كرسي

يانيس ريتسوس

حل العدد السابق

	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	ف	و	ز	ع	■	هـ	م	ا	ن	م	ل	ا
2	■	ي	ك	ن	ل	ا	ل	■	ج	ر	م	و
3	ح	■	ا	ب	ك	م	■	ب	د	ن	ي	■
4	س	ا	م	■	ا	ل	ي	م	■	■	ع	م
5	■	ل	■	■	ل	ت	■	■	ا	ل	هـ	ا
6	ن	ك	س	ل	ا	■	ت	ي	ا	ل	ت	س
7	■	م	■	ز	■	م	ر	ك	ا	■	و	ن
8	ا	و	ل	هـ	■	ا	ف	■	■	ر	ف	ي
9	ن	ل	ن	■	ل	م	ا	■	ط	و	ي	و
10	ن	■	ص	ي	ن	■	ع	ط	س	■	ق	ن
11	ف	■	ي	م	ا	ي	م	■	ي	ح	■	■
12	ط	ئ	ا	ر	خ	ا	ل	ب	م	ل	ا	ع

أبراج

الحمل
21 آذار - 20 نيسان
تنتابك موجات من الملل نهاية هذا الأسبوع، حاول أن تكثر من زياراتك إلى الأصدقاء والأقارب، مفاجأة سارة تنتظرك قريباً. يوم السعد/الثلاثاء. رقم الحظ/7.

الثور
21 نيسان - 20 أيار
أنت بحاجة إلى زيادة الثقة بالنفس لخلافات العائلية التي ازدادت مؤخراً في تلتفت إلى أحاديث الآخرين، إطمئنانك إليها إلى الحل، حاول أن تتفهم رأي وراحة تجدها مؤخراً، خصوصاً بالآخرين في مشروعك التجاري، الفراغ إزالة سوء الفهم مع الحبيب الذي أنهت فيه سيزيد من التوتر. يوم السعد/الجمعة، رقم الحظ/13.

الجوزاء
21 أيار - 20 حزيران
اعتمادك على النفس يحتاج قليلاً إلى مراجعة الذات. استمع إلى ملاحظات الآخرين ومبادلة الرأي معهم. يوم السعد/الأحد. رقم الحظ/14.

السرطان
21 حزيران - 20 تموز
لا داعي إلى اليأس. مفاجآت كثيرة في انتظارك، حاول أن تحسن من وضعك العام منشغل عنها. يوم السعد/الأحد. رقم الحظ/17.

الأسد
21 تموز - 20 آب
كل ما يقوم به الحبيب من مواقف تزيد الأمل في نفسك وتجعلك أكثر تفاؤلاً مما أنت فيه، محاولة واحدة لعبور ترددك في مشروعك التجاري ستدر لك أموالاً كثيرة. يوم السعد/الخميس. رقم الحظ/37.

العذراء
21 آب - 20 أيلول
تنتابك موجات من الملل نهاية هذا الأسبوع، حاول أن تكثر من زياراتك إلى الأصدقاء والأقارب، مفاجأة سارة تنتظرك قريباً. يوم السعد/الثلاثاء. رقم الحظ/7.

الميزان
21 أيلول - 20 تشرين الأول
الإسراف والتبذير الذي تقوم به الآن لا داعي له، أنت بحاجة إلى المال ووضعك المادي ليس على ما يرام، حاول أن تأخذ بمشورة الأصدقاء وتحدد مواقفك. يوم السعد/الثلاثاء. رقم الحظ/22.

العقرب
21 تشرين الأول - 20 تشرين الثاني
فرص تحلم بها ستحصل لك مؤخراً فحاول توظيفها بلقاءات حميمة مع الحبيب خصوصاً وهو يعلم بها ويتأهب لاستغلالها، لا تقلق على وضعك الصحي. يوم السعد/الجمعة. رقم الحظ/21.

القوس
21 تشرين الثاني - 20 كانون الأول
تذكيرك بالتجارب العاطفية السابقة تثير في الحبيب آلاماً نفسية، الثقة المتبادلة مفتاح للحب، حاول أن تطوي تلك الصفحة إلى الأبد. يوم السعد/الثلاثاء. رقم الحظ/7.

الجدي
21 كانون الأول - 20 كانون الثاني
حاول استثمار مواهبك الرياضية، مشروع جديد سيعرض عليك نهاية الأسبوع، لا تلتفت إلى الخسارة الأخيرة. يوم السعد/الأربعاء. رقم الحظ/21.

الدلو
21 كانون الثاني - 20 شباط
المتاعب التي تتعرض لها في البيت هي أمر طبيعي، العائلة بحاجة إليك، حاول أن تخفف من عصبيتك وتنظم رحلة عائلية إلى أحد الأصدقاء. يوم السعد/الثلاثاء. رقم الحظ/13.

الحوت
21 شباط - 20 آذار
السياقة الهادئة توفر لك الأمان، أنت بحاجة إلى راحة نفسية والأجواء العائلية التي تنعم بها الآن ستتعرض إلى برود، حاول أن تنتبه إلى محاولات مغرضة تتعرض لها حالياً. يوم السعد/الأربعاء. رقم الحظ/9.

الفيفا يريد تقييد عدد التغييرات في المباريات الودية

يسعى الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) الى وضع حد لعدد التغييرات في المباريات الودية عن طريق وضع قانون جديد يسمح بتغيير خمسة لاعبين فقط لكل فريق على اقصى تقدير. ومن المقترحات الاخرى في جدول اعمال اجتماع المجلس الدولي لكرة القدم الذي يضع القوانين الخاصة باللعبة الذي سيعقد في لندن يوم 28شباط زيادة مدة الاستراحة بين شوطي المباراة من 15 دقيقة الى ٢٠ دقيقة والعودة مرة أخرى الى انذار اي لاعب يخلع قميصه عند الاحتفال باحراز اهداف

واقترح الفيفا أيضا ادراج الهدف الذهبي الذي ينهي المباراة بشكل مباشر خلال الوقت الاضافي ضمن قوانين اللعبة بدلا من الهدف الفضي الذي يمنح الفريق الخاسر وقتا للتعافي. وسيدرس المجلس ايضا تقارير بشأن التجارب التي اجريت مؤخرا لاستخدام الحكام اجهزة للاتصال خلال بطولة كأس القارات وفي دوري الدرجة الممتازة الاسكتلندي. وذلا يشمل جدول الاعمال الحالة الاخيرة لاستخدام حارس مرمى لجهاز اتصال في بلجيكا للاتصال بمدربه. وسيطبق التغيير المقترح لعدد التغييرات على المباريات الودية فقط ولن يؤثر على المباريات الرسمية التي يسمح فيها بتغيير ثلاثة لاعبين فقط. ولجأ بعض المدربين ومن بينهم السويدي سفين جوران اريكسون مدرب انجلترا الى تغيير الفريق باكمله تقريبا خلال عدد من المباريات الودية التي اقيمت في الاونة الاخيرة. ومن بين الاسباب التي دفعتهم الى ذلك ارضاء الاندية التي تشعر بالغضب لاجبارها على التخلي عن لاعبيها ويريد الفيفا ايقاف ذلك. وقال متحدث باسم الفيفا يقال

اجراء عدد كبير من التغييرات خلال المباراة من قيمة اللعبة ويخلق موقفا يدعو الى السخرية. يتعين التحكم في عدد التغييرات التي تتم في المباراة الودية .ويأتي اقتراح زيادة مدة الراحة بين شوطي المباراة بناء على طلب من الاتحاد الالماني لكرة القدم. وتعتقد اندية الالمانية ان اضافة خمس دقائق الى فترة الراحة من شأنه ان يزيد الاموال التي ينفقها المشجعون في شراء الوجبات الخفيفة والهدايا التذكارية. وتواجه اندية كثيرة من بينها اندية المانية مشاكل مالية ويمكن ان ترحب بمد فترة الراحة اذا كان ذلك سيؤدي الى حصولها على مزيد من الاموال. ومن الموضوعات الاخرى التي ستطرح للمناقشة اقتراح ببقاء اللاعب الذي يحتاج الى العلاج اثناء المباراة خارج الملعب لمدة دقيقتين على الاقل قبل ان ينضم مرة اخرى لفريقه. ويتألف المجلس الدولي لكرة القدم الذي تأسس عام 1886 من ممثلين للاتحادات البريطانية الاربعة وهي انجلترا واسكتلندا وويلز وايرلندا الشمالية واربعة ممثلين من الفيفا ويعد اكبر هيئة لوضع قوانين اللعبة. ويتعين موافقة ستة من الاعضاء الثمانية على الاقل قبل اجراء اي تغيير. قدره أن يكون بديلا ..

الحارس المصري رامي شعبان
يعود لفريق أرسنال بعد انتهاء إعارته لويستهام

لندن - محيط :
أكد الحارس المصري الأصل السويدي الجنسية رامي شعبان أنه سيعود إلي ناديه الأصلي أرسنال الإنجليزي بعد إنتهاء فترة إعارته إلى نادي ويستهام الأسبوع المقبل لاسيما وأن الحال لم يختلف مطلقا في أي من الناديين حيث لم يشارك الحارس في أي مباراة رسمية وكان رفيقا دائما لمقعد البدلاء. وأوضح رامي شعبان إنه انضم إلى ويستهام على سبيل الإعارة لمدة شهر واحدة للمشاركة معه أساسيا إلا أن التعاقد كان قبل مباراة مهمة في كأس إنجلترا مما دفع المدير الفني لويستهام لإشراك الحارس البديل ستيفن بايواير الذي تألق بشكل ملحوظ ولفت أنظار كافة المتابعين للمباراة بشدة لدرجة أنه نال لقب أفضل لاعب في المباراة . وكان ذلك سببا لأن يثبته الجهاز الفني أساسيا في صفوف الفريق من مباراة تلو الأخرى وأصبح رامي شعبان رفيق مقعد البدلاء من جديد على الرغم من أن السبب الرئيسي وراء موافقته على طلب الاعارة هو اللعب أساسيا بعيدا عن نادي أرسنال الذي يضم حارس على مستوى عال ومن الصعب الحصول على الرقم واحد في ظل وجوده بالإضافة إلى تميز الحارس البديل الآخر. ولا يزال أمام رامي شعبان أسبوعا واحدا فقط على إنتهاء فترة الإعارة إلى ويستهام يخوض خلالها الفريق مهمة وصعبة للغاية أمام نادي فولهام في الرابع عشر من الشهر الحالي ضمن منافسات بطولة كأس إنجلترا.

منتخب المغرب اصابة القرقوري تبعده عن البطولة

تونس (أ ف ب) - تلقى منتخب لكرة القدم ضربة قوية باصابة قلب دفاعه وفريق باريس سان جرمان الفرنسي طلال القرقوري في ربلة الساق كما اعلن اللاعب نفسه لوكالة فرانس برس.
واصيب القرقوري في اواخر المباراة ضد الجزائر التي حسمها منتخب بلاده 3-1 بعد التمديد، وخرج قبل نهاية المباراة بخمس دقائق.
وقال القرقوري: "عاودتني الاصابة في ربلة الساق وطلبات تبديلي قبل الهدف الجزائري، وللاسف كنت السبب فغي دخوله مرماني لأنني لم اقو على الارتقاء لابعاد الكرة كما يجب".
واضاف "أنا حزين لعدم قدرتي على مواصلة مشواري في النهائيات واتمنى للمنتخب حظا سعيداً".
من جهته أكد طبيب المنتخب بو جمعة الزاهي إن القرقوري سيخضع لفحوصات سيتحدد على ضوئها مدى خطورة الاصابة.
ويعتبر القرقوري ركنا اساسياً في المنتخب إلى جانب قلب الدفاع الاخر وقائد المنتخب المخضرم نور الدين النيبت.

مانشستر يفشل في التوصل لاتفاق مع ايندهوفن لضم لاعبه روبن

قال نادي ايندهوفن الهولندي لكرة القدم يوم الثلاثاء انه فشل في التوصل لاتفاق مع مانشستر يونايتد بشأن انتقال جناحه ارين روبن الى بطل دوري الدرجة الممتازة الانجليزي. وزار وفد من مانشستر يونايتد ايندهوفن في مطلع الاسبوع للتفاوض بشأن انتقال اللاعب الهولندي الدولي البالغ من العمر 20 عاما. وقال روبن لموقع ايندهوفن على الانترنت انها ليست قضية بالنسبة لي في الوقت الحالي. استمتع بوقتي مع ايندهوفن وما زال امامي بعض الوقت في عقدي. لقد ترك مانشستر يونايتد انطباعا رائعا لدي خلال زيارتي له في العطلة الاخيرة واعتبر ذلك الخطوة الاولى. لكن يتعين بعد ذلك ان يتوصل الطرفان لاتفاق بشأن صفقة الانتقال واذا لم يحدث ذلك لن استطيع ان افعل اي شيء. تركيزي ينصب الان على ايندهوفن وسأبذل كل ما في وسعي مع الفريق. وينتهي عقد روبن مع ايندهوفن في نهاية موسم2006-2007.

فوز جديد لارسنال
والهدف 101 لهنري ببطولة انكلترا

أضاف ارسنال المتصدر ووصيف البطل 3 نقاط جديدة الى رصيده بعد فوزه على ضيفه ساوثمبتون 2-صفر الثلاثاء في افتتاح المرحلة الخامسة والعشرين من الدوري الانكليزي لكرة القدم. وسجل المهاجم الدولي الفرنسي تييري هنري الهدف المئة في الدوري الانكليزي منذ انضمامه إلى ارسنال في الدقيقة 31، واضاف الهدف الواحد بعد المئة في الدقيقة الاخيرة (90). والفوز هو الثامن عشر لارسنال مقابل 7 تعادلات، وهو الفريق الوحيد الذي لم يذق بعد طعم الخسارة فرفع رصيده الى 61 نقطة وابتعد بفارق 5 نقاط موقتا عن مطارده مانشستر يونايتد حامل اللقب الذي يستضيف غدا ميدلزبره احد اندية وسط قائمة الترتيب. وانفرد هنري موقتا ايضا بصدارة ترتيب الهدافين برصيد 19 هدفا بفارق هدفين عن الهولندي رود فان نيستلروي مهاجم مانشستر يونايتد. وفاز ليدز يونايتد الذي يرزح تحت ديون ثقيلة تصل الى 105 جنيه استرليني قد تقوده الى الافلاس والتصفية، على ضيفه ولفرهامبتون باربعة اهداف لالن سميث (14) والاسكتلندي دومينيك ماتيو (41) وجيمس ميلنر (62) والاسترالي مارك فيدوكا (90) مقابل هدف للروماني ايون غانيا (21) وصار رصيد ليدز 20 نقطة وتخلى عن المركز الاخير لولفرهامبتون بالذات الذي بات يتخلف عنه بفارق الاهداف. وتعادل ليستر سيتي مع بولتون بهدف للدولي السابق لس فرديناند (16) مقابل هدف سجله حارس ليستر ايان ووكر خطأ في مرماه (33).

ترتيب الصدارة:
1- ارسنال 61 نقطة من 25 نباراة.
2- مانشستر يونايتد 56 من 24.
3- تشلسي 52 من 24.
4- نيوكاسل 37 من 24.
5- تشارلتون 37 من 24.

لجنة: كرة القدم الإنجليزية ليست عنصرية

أصرحت اللجنة الإنجليزية المستقلة لكرة القدم بأن الكرة الإنجليزية ليست عنصرية لكنها تحتاج إلى تحسين صورتها وذلك من خلال تعيين مزيد من الأشخاص الذين ينتمون إلى أقليات عرقية في مناصب قيادية بالنوادي الرياضية. وأكدت اللجنة التي شكلت عام 2001 وتدعمها حكومة حزب العمال البريطاني ضرورة تعيين أشخاص ينتمون إلى أقليات عرقية في تسعة من مجالس ولجان الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم في عام2004.
وقالت اللجنة: "تقترح اللجنة المستقلة لكرة القدم أن توسع سلطة كرة القدم من نطاق القيادات والمسؤولين بحيث يكون هناك ممثلين للأقليات العرقية في مجالس الإدارة ولجان الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم ومجلس إدارة الدوري الإنجليزي والمناصب القيادية داخل وخارج ملاعب كرة القدم بحيث يكون ذلك هدفا يجري تحقيقه على مدار السنوات الثلاث القادمة."
وأوضحت اللجنة في تقرير أن كرة القدم الإنجليزي حققت تقدما هائلا في السنوات الثلاثين الماضية حيث سمحت باشتراك اللاعبين السود وهذبت سلوك جمهورها كثيرا. وأضاف التقرير: "مازالت العبارات التهكمية العرقية تسمع في المباريات، كما أنه لا تزال هناك أعداد ضئيلة من اللاعبين الآسيويين بين صفوف المحترفين.. ودائما يجد المرء الآسيويين والسود في المناصب الدنيا في عالم كرة القدم." وقال ديفيد فريزر، رئيس اللجنة: "لم تنته اللجنة المستقلة لكرة القدم إلى أن كرة القدم الإنجليزية عنصرية خلافا لما تزعمه بعض وسائل الإعلام. واستطرد قائلا إن اللجنة تحدثت إلى الكثير من الأشخاص الذين أكدوا أن الجانب الإداري لكرة القدم الإنجليزية يتسم بالعنصرية. وفي المقابل، أفاد الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم في بيان بأنه يعتزم إتخاذ مجموعة من الإجراءات تتخطى توصيات اللجنة المستقلة لكرة القدم مشيرا إلى أنه سيضمن وجود النساء والمعاقين في المناصب الإدارية والقيادية في عالم كرة القدم الإنجليزية.

والتورد يعود إلى فرنسا

أعرب الفرنسي سيفان والتورد لاعب الارسنال عن رغبته في العودة إلى الدوري الفرنسي إلى باريس سان جيرمان تحديداً في الوقت الذي لم يبد الارسنال رغبة في تجديد عقده الذي ينتهي مع نهاية الموسم الحالي. وكان والتورد البالغ 29 عاماً قد انتقل عام 2000 إلى الارسنال مقابل 23 مليون دولار واسهم في حصول الارسنال عام 2002 على بطولة الدوري كما شارك في حصول فرنسا على لقب أمم أوربا 2000 في هولندا وبلجيكا وحصول فرنسا على بطولة القارات 2003 في فرنسا.

منتخب عمان للكرة الشاطئية يتأهل لبطولة العالم

مسقط:
تأهل المنتخب العماني للكرة الشاطئية بتأهله لأول مرة إلى نهائيات العالم التي ستقام في مدينة الغردقة المصرية حيث يأمل المنتخب العماني تحقيق أحد المراكز المشرفة في هذه النهائيات. هذا وتنتظر المنتخب العماني مشاركة هامة أيضاً عندما يخوض تصفيات الأمم الآسيوية التي ستقام في العاصمة القطرية الدوحة.

نواب مصريون يطالبون بتسريح لاعبي المنتخب الوطني

تعالت الأصوات الغاضبة في الشارع المصري من المنتخب القومي لكرة القدم بعد خروجه من بطولة الأمم الأفريقية، حيث طالب ثماني أعضاء في البرلمان المصري بفتح ملف كرة القدم، وإجراء تغييرات فورية وجذرية في أسلوب التعامل مع اللعبة وإدارتها والقائمين عليها. وقال النواب في طلبات الإحاطة للدكتور علي الدين هلال وزير الشباب والرياضة أن مصر تنفق ملايين الجنيهات على المنتخب الوطني دون عائد بعد أن خسرت مصر ثلاث بطولات (الشباب والأوليمبي والقومي) في أقل من ثلاثة شهور. وتكاثرت أسئلة النواب لوزير الشباب حول أسباب نكسة تونس، وعلى من تقع عليه مسئوليتها، وتكلفة إعداد المنتخب، وما حصل عليه اللاعبون من مبالغ مالية. كما طالب النواب باستقالة اتحاد كرة القدم، وتعيين مجلس إدارة مؤقت لحين إجراء انتخابات جديدة، وتسريح جميع اللاعبين بالمنتخب بلا استثناء بسبب سوء الأداء. بينما أصر الكابتن محمد السياجي سكرتير عام اتحاد الكرة المصرية ورئيس بعثة المنتخب المصري على ضرورة تعيين مدرب أجنبي على مستوى عال لقيادة الفريق القومي في تصفيات كأس العالم ونهائيات كأس الأمم 2006. وقال السياجي أن المرحلة القادمة في تاريخ الكرة المصرية هامة وحساسة، ولا تحتمل تجارب أخرى بعد الخروج المبكر من الدور الأول لبطولة كأس الأمم الأفريقية، مشيرا إلى إمكانية التعاقد مع المدرب الفرنسي برونو ميتسو الذي تولى تدريب السنغال في تصفيات كأس العالم 2002، ويدرب حاليا نادي العين الإماراتي، والذي طلب من قبل مليون دولار لتدريب المنتخب القومي المصري. ووصف الناقد الرياضي إبراهيم حجازي رئيس تحرير مجلة الأهرام الرياضي خروج المنتخب القومي من الدور الأول لبطولة الأمم الأفريقية بأنه انضمام لقائمة من لا تصنيف لقوتهم ولا حول ولا قوة لهم في الكرة، وهم الذين يخرجون مبكرا في أي بطولة ويكتفون بالفرجة على الكبار. وأضاف حجازي أن الخروج المبكر فشل ولا يمكن تسميته بمسمى آخر، مؤكدا أن الخروج المبكر مهانة لمصر لأن البطولة انحصرت بين الكبار، وخرج منها حديثو العهد بالكرة وأصحاب المستويات الأصغر ونحن منهم. وانتقد حجازي سياسة الكرة المصرية التي أفرزت لاعبين يبيعون فينا ويشترون، لأنهم في مصر نجوم، والكل ورائهم يلهثون رغم أنهم في كل محك خارجي ينكشفون، نجوم من ورق ينطبق عليهم قول المتنبي : أسود علينا وفي الحروب نعامة. ويرى جمال هليل الناقد الرياضي في صحيفة الجمهورية ضرورة معاقبة اللاعبين تحت عنوان انسف فريقك القديم بسبب الغرور الذي أصاب اللاعبين المصريين رغم أنهم في أسوا حالتهم، وتسببوا في إضاعة سمعة الكرة المصرية. وحمل هليل اللاعبين المسئولية لأنهم تكبروا على المدرب والجهاز الفني وحتى الفرق التي لعبوا معها، كما تفننوا في إهدار الفرص، وتهاونوا مع المهاجمين أمام مرمانا، كما حمل اللاعبين المحترفين الجزء الأكبر من المسئولية في نكسة تونس، حيث وصفهم قائلا لقد شبعوا ولم يعد لديهم ما يقدمونه للمنتخب بدليل أن النجوم من الدوري المصري وليسوا ممن يلعبون بالدولار".

أوزير يخرج من كأس فرنسا بعد هزيمته أمام فريق متواضع باريس

خرج أوزير المدافع عن اللقب من الدور الثالث لبطولة كأس فرنسا لكرة القدم يوم الثلاثاء بعد هزيمته بهدف مقابل لا شيء امام فريق بريف المتواضع الذي ينافس في دوري الدرجة الرابعة .ولم تهتز شباك اوزير الذي يلعب في دوري الدرجة الاولى الفرنسي في مبارياته التسع الماضية هذا العام لكن المدافع مانويل ديبات اخترق دفاع اوزير في مباراة يوم الثلاثاء واحرز هدف الفوز لبريف في الدقيقة.
وكانت الهزيمة الوحيدة لاوزير في عام ٢٠٠٤ في الدور قبل النهائي لبطولة كأس رابطة الاندية الاسبوع الماضي عندما تغلب عليه نانت بركلات الترجيح بعد انتهاء الوقتين الاصلي والاضافي بالتعادل بدون اهداف. وبدا على أوزير الذي ظهر بشكل جيد منذ بداية الموسم البطء خلال المباراة التي احتذبت 14000 مشجع من أنصار بريف .والغى الحكم هدفا احرزه جبريل سيسي هداف الدوري الفرنسي قبل نهاية الشوط الاول بدقيقتين بسبب التسلل .وأحرز سيسي هدفا آخر قبل نهاية المباراة بدقيقتين لكنه الغي أيضا .وكانت هذه هي الفرصة الوحيدة التي سنحت لاوزير في الشوط الثاني الذي جاء ضعيفا

لاعب النفط امجد شوقي

احمد راضي لم يمنحني الفرصة وأمنيتي تمثيل المنتخب الاولمبي

حاوره: يوسف فعل

امجد شوقي لاعب شاب يمتلك مؤهلات فنية وبدنية جيدة وبرغم صغر سنه، الا انه تنقل كثيراً بين الاندية بحثاً عن الفرصة التي يراها مناسبة لإظهار امكانياته الفنية، فلعب لشباب الشرطة والصناعة وكركوك وأخيراً مع النفط ومع امتلاكه المؤهلات الفنية فلديه طموح كبير بتمثيل احد منتخباتنا الوطنية وكان لنا معه هذا اللقاء.

*لعبت في اندية عديدة الا يؤثر ذلك عليك فنياً؟

-تجد في البداية الفرصة صعبة لكن عندما تتاح لك عليك استثمارها فعندما لعبت للصناعة كنت لاعباً شاباً ومع كركوك قدمت مستوى جيداً، أما مع النفط فزادت خبرتي وأمنيتي اثبات جدارتي لانني استفدت من هذه التجارب.

-وكيف تركت الشرطة وانتقلت للصناعة؟

-عندما كان احمد راضي مدرباً لفريق الشرطة لم تكن هناك فرصة متاحة للاعبين الشباب لوجود عدد كبير من اللاعبين النجوم في الفريق فقدم لي المدرب محمد الشيخلي عرضاً للعب مع نادي الصناعة بعد ان تيقنت من عدم وجود فرصة لي مع الشرطة.

*قدمت مستوى جيداً مع الصناعة ورحلت الى كركوك؟

-بعد تقديمي هذا المستوى مع الصناعة في مباريات الدوري الممتاز كان المدرب جبار حميد الذي تسلم مهمة تدريب كركوك يبحث عن لاعبين شباب، فعرض علي اللعب لنادي كركوك فرحبت بالفكرة وحققنا نتائج جيدة يتذكرها جمهور كركوك باعتزاز.

*ما حظوظ النفط في منافسات الدوري؟

-وضع الفريق جيد لذا يستطيع ان يضم مجموعة من اللاعبين الشباب مع وجود مدرب يعرف الكثير من اسرار اللعبة، لذلك اتوقع تحقيق نتائج جيدة تعيد النفط الى ما كان عليه.

*تقدم مستويات جيدة ولكننا لم نشاهدك مع المنتخبات الوطنية؟

-هذا الامر متروك للمدربين فهم من يقررون ذلك.

*ورأيك بتعيين اللاعبين في نادي النفط؟

-خطوة رائعة فهي تعمل على استقرار الفريق من خلال توفير المستوى المعيشي الجيد للاعبين وبالتالي ينعكس على مستوى الفريق الفني.

بعد خسارتها أمام الحلة

سلة الكرخ تواجه انتقادات عديدة في لقاء كأس المثابرة

كتب/خليل جليل

واجهت سلة نادي الكرخ العديد من الانتقادات بسبب المستوى المتواضع الذي ظهر به فريقها خلال مباراة كأس المثابرة مع الحلة والأداء غير المقنع للاعبي الكرخ أثناء ذلك اللقاء الذي انتهى لصالح الحلة بنتيجة واضحة وعريضة وبفارق كبير (75-53).

فقد أعرب مدرب منتخبنا الوطني بكرة السلة السيد فكرة توما الذي تابع المباراة عن استغرابه للصورة التي قدمها لاعبو الكرخ وهم عاجزون بدنياً عن مجاراة لاعبي الحلة.

فقد أشار إلى براعة اللاعبين نضال غانم وسجاد حسين وموفق جبار وهم يقودون فريقهم الحلة مع زملائهم إلى فوز مستحق بكأس المثابرة.. هذا الفوز الذي عكس الاستعداد الأفضل والتحضير المثمر الذي بداه فريق نادي الحلة.

وتابع قوله أن لاعبي الكرخ ساد أداءهم التوتر وعدم التركيز واستثمار محاولات التسجيل الأمر الذي أدى إلى ظهورهم بصورة غير مؤثرة طوال وقت المباراة.

يشار إلى أن مباراة كاس المثابرة التي انطلق بها موسم السلة الجديد جرت على قاعة الشعب ورعاها السيد أحمد عبد الغفور السامرائي رئيس اللجنة الأولمبية الوطنية العراقية انتهت بنتيجة (75-53) لصالح الحلة الذي تفوق في جميع فترات المباراة التي شهدت استقرار صفوف الحلة حيث لم يلجأ مدرب الفريق إلى عملية الاستبدال سوى مرة واحدة في حين تعامل مدرب الكرخ منذر علي شناوة مع بدائل عديدة لكن من دون جدوى إلى الحد الذي عجز فيه عن إعادة توازن فريقه الذي أصبح بحاجة واضحة لإعادة النظر في واقعه الحالي.

من جانبه أظهر مدرب الكرخ منذر علي شناوة أسفه للمستوى الذي ظهر به فريقه مشيراً إلى أهمية إعادة الرؤية في طبيعة المستوى والأداء ومعالجة جميع الثغرات والأسباب التي أدت إلى فقدان لقب المثابرة. في حين عبر مدرب الحلة عن سروره لنتيجة المباراة مشيداً بعطاء لاعبيه وقدراتهم على تطبيق الأسلوب الذي أدى إلى الفوز قائلاً إنه يسعى لمواصلة الصورة التي أبداها فريقه واستمرار مشوار التألق وأثنى على جميع لاعبيه.

نجوم من ملاعبنا

الهداف المميز كريم صدام

صاحب الهدف التاريخي في مرمى الإمارات

برز في ملاعب كرة القدم العراقية نجوم عديدون وضعوا بصماتهم المميزة وحفروا أسماءهم بأحرف من ذهب وسنحاول أن نستعرض عدداً من هؤلاء اللاعبين ونبدأ بكريم صدام.

نجم مميز

يعد المهاجم كريم صدام أحد هؤلاء النجوم المميزين فقد بدأ اللعب ضمن الفرق الشعبية في فريق نجوم الثورة وكان يشرف على تدريبه في ذلك الوقت اللاعب عبد الحسين مطلك وكذلك مجيد حميد ثم انتقل ليلعب تحت إشراف شقيقه الأكبر كاظم صدام في فريق الميثاق.

لعب للفرق المدرسية ومن ثم مثل منتخب تربية الرصافة إلى جانب ناطق هاشم حيث كان المنتخب تحت إشراف المدرب عامر جميل ولعب في الفريق نفسه اللاعبان شاكر محمود وعلي حسين شهاب عام 1976 وانتقل عام 1979 لتمثيل المنتخب المدرسي في البطولة المدرسية التي أقيمت في الصومال.

مسيرته المحلية

لعب لأول مرة ضمن الدوري العراقي في نادي الصناعة في موسم (1980-1981) واستمر معه لمدة ثلاثة مواسم متتالية انتقل بعدها لتمثيل نادي الجيش، وأمضى معه موسمين وانتقل بعد ذلك لتمثيل نادي الرشيد حتى عام 1986، ثم انتقل عام 1987 إلى نادي الزوراء ولعب معه حتى عام 1993 بعد أن غادره بسبب خلاف مع المدرب أنور جسام وحل ضيفاً على نادي الشرطة الذي لم يكمل المشوار معه بسبب الاحتراف في لبنان.

وعاد في موسم (1994-1995) إلا أن فرصة الاحتراف من جديد عادت له ليلعب مع زميله كريم محمد علاوي في ليبيا.

وبعد عودته التحق بنادي الصناعة وكان موسمه الأخير عام (1995-1996) ونهاية المطاف بالنسبة له.

ألقاب

حصل على لقب هداف الدوري أربع مرات موسم (1988-1989) وسجل 22 هدفاً.

وفي الموسم التالي الذي يليه احتفظ باللقب برصيد 12 هدفاً مناصفة مع مجيد عبد الرضا لاعب الشباب.

وفي الموسم التالي أحرز لقب الهداف برصيد 34 هدفاً.

وسجل 88 هدفاً في أربعة مواسم ليسجل رقماً قياسياً، وفي عام 1983 استدعي للمنتخب الوطني وكانت أولى مبارياته الدولية مع منتخب مصر في بغداد.

شارك في التصفيات ومثلها في نهائي كأس العالم 1986 وصاحب الهدف التاريخي في مرمى الإمارات في المباراة التي خسرناها (2-1) وشارك في التصفيات والنهائيات لأولمبياد لوس أنجلس عام 1984.

شارك في أكثر من 50 مباراة مع المنتخب الوطني.

هو وعالم التدريب

خاض أول تجربة في عالم التدريب عام 1998 مع نادي العمال ثم حيفا وعمل مساعداً لأحمد راضي في تدريب نادي الشرطة، وعمل مع العديد من الفرق المحلية واحترف أخيراً كمدرب خارج القطر.

وقفة

بعد مشاركة نسوية يتيمة في سيدني متى تستعد للأولمبياد بطريقة علمية؟

جنان محمد

برغم محدودية المشاركة النسوية العربية في الدورات الرياضية الاولمبية واقتصارها على الالعاب الفردية والعاب القوى في حدود معينة قياساً الى بلدان العالم، الا انه منذ ان قلبت العداءة الذهبية المغربية نوال المتوكل تاريخ هذه المشاركات وتوجته بانجاز رياضي عربي نسوي شهدته دورة لوس انجلس عام (1984) اصبح الحضور الرياضي النسوي يستقطب الاضواء في الدورات التي تلت تلك الدورة.

ولم يقتصر تحقيق الانجازات الرياضية النسوية والاولمبية والعالمية على لاعبات المغرب العربي بل كان للرياضة النسوية السورية موعدمع التألق الاولمبي عندما حققت العداءة السورية غادة شعاع ذهبية السباعي في دورة اتلانتا الاولمبية عام (1996) لتنضم الى قائمة بطلات الرياضة العربيات نزهة بدوان وحسيبة بولمرقة وعروس النيل السباحة رانيا علواني وأخريات لا تحضرني اسماؤهن الآن.

واليوم تتجه الانظار صوب استعدادات مدينة اثينا اليونانية ملتقى الاولمبياد الثاني بعد المئة والذي من المؤمل انطلاقه في الثالث عشر من شهر ايلول من العام. وتتوالى عبر وسائل الاعلام اخبار وتقارير تشير الى مواصلة استعدادات العديد من اللاعبات العربيات في مختلف الالعاب للمشاركة في الدورة المقبلة التي قد تشهد ولادة بطلة عربية اولمبية جديدة وربما اكثر ومع اقتراب موعد انطلاق هذا الحدث الرياضي الجميل، ونأمل ان نرى ونتابع استعدادات رياضية عراقية للمشاركة في تجمع رياضي كهذا واي تجمع مثله في المستقبل. ولكن ليست بالعشوائية والاستعجال التي كانت عليه مشاركة السباحة العراقية نورباسل في دورة سدني عام (2000) والتي تعد مجرد مشاركة نسوية يتيمة للرياضة النسوية العراقية.

نجم القوة الجوية وليد ضهد:

نعم للاحتراف في الفرق القوية.. وقدوتي راضي شنيشل وسمير كاظم

لقاء/كريم درويش

لكي نسلط الضوء على الاحتراف بالنسبة للاعب العراقي وما يتمخض عنه من سلبيات وإيجابيات، كانت لنا هذه الوقفة مع كابتن منتخب العراق (للخماسي) ونجم القوة الجوية (وليد ضهد) الذي عاد قبل فترة من رحلة احترافية في البحرين دامت شهرين وطرحنا عليه بعض الأسئلة في هذا الشأن وشؤون أخرى تخص سيرته الرياضية.

*كيف وجدت الاحتراف في البحرين؟

-بعد أن تلقيت دعوة من فريق نادي الشباب البحريني الذي يلعب في دوري الدرجة الأولى في البحرين والتحاقي بالفريق فوجئت بوضعية الفريق لأنه لا يملك أبسط الأوليات في كرة القدم الذي هو (الملعب)، ومن الأمور السلبية الأخرى عدم التزام اللاعبين بالتدريبات اليومية، صراحة أنا نادم على هذه التجربة الاحترافية التي دامت شهرين والتي لا تليق حتى بلاعب من الدرجة الثانية في الدوري العراقي، وبرغم هذه الظروف لعبت لهذا الفريق (ثلاث مباريات ودية) أولها ضد النادي البحريني والثانية ضد (منتخب شباب البحرين) وفاز فريقنا بهدف واحد كان من نصيبي والثالثة ضد فريق من الدرجة الأولى لا يحضرني اسمه وتغلبنا عليه بخمسة أهداف وكان نصيبي منها ثلاثة أهداف.

*ما أهمية الاحتراف بالنسبة للاعب العراقي؟

-يعتبر الاحتراف قفزة نوعية ولكن إن كان الاحتراف في دول متقدمة رياضياً مثل الدوري القطري الذي يضم لاعبين من الدوري الأوربي أو الدوري المصري أو الإماراتي الذي تطور في الآونة الأخيرة على نحو ملفت للإنتباه فلا شك في إنه سيكون مفيداً، اللاعب العراقي الذي هو بطبيعة حاله لاعب (غيور) يقدم كل ما لديه من عطاء في ميدان كرة القدم سواء كان في الدوري العراقي أو في باقي الدول، ومثلما نرى نجوم منتخبنا أمثال (رزاق فرحان) (أحمد عبد الجبار) (حيدر محمود) في نادي الشمال القطري والكابتن (راضي شنيشل) في نادي قطر.

*وحالياً أين أنت الآن؟

-ألعب الآن في نادي القوة الجوية الذي احتضنني منذ بداياتي الكروية، وإننا وبقيادة الكادر التدريبي الجديد المتمثل بالمدرب (عادل يوسف) و (عماد توما) و (أحمد جاسم) والهيئة الإدارية، سنعيد الفرحة للجمهور الجوي في بطولة السوبر الآسيوية.

*وماذا عن تمثيلك للمنتخب الوطني (للخماسي)؟

مثلت المنتخب الوطني (للخماسي) سنة 2000 ولمدة ثلاث سنوات وشاركنا في تصفيات بطولة آسيا التي أقيمت في إيران، وشاركنا في بطولة آسيا سنة 2001 التي أقيمت في (أندنوسيا) وحصلنا على المركز الخامس وهو مركز جيد قياساً للمنتخبات المشاركة أمثال (إيران) و(كوريا) و(تايلند) و(أندنوسيا) و(الصين) و(ماليزيا) و(البحرين) و(الكويت) و(مكاو) وتعتبر هذه الفرق من أحدث فرق العالم تطوراً في لعبة (الخماسي) واستطعت أن أحصل على لقب أفضل لاعب في مباراتنا ضد البحرين وانتهت لصالحنا بنتيجة 9-1 وكانت حصتي من الأهداف (3 أهداف) إضافة إلى إني كنت كابتن الفريق وكان المدرب في هذه البطولة هو الكابتن (حسين شاكر) ومساعده (محمد جميل). والبطولة الثالثة التي شاركنا فيها كانت في إيران بعد سقوط النظام مباشرة ولم يكن الفريق مستعداً لها فخرجنا من الدور الأول للأسف.

*من هو قدوتك في الملاعب؟

-قدوتي إثنان فقط الكابتن راضي شنيشل والكابتن ورئيس نادينا الحالي سمير كاظم.

*أمنية لم تتحقق؟

-حصول نادينا الجوي العريق على لقب البطولة الآسيوية التي لم يوفق الفريق سابقاً في الحصول عليها.

*هل لديك طموح للعب للمنتخب الوطني؟

-تمثيل المنتخب الوطني يعتبر واجباً وطنياً مقدساً وطموحاً لكل لاعب في تمثيل منتخب بلاده. ولكن ما حدث معي سابقاً إنني دعيت لتمثيل المنتخب ثم استبعدت بعد أيام قليلة مع العلم وبدون غرور إني كنت في وقتها قد حصلت على لقب أفضل لاعب شاب للسنوات 92-93-94-95 في الاستفتاء الذي أجري في تلك الفترة ونال لقب أفضل لاعب في الدوري الدولي السابق (أحمد راضي). وكنت حينها أستطيع تمثيل المنتخب الوطني وتقديم أفضل ما لدي من إمكانيات، أما الآن وبعد الذي حصل أجدني غير متحمس للعب للمنتخب الوطني.

*ثلاث باقات ورد لمن تهديها؟

-الأولى لعائلتي العزيزة والثانية إلى نادي القوة الجوية العريق والثالثة إلى جمهوري الحبيب الذي لا أنسى مؤازرته لي في كل الظروف.

مدرب نادي الناصرية: علي جابر

لن اتنازل عن النجاح بنسبة (99%)

في حديث خص به المدى قال السيد علي جابر مدرب نادي الناصرية بكرة القدم

-ان المرحلة الثانية من دوري المنطقة الجنوبية ستكون للناصرية، وذلك بعد ان تجاوز النادي جميع سلبياته وخلافاته التي كادت ان تغرق النادي، ولقد عادت الامور الى طبيعتها مما اعطانا الحافز للتأكيد بأننا تأهلنا بنسبة (99%) وعن ماهية الخطط والبرامج الجديدة التي سينتهجها قال السيد المدرب:

-ان فترة الاستراحة ما بين المرحلتين يمكن الاستفادة منها باعطاء الفريق وحدات تدريبية مكثفة لخلق لياقة بدنية عالية لدى اللاعبين وضم اللاعب مزهر من نادي ميسان سيكون له تأثيره لما يمتلكه من امكانيات عالية في خط الوسط وهو المكان الذي عانت منه تشكيلة الفريق ثم ان انتهاء مشكلة عقود اللاعبين وفرت الراحة النفسية للاعبين الذين كانت هذه المسألة تؤثر على روحيتهم.

وفي ختام حديثه وجه السيد علي جابر حديثه الى أبناء المدينة من الرياضيين وقال:

على ابناء المدينة الشرفاء ان يقفوا مع النادي والهيئة الادارية والتدريبية واللاعبين ودعمهم مادياً ومعنوياً وعندها اعدهم بان النادي لن يتنازل عن الدرجة الممتازة أبداً.

بطولة اندية ذي قار بالطائرة

الناصرية-حسين كريم العامل

اقام اتحاد كرة الطائرة في محافظة ذي قار بطولة اندية المحافظة باللعبة وقد جرت مباراة الافتتاح بين فريقي نادي الفهود ونادي الغراف وانتهت لمصلحة نادي الفهود بثلاثة أشواط مقابل شوط واحد وكالآتي (-25 ,25-23 25-23. 23-25. 14).

اختتام بطولة المنطقة الجنوبية للشباب بكرة السلة

عدنان الفضلي

للفترة من (7-9) شباط الجاري وعلى قاعة نادي الكوت وبمشاركة اندية الحي ونفط الجنوب والعمارة والسماوة وتخلف نادي الناصرية جرت بطولة المنطقة الجنوبية للشباب بكرة السلة. صرح ذلك لـ(المدى) السيد على طالب عضو الاتحاد العراقي المركزي لكرة السلة وأضاف: "ان البطولة جاءت ضمن منهاج الاتحاد المركزي للعبة وبحضور السيد حسين العميدي رئيس الاتحاد المركزي والسيد خالد نجم أمين سر الاتحاد وحضرها أيضاً السيد محافظ واسط. وقد جرت البطولة على نظام الدوري لمرحلة واحدة واحرز لعبتها نادي الحي بعد فوزه في جميع مبارياته في حين احرز المركز الثاني نادي نفط الجنوب، وحصل نادي العمارة على المركز الثالث ونادي السماوة على المركز الاخير. وفاز بلقب افضل لاعب في البطولة لاعب نادي الحي عدنان علوان.

وعن التنظيم تحدث السيد علي طالب قائلاً:

-كان لهيئة شباب ورياضة واسط دور كبير في نجاح البطولة وقدم السيد علي رسن رئيس الاتحاد الفرعي في واسط جهوداً رائعة وتحمل جزءاً كبيراً من المصاريف لاجل انجاح البطولة، بينما كنت مكلفاً بالاشراف على البطولة.

وعن استعدادات الاتحاد المركزي لدوري المتقدمين تحدث السيد عضو الاتحاد قائلاً:

ان الدوري سينطلق يوم (2004/2/13) بمباراة كأس المثابرة بين نادي الحلة ونادي الكرخ، والاستعدادات جارية على قدم وساق وسيحضر بعض مباريات الدوري السيد نائب رئيس الاتحاد الدولي لكرة السلة الذي سيزور القطر للاطلاع على الواقع السلوي في البلدان وكذلك لتفقد المنشآت الرياضية في القطر.

Editor -in- Chief
Fakhri Karim
AlMada
General Political Daily
Sun(15) February 2004
http ://www.almadahouse.com
E.Mail - almada112@yahoo.com
250 ID
16 Pages

جمعية الحوار الجامعي
وندوة للحوار المفتوح

تنظم جمعية الحوار الجامعي، ندوة للحوار المفتوح، تبدأها بمحاضرة للدكتور عادل القيّار البروفيسور في مركز دراسات الشرق في ألمانيا، تحت عنوان (الانتخابات :المفهوم والتطبيق) يتحدث فيها عن مسألة الانتخابات الديمقراطية المزمع إجراؤها في العراق. وسبق للبروفيسور القيار أن قام بإلقاء عدد من المحاضرات في نفس الموضوع، وكذلك عن إشكالات الأنظمة الديمقراطية في العالم.

تعقد الندوة يوم الاثنين (2004/2/16) في الساعة الثانية عشرة ظهراً، في الجامعة المستنصرية والدعوة عامة.

الملحن محمد جواد أموري

من الفرقة السمفونية الى عذوبة الالحان العراقية

قحطان جاسم جواد

من ابرز ملحني السبعينيات الفنان محمد جواد اموري عمل عازفاً على الة الكمان لـ(18) عاماً في الفرقة السمفونية العراقية إبان الخمسينيات ثم قدم نفسه ملحناً في نهاية منتصف الستينيات وانطلقت نجوميته بالحانه مع ابرز الاصوات العراقية التي اكتشف بعضاً منها مثل ياس خضر في اغنيات (أبو زركة والريل وحمد)، وحميد منصور في (شضحيلك وتوصيني)، وحسين نعمة في (مالي شغل بالسوك وجاوبني وياحريمة)، وانوار عبد الوهاب في (عدّ وانه عد ودادة حسن)، وصباح السهل في اغنية (نوبة شمالي الهوى) وسعدي الحلي في أغانيه الاولى، ومضر محمد في عمري عمري واكول الويل واخيراً نجله نؤاس وغيره من الاصوات الجيدة.

محمد جوادي اموري يعتبر من امهر الملحنين العراقيين في مجال العبور من مقام الى آخر اثناء عملية التلحين في الغناء، وهي سمة يجد الكثير من ملحني عهده صعوبة بالغة في النجاح فيها. ويعد مقدرة كبيرة للملحن وهو ما فعله اموري. فمثلاً مقام النهاوند يختتم على الصول الذي يسمى بـ (فرح فزه) في حين قام اموري بختم مواويله وجمله الموسيقية في هذا المقام على (السي) كما فعل في اغنية حميد منصور (شضحيلك). كذلك قدم اروع الحانه في اغنية (ياحريمة) لحسين نعمة من دون الرجوع الى اي مقام شرقي او غربي وبالتالي كانت الاغنية (لامقامية) حسب قول اموري في محاضرة بمهرجان بابل الدولي.

ما يميز اموري ايضاً هو تعلقه الكبير بفن البيئة التي ترعرع فيها على عكس توقعات زملائه في الفرقة السمفونية العراقية الذين كانوا يتوقعون تاثره بالموسيقى الغربية بحكم عزفه السمفونيات الغربية لـ (18) عاماً. اموري غادر كلاسيكية الموسيقى الاوربية ليقدم الحانه على طبق عراقي اصيل ونابع من التراث العراقي المشهور بالاصالة ووظف العلم الموسيقي الذي تعلمه في السمفونية لخدمة الاغنية العراقية وميز نفسه فيها من خلال عبوره في الحانه من مقام الى آخر كما قلنا.

الى جانب ذلك يتميز اموري بكتابة الشعر وفي جعبته اكثر من ديوان شعر يتمنى فرصة مناسبة لطباعتها وفيها الكثير من القصائد التي تصلح للاغاني.

من مميزات اموري إضافة الى التلحين هو الغناء حيث قدم نفسه مطرباً في اكثر من مناسبة فنية الى جانب تقديم اكثر من البوم غنائي بصوته ادى فيها معظم الحانه التي غنتها اصوات حسين نعمة وفاضل عواد وياس خضر وسعدي الحلي وامل خضير وحميد منصور .. وصوته جهوري وقوي واحبه الجمهور .. الى جانب ذلك نجد ان اغانيه تبدأ بمقدمة موسيقية منحها اهمية كبيرة وهي نابعة من صميم لحن الاغنية نفسها وليس منفصلة عنها.

من ابرز اغانيه الاخرى قلايد وصبر شموع لفاضل عواد وخلينه نشوفك للمطربة المصرية الهام بديع وياحبيبي هل جفاك النوم مثلي لعوض دوخي ولاتسافر واعترفلك وضحينه لياس خضر ورديت ومكتوب اشوفك من بعيد لحسين نعمة وطير الحباري لحميد منصور وانا ياطير لامل خضير وبلايا وداع لصباح السهل وغيرها من الاغاني الناجحة.

في الفترة الاخيرة قدم العديد من الحانه التي سبق ان غناها مطربون اخرون الى نجله الفنان الشاب نؤاس لان اموري يعتقد (وهو اعتقاد صحيح) ان الحانه باتت تسرق من المطربين الشباب وتغنى من دون موافقته وعدم منحه لحقوقه الادبية والمادية كما فعل محمد عبد الجبار والهام المدفعي. لذا فالافضل حسب اعتقاد اموري هي ان يغني نؤاس الحانه بدلاً من ان يسرقها الاخرون وخيراً فعل..

اخيراً لدى اموري الكثير من المشاريع اوالاغاني الجميلة الجديدة ينتظر ان يطلق سراحها كي تتلاءم مع اصوات المطربين.

الفنان التشكيلي حسون الشنون:

في زمن الحرية يستخدم الفنان كل ادواته

لقاء - حسين كريم العاملي

الفنان التشكيلي حسون الشنون مهووس بالخيول والطبيعة، سخر ادواته لالتقاط هجير الصحراء، وجمال الهور، وتحويل فناء الفلاحات الى الالوان .. يتعامل مع اللون والفرشاة كما يتعامل مع من يحب. في هذا الفسحة التقيناه وطرحنا عليه عدداً من الاسئلة:

:: ماذا تضيف الحرية للمبدع؟

- الابداع هاجس الفنان المتوهج على مر العصور وعلى الفنان في زمن الحلكة والاستبداد ان يقوم بإبداعين.. الاول موضوعه الرئيس بما يحمله من هموم وهواجس وتوقد لاكتشاف الجديد في فضاءات الفن مستخدماً العناصر الفنية المتوفرة لديه وهي شحيحة وعندما ينضج العمل الفني عليه بالابداع الآخر وهو ابداع التمويه كي يصل العمل الى المتلقي دون ان تطاله عين الرقيب.

اما في زمن الحرية فإن الفنان يستخدم كل ادواته الفنية الفكرية مستوحياً ما شاء دون ان يتعرض هو او عمله الى ما لا يرغبه.

:: ما تأثيرات البيئة الجنوبية على اعمالك؟

- زيارة واحدة الى الاهوار في منطقة الصحين في العمارة او النظر الى اهوار الجبايش باوقات مختلفة في اليوم الواحد متواكبة مع سطوع الشمس المنعكس على المويجات التي تداعب القصب مع الانعكاسات البلورية لتغير اللون المتناغم مع الانارة.. كل ذلك له خصوصية غير متكررة وساحرة قد لا تتوفر لغير الفنان الجنوبي. هذا ما يجري في الواقع المنظور وفي داخل الفنان واقع آخر، انه واقع الانسان ومعاناته.. سلوكه.. انسانيته وهنا يبدأ تصارع الالوان والتسابق لشغل حيز اللوحة وبذلك يظهر تصارع الاضواء بابهى صورة.

::في مدينة لا تنتج الزهور كيف للفنان ان يصنع قيماً جمالية؟

- .. نعم لا تنتج مدينتي الزهور.. لا عيباً في التربة او الهواء او المياه.. لكنها تنتج الابداع على مر العصور. يكفيها انها من اقدم مدن العالم والتي علمت الانسان الحضارة وكيف يعبر عن ذاته، وهي بوتقة الشعر والادب والفن.

:: لماذا تطغى الخيول على معظم اعمالك الفنية؟

-- هذا الكائن قوي ورقيق متناسق حد العذوبة وقاسٍ حد الخوف منسجم مع الارض انه الكائن المطيع والسهل الممتنع، لذلك تجده قاسماً مشتركاً في اعمالي.

:: بعد مشاركتك الاخيرة في المعرض المشترك لفناني المحافظة فما مشاريعكم القادمة؟

- كانت مشاركة متواضعة لكن التجربة مثمرة والمشاركة كبيرة ورائعة وسوف اتواصل مع زملائي الاخرين بإغناء التجربة طالما ان مساحات الابداعات باتت مفتوحة امامنا.

جلسة جديدة لمحاكمة مايكل جاكسون غيابياً اليوم

تستعد مدينة سانتا ماريا في كاليفورنيا اليوم لبدء جلسة جديدة في إطار قضية التحرش الجنسي الموجهة ضد المغني مايكل جاكسون، ستعقد في غيابه.

وصرح الناطق باسم الشرطة المحلية كريس فوغان لوكالة فرانس برس أن "جاكسون لن يكون في المدينة اليوم لحضور الجلسة والأوساط المقربة منه أكدت لنا ذلك".

ويتوقع أن يمثل الاتهام ومحامو الدفاع أمام القاضي رودني ميلفيل لتحديد موعد الجلسة التمهيدية الجديدة.

وأضاف فوغان أن "الجلسة الأخيرة كانت مهزلة لكننا اليوم لا نتوقع حضور ربع عدد الذين أتوا في 6 كانون الثاني".

وخلال الجلسة الأخيرة أكد جاكسون (54 عاماً) إنه بريء من التهم الموجهة إليه.

وأعلنت انجيل ممثلة جمعية أصدقاء مايكل جاكسون إن "معجبين كثيرين سيتوجهون إلى سانتا ماريا" وإن لم يحضر المغني.

المطرب صابر الرباعي والبحث عن الجديد

بالرغم من قصر المدة التي قضاها في الفن، فانه استطاع ان يجذب اليه الانظار وان يحتل مساحة واسعة من الانتشار في الوطن العربي، لما يمتلكه من امكانيات صوتية تؤهله لأداء الاغاني التي تتميز بالصعوبة وتحتاج الى قرار وجواب صحيحين. يؤكد الفنان صابر الرباعي التونسي الاصل على اهمية انتشار المطرب، وخلق جمهور له على مساحة واسعة من الوطن العربي. وعن الاغنية التونسية يقول: احلم بإنتشار الاغنية التونسية لأنها جميلة جداً وهذا ما احاول انا وزملائي الان عمله عن طريق تقديم اغان منوعة.

وعن سبب تلحينه بعض الاغاني لنفسه برره بالقول: عندما اضع الحان بعض اغنياتي واؤديها اشعر انها تخرج من قلبي وروحي، تخرج بأحاسيس خاصة لا يمكن وصفها الا بالغناء.

"هولي غرايل"
أفضل فيلم بريطاني على الإطلاق

أفاد استطلاع نشرت نتائجه على موقع الانترنت "امازون" الإلكتروني و "انترنت موفي داتا باريس" أن فيلم "هولي غرايل" انتخب أفضل فيلم بريطاني على الإطلاق متقدماً على فيلم "كلوك وورك اورانج" لستانلي كوبريك الذي وصل في المرتبة الثانية. وشارك نحو سبعة آلاف شخص في الاستطلاع الذي أعد قبل حفل توزيع جوائز "بريتيش أكاديمي أو فيلم اند تليفيجن ارتس".

مشهد

بدالة باب المعظم والخطوة الاولى

في خطوة الغاية منها رفع الانقاض التي خلفتها الحرب، تقوم الجهات المعنية بالاعمار بتنظيف مكان بدالة باب المعظم، ورفع بقاياها من اعمدة كونكريتية، وبقايا الحديد الذي كان يشكل البنية الاساسية لهذه البناية التي دمرت مرتين، مرة في العام 1991 ومرة في العام 2003 بالطائرات والصواريخ بعيدة المدى. وازالة هذه الانقاض هي جزء من عمل كبير يرتكز عليه الاعمار الجديد الذي نرجو ان لا يطول البدء به. فمنظر البناية هذه وعشرات البنايات التي كانت العمود الفقري للخدمات الاساسية للمواطنين، وهي بهذا الشكل تترك آثاراً سلبية على الوضع النفسي للمواطن الذي يرى هذه الانقاض صباح مساء، وازالتها تجعله في منأى عن اليأس والاحباط وهما يتسربان اليه من طول انتظاره لإعادة الحياة الى البنى الاساسية في تكوين الهيكل العام لمدينة بغداد، فمنظر بناية الاذاعة والتلفزيون التي خرجت اجيالاً من الفنانين، وكان اول تلفزيون عربي قد خرج من معطفها، هو الآخر يثير لواعج النفس ويقلل من قدرة المواطن على التحمل. وكذلك منظر دائرة السينما والمسرح التي يكمن فيها مسرح الرشيد، هو الآخر يثير السؤال ويجعلنا في حيرة من كل هذا الذي حصل! اما بناية وزارة الاعلام فحدث ولا حرج، فقد طالها التخريب والسلب والنهب وبات يشكل مكاناً يثير الرعب والفزع ليلاً ويثير القرف نهاراً، فضلاً عن السوق الذي امامه، والذي ازيل قسم من مخلفاته وبقي القسم الآخر لا احد يدري لماذا! اتمنى ان تكون الخطوة الاولى في بناية بدالة المعظم والخطوات الاخرى في بنايات اخرى تنتظر بفارغ الصبر الفرج الذي بدأ يلوح لها عبر اسلاك هواتف وهوائيات البدالة المذكورة.

المطرب حكيم في فيلم سينمائي

قرر المطرب الشعبي المعروف (حكيم) الاشتراك في بطولة فيلم يحمل عنوان (حسن سفاري) من تأليف محمود البزاوي واخراج سعيد ماجد، وقبل حكيم بالمغامرة بعد ان ازدادت ثقته بنفسه عبر كليبات وثنائيات اشترك فيها مع مطربين عالميين امثال (براون) و (جانيت جاكسو ن).

كفى صمتاً .. اغيثونا

حسين نعمة

جبل الانسان كحالة طبيعية على رفض الاضطهاد، وليس من احد يرتضي ان تستلب حريته او يرضخ للعيش مكبلاً بقيود القمع والارهاب او تفرض عليه افكار لا تنسجم او تتلاءم ومعتقداته او ميوله الذاتية في تركيبة فلسفته واسلوب اختيارات سلوكه ضمن اطار الشرعية، أي حرية الالتزام باحترام القوانين والاعراف الاجتماعية والانسانية وعدم المساس بآراء ومشاعر الاخرين. وهنا حين تتوفر فرص التكافؤ في هذه المعادلة سينال الجميع حقوقهم وغاياتهم والحصيلة هي تحقيق هدف بناء الانسان العراقي الامثل.

اني امتلك الحق من خلال تجربتي وخبرتي الطويلة واستطيع التعبير عن وجهة نظري بالالوان الغنائية وما وصلت اليه (عولمة) الاساليب المتطورة جداً في ترويج بضاعة وتجارة الاجساد المثيرة ومع (الفيديو كليب) ذات التقنيات المتحضرة جداً جداً وفضائيات العالم التي لا تخضع لقيود او رقابة اخلاقية.

ليس غريباً ان اقول هذا، فانا الاضافة الى تجربتي الطويلة كفنان مارست مهنة التعليم ولي تجاربي المتواضعة في السفر والعلاقات الواسعة مع الكثير من المثقفين ولا يخفى على الجميع بان العراقيين بدءاً من الأمي البسيط الى الاستاذ الجامعي، ومن خلال المتغيرات السياسية وعمق المعاناة، اصبحوا على صلة وثيقة بالوعي السياسي العام، والاطلاع على الحقائق والملابسات وحتى الخفايا التي تمر بشكل هامشي على الكثير من شعوب العالم الذين يغرقون في اللهو والترف والسذاجة او من هم لايزالون مكبلين بقيود الاضطهاد السياسي والثقافي، وللاضطهاد وجوه عديدة: الخوف اضطهاد، والتخلف وعدم الوعي اضطهاد، وسلب الحريات هو المسك القاتل لروح وعقل الانسان الذي كرمه الله (سبحانه تعالى).

مرة اخرى أرجو ان لا اكون ثقيلاً حين كتبت واستميحكم عذراً ايها الرفاق السياسيون.. الشيوعيون والديمقراطيون والوطنيون والاحرار من الشباب الثوريين في التنظيمات حديثة الولادة وحتى المغلوبين على امرهم من البعثيين الذين انتموا مكرهين بلاقناعة او ايمان من اجل استمرارية الحياة ولقمة العيش لا اكثر، كما غنينا نحن المطربين مرغمين على مدح الطغاة ومارسنا النفاق بسخرية الاغاني اللاوطنية تحت وطأة الارهاب والاوامر القسرية.

لقد استهدف النظام الجائر كل حالات الابداع ليقتل فينا روح الانسان وفي كل مجالات الحياة ويسخرها لخدمة وتغطية سلوكه المشين وشاءت الاقدار ان يعاني شعب العراق الابي اكثر من ثلاثين عاماً من وضع يستحيل وصفه من القمع النفسي والتصفيات الجسدية وبشاعة الحروب والتهجير الجماعي.

وكنا جميعاً صاغرين صابرين عسى ان ينجلي الليل ويستجيب القدر، وحصلت المعجزة واستجاب القدر وتمخض الامل قبس فجر بزغ من غياهب الظلام فاشرأبت له الاحداق ونحا اليه نبض القلب بخفقة الرجاء ووجوم المفاجأة للامل بتحقيق الحلم الاسمى، وصار الحلم حقيقة واشرقت شمس الخلاص الابدية لتزيح ذلك الكابوس الرهيب وتستاصل خيوط الشر والعتمة والضياع واليأس الذي اعتدنا رفقته في تلك السنين العجاف الذي كاد ان يفند نظرية الطبع ام التطبع.

دعونا نعيد الفرح الذي صادره الطغاة القساة لاننا لم نذق طعم الفرح الحقيقي الذي فقدنا وانتظرناه منذ امد طويل، بل من سوء الحظ قد عمت الفوضى وعم الهرج والمرج وتلك افرازات طبيعية بعد تلك المرحلة الطويلة من المعاناة والتسلط. ولابد من ان نستذكر ونذكّر ان الكثير من ابناء العراق الذين تصرفوا بسلوك سلبي يتنافى وقيم ما هو معروف عن اصالة وعراقة ونبل العراقيين هم ضحايا لذلك النظام وما خطط لمسخ هوية الانسان العراقي، ولابد من ان تتآزر كل الاطراف الدينية والسياسية والثقافية والابداعية لتوجيه وتربية وبناء الانسان العراقي الجديد وهذا يحتاج الى زمن وصبر وتفاؤل.

واخيراً ومن باب المواطنة وعنصرية الذات- بلانرجسية- اقول بانني فنان عراقي اشرفت على الستين من عمري ضيعت احلى ايام شبابي في القهر والمعاناة لان قدري ان اكون مرهفاً يختلج في صدري وعقلي فيض العشق لبيتي ومدينتي وشعبي ووطني، وحين قتل الطغاة طموحي زرعت احلامي في عمق المواويل الحزينة وفي عذابات الحنين والغربة مع (ياحريمة وغريبة الروح).

ولم يخطر ببالي يوماً بأني ساجبر مكرهاً على مدح الطغاة، كنت معتقداً بأن اغنية واحدة هفوة ولم اكن اعلم بان البيع والشراء سيكون رخيصاً ويبدأ بخلية سرطان، حينها استسلمت وغرقت في دوامة الاسى وعذاب الضمير، وكان امامي طريقان: اما الهجرة والاغتراب او الرضوخ والبقاء، وهما سيان والمحصلة واحدة هي الموت في الوطن حياً او الموت في الغربة كمداً، فاخترت الموت في الوطن لاني اقف وجهاً لوجه مع السجان وهذا اضعف الايمان.

هنيئاً لمن يكسب الشارع العراقي بحسن الورع والحكمة والتضحيات ودعوة مخلصة لكل من انيطت بهم خدمة وقيادة العراق، والى المؤسسات الفنية والى وزير الثقافة اطالبهم بصوت عال، بل اصرخ من اعماق اعماقي، لم لم نسمع من احد نداء جريئاً او نرى موقفاً واضحاً وجاداً يسترد به المبدع العراقي حقه المسلوب اكثر من ثلاثة عقود وكحالة حضارية لكي يجد الفنان نفسه ويأخذ وضعه الطبيعي، وكفاكم صمتاً، فقد فاض الكيل وبلغ السيل الزبى.. اغيثونا يرحمكم الله.